جـامعـة اليرمـــوك

كلـيّة الإعـلام ـ قسم الصحافة

دور الصحافة الأردنية اليومية في نشر الوعي البيئي لدى الجمهور

(دراسة مسحية)

The Role of the Jordanian Daily Press in Raising the Environmental Awareness among the Public

إعداد الطالب

عصمت ثلجي حداد

إشراف

الدكتور حاتم علاونة

قُدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير

العام الدّراسي

2013

التفويض

أنا الطالب عصمت ثلجي حداد أفوض جامعة اليرموك بتزويد نسخ من رسالتي ورقياً وإلكترونيا ًللمكتبات أو المنظمات أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالأبحاث والدراسات العلمية عند طلبها .

التوقيع: ....

التاريخ: / / **2013**

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وعنوانها " دور الصحافة الأردنية في نشر الوعي البيئي لدى الجمهور "

في كلية الإعلام - جامعة اليرموك

وأجيزت بتاريخ : ٢٢/١٢/ 2013

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
- الدكتور حاتم علاونة عميد كلية الإعلام / جامعة اليرموك (مشرفاً ورئيساً)	....
- الدكتور محمود السماسيري - مناقشاً داخلياً رئيس قسم العلاقات العامة - كلية الإعلام - جامعة اليرموك	....
- الدكتور إبراهيم أبو عرقوب - مناقشاً خارجياً الجامعة الأردنية - قسم علم الاجتماع	....

شكر وعرفان

الحمد لله الذي لا يحمد سواه، واهب العقل ومنير الدرب، فالشكر لله عز وجل على واسع عطائه وتوفيقه لي.

فإذا كان الاعتراف بالجميل من تمام الخلق الفاضل، أتقدم بأسمى معاني الشكر والعرفان إلى الدكتور حاتم علاونه ـ عميد كلية الإعلام ـ جامعة اليرموك المشرف على هذه الرسالة ، على الجهد والوقت اللذان خصصهما لي من أجل إتمام هذا العمل المتواضع، من خلال المتابعة الجادة لكل خطوة من خطوات هذا العمل ، والتي كانت تتبعها توجيهات علمية كانت بمثابة النور الذي أنار لي طريق البحث العلمي، والذي بفضله بعد الله سبحانه وتعالى أنجزت هذا العمل المتواضع الذي أرجو أن يكون ذا فائدة لكل طالب علم في هذا المجال .

كما أشكر كل من ساعدني في إنجاز بحثي هذا من أساتذة الكلية الذين لم يبخلوا علي بالنصح والتوجيه والإرشاد، وأخص بالشكر الدكتور محمود السماسيري صاحب القلب الكبير والعقل النير لما قدمه لي من ملاحظات ومعرفة علمية تستحق الشكر والتقدير .

إلى كل هؤلاء أتقدم بجزيل الشكر والعرفان .

الباحث

الإهـداء

أهدي ثمرة هذا المجهود المتواضع:

إلى روح والدي......... الذي أحمل أسمه بكل افتخار.

إلى روح أخي......... الذي يسكن في فؤادي.

اللهم تغمدهما برحمتك وأسكنهما فسيح جنانك .

إلـى أطهر وجـه علـى هذا الكون وأسمى قلب فـي هذا الوجود، إلـى من أهدتني نـور عينيها لأرى بهمـا الـدنيا، إلـى اليد التـي أوقـدت شـعلة دربـي، إلـى مـن كـان دعاؤهـا سـر نجـاحي، إلـى نبـع الحنـان والتـضحية والعطاء، إلى أغلى الحبايب.......أمي اللهم أحفظها لي.

إلى نور حياتي، إلى منبع صمودي.... إخوتي وأخواتي.... أمد الله في أعمارهم وكساهم ثوب الصحة والعافية.

إلى عوني وسندي ورفيق عمري وقرة عيني أخي الحبيب المهندس إيليا حداد.

إلى الروح التي عانقت روحي، إلى ملاكي في الحياة ونبض قلبي....أدهم إيليا حداد.

إلى كل من تربطني بهم صلة الرحم.

إلى حماة البيئة، إلى كل من يحافظ عليها ويقاوم تدميرها وإفسادها.

إلى كل طالب علم ومعرفة، وإلى كافة أصدقائي وزملائي داخل الجامعة وخارجها.

الباحث

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الجداول

قائمة الجداول

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى دور الصحافة الأردنية اليومية في نشر الوعي البيئي لدى الجمهور تجاه القضايا والمشكلات البيئية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي ـ المسحي، على عينة طبقية عشوائية تكونت من 400 مفردة في إقليم الشمال (اربد، المفرق، جرش، عجلون) وأستخدم الباحث الاستبانة كأداة للدراسة بعد أن تم التأكد من صدقها وتحكيمها واختبار ثبات القياس لها .

ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة ما يلي:

- أن (81.8%) من أفراد عينة الدراسة يرون أن للصحافة الأردنية اليومية تأثير على زيادة الوعي البيئي بالمشكلات البيئية، بينما (18.3%) لا يرون أن لها أي تأثير على الوعي بالمشكلات البيئية.
- جاءت درجة اعتماد أفراد عينة الدراسة على الصحافة الأردنية اليومية للحصول على المعرفة بالمشكلات البيئية بدرجة متوسطة وبنسبة 66.3%. كما أفادت الدراسة أن الصحافة الأردنية اليومية احتلت المرتبة الثالثة بعد المحطات التلفزيونية، والإنترنت في تنمية الوعي البيئي لديهم.
- كلما زادت درجة اعتماد المبحوثين على الصحافة الأردنية اليومية في الحصول على المعرفة بالمشكلات البيئية، كلما زاد حجم المعلومات البيئية التي تقدمها الصحافة الأردنية اليومية إليهم.
- كلما زادت درجة اعتماد المبحوثين على الصحافة الأردنية اليومية في الحصول على المعرفة بالمشكلات البيئية، كلما أسهم ذلك في التأثير الإيجابي على سلوكهم نحو المشكلات البيئية.
- رغم أن (64.5%) من أفراد عينة الدراسة يرون أن دور الصحافة الأردنية اليومية يؤثر إيجابياً وبدرجة متوسطة على سلوك الجمهور نحو المشكلات والقضايا البيئية، إلا أن نتائج الدراسة أظهرت أن دورها ما زال ظرفياً، وبمتوسط حسابي بلغ (2.24) ، وأنها تفتقر إلى التنظيم في التناول الإعلامي للقضايا والمشكلات البيئية، ولا تعتمد على منهجية علمية واضحة في تغطية وتناول المشكلات البيئية، وبمتوسط حسابي بلغ (1.64).

The Role of the Jordanian Daily Press in Raising the Environmental Awareness among the Public

By: Ismat Thalji Haddad

Supervisor: Dr. Hatem Alawneh

Abstract

This descriptive analytical study aimed at identifying the role of the Jordanian daily press in raising awareness among the public regarding the environmental issues and problems. Using the descriptive survey approach, the study was conducted on stratified randomly selected sample of (400) participants from North Jordan region (Irbid Mafraq, Jarash, and Ajloun). The study instrument questionnaire was validated and tested for reliability and administered to the sample.

Major results concluded were that:

- majority of the Respondents (81.8%) considered that the Jordanian daily press have an influence on raising awareness to the environmental issues, whereas only (18.3%) viewed no such influence to the Jordanian daily press on raising awareness to the environmental issues.
- Respondents depended on the Jordanian daily press moderately (66.3%) as a source of knowledge regarding the environmental issues; and ranked the Jordanian daily press thirdly after the TV stations and the Internet in increasing their environmental awareness.
- The higher the dependency of subjects on the Jordanian daily press as a source of knowledge regarding the environmental issues, the more the environmental content will be provided by the Jordanian daily press.
- The higher the dependency of subjects on the Jordanian daily press as a source of knowledge regarding the environmental issues, the greater the positive attitudes they will have towards the environmental issues.
- However (64.5%) of respondents viewed that the Jordanian daily press have positively and moderately influenced the public behavior regarding the environmental issues and problems, the results from this study confirmed that their role still variable (M=2.24); they unsystematically address the environmental issues and problems, and adopts no scientifically visible methodology in the media coverage of the environmental issues and problems (M=1.64).

المقدمة

المقدمة:

تعتبر مشكلة حماية البيئة والمحافظة عليها من أهم القضايا البيئية التي ظهرت في العصر الحديث، واحتلت مكانا بارزاً من اهتمامات الدول والمنظمات الدولية. ولعل المحرك الرئيس لهذا الاهتمام من قبل هذه الدول والمنظمات، ما أكدته البحوث والدراسات في العلوم كافة عن الأضرار التي لحقت بالبيئة ، وأن جل هذه الأضرار جاءت نتيجة للسلوك الخاطئ للإنسان وضعف الوعي البيئي تجاه البيئة ومشكلاتها .

وفي الأردن وبالرغم من الاهتمام الحكومي بالبيئة وتخصيص وزارة لشؤون البيئة، إلا أن مشكلات البيئة تتزايد مخلّفة كثيراً من الآثار السلبية على المجتمع والأفراد. فمشكلة النفايات الصلبة والطاقة ، ومشكلة المياه ، وتلوث الهواء ، والتصحر تعتبر من المشاكل العامة في الأردن .

إن المساهمة الفعالة في تغيير أفكار سائدة أو ترسيخ أفكار جديدة لدى الكثير من أفراد المجتمع، تتأتى من قدرة وسائل الإعلام المختلفة على التأثير في أعداد كبيرة من الأفراد. ويعتبر الإعلام البيئي من أدوات التغيير الواعي الموجه نحو بلوغ مجتمع متوازن قادر على التفاعل مع بيئته بشكل إيجابي من خلال تنمية المهارات والشعور بالمسؤولية لدى عامة الناس وتغيير سلوكهم تجاه البيئة، من خلال نشر الوعي البيئي لتحقيق انضباط ذاتي للأفراد .

وعليه فإن نشر الوعي البيئي لدى الجمهور من خلال وسائل الإعلام بمختلف أنواعها يؤدي إلى ترشيد النفقات التي تتحملها الدولة للمحافظة على البيئة، كما يسهم في تنمية السلوك الحضاري لهم، وحماية البيئة والمحافظة عليها، وذلك لما لهذه الوسائل من قدرة على التأثير على الأفراد في

تشكيل شخصياتهم وأنماط سلوكهم واتجاهاتهم، خصوصاً في ظل التقدم الهائل قي وسائل الاتصال التي أخذت تضع الفرد مباشرة أمام الأحداث البعيدة والقريبة متخطية كل المسافات.

ولأن الصحافة تعد أحد المصادر الأساسية التي تساهم في تنمية الوعي البيئي من خلال تزويد الأفراد بالمعلومات البيئية، وإكسابهم اتجاهات إيجابية نحو البيئة، مما يؤثر على سلوكهم نحو بيئتهم ويمكنهم من الحفاظ عليها وعلى مواردها. فإن هذه الدراسة تسعى إلى الكشف عن دور الصحافة الأردنية اليومية في نشر الوعي لدى الجمهور.

ولتجسيد هذه الدراسة تطلب تقسيمها إلى ثلاثة فصول رئيسية طبقاً لمتطلبات الدراسة كما يلي: يتناول الفصل الأول مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها والتساؤلات المتعلقة بها والفروض المعتمدة عليها، بالإضافة إلى عرض مصطلحات ومفاهيم الدراسة ومحدداتها، والدراسات السابقة، مع عرض النظرية التي تلائم هذه الدراسة، ثم التعرض إلى الإجراءات المنهجية المتبعة في هذه الدراسة.

أما الفصل الثاني فيتناول الإطار النظري للدراسة ويتكون من ثلاثة مباحث رئيسية: الأول يتناول تطور الصحافة الأردنية ونشأتها، والمبحث الثاني: البيئة (مشكلاتها، أسبابها، أنواعها وعلاقتها بالإنسان)، ونتطرق في المبحث الثالث: إلى مفهوم الوعي البيئي وأبعاده، وضمن هذا السياق تم التعرض في هذا المبحث إلى الإعلام البيئي والتوعية البيئة ومشكلات الصحافة البيئية.

وأخيراً تضمن الفصل الثالث عرض وتحليل بيانات الجداول المتعلقة بالدراسة للوصول بعد ذلك إلى تفسير النتائج وطرح التوصيات.

وأظهرت نتائج الدراسة أن (81.8%) من أفراد عينة الدراسة يرون أن للصحافة الأردنية اليومية تأثير على زيادة الوعي البيئي بالمشكلات البيئة، بينما (18.3%) لا يرون أن هناك أي تأثير للصحافة على الوعي البيئي بالمشكلات البيئية. كما أن الصحف الأردنية اليومية تتناول المشكلات البيئية المحلية التي تهم الجمهور بشكل كبير وبنسبة (87.8 %)، حيث جاءت"مشكلة

حرائق الغابات والاعتداء عليها" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (2.59)، يليها مشكلة المياه في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (2.57). كما أفادت الدراسة أن الصحافة الأردنية اليومية احتلت المرتبة الثالثة بعد المحطات التلفزيونية، والإنترنت في تنمية الوعي البيئي لديهم.

وبالرغم من أن درجة اعتماد أفراد عينة الدراسة على الصحافة الأردنية اليومية للحصول على المعرفة بالمشكلات البيئية متوسطة وبنسبة 66.3%. وأن (64.5%) من أفراد عينة الدراسة يرون أن دور الصحافة الأردنية اليومية يؤثر إيجابياً وبدرجة متوسطة على سلوك الجمهور نحو المشكلات والقضايا البيئية، إلا أن نتائج الدراسة أظهرت أن دورها ما زال ظرفياً، وبمتوسط حسابي بلغ (2.24)، وأنها تفتقر إلى التنظيم في التناول الإعلامي للقضايا والمشكلات البيئية، ولا تعتمد على منهجية علمية واضحة في تغطية وتناول المشكلات البيئية، وبمتوسط حسابي بلغ (1.64).

وعلى ضوء النتائج خلصت الدراسة إلى مجموعة توصيات أهمها: تفعيل دور وسائل الإعلام بجميع أشكالها وذلك لنشر الوعي البيئي لدى الجمهور، وإعداد الصحفيين والمحررين وتكوينهم في مجال الإعلام البيئي، لتمكينهم من أداء مهمتهم. وكذلك إجراء مزيد من الدراسات في مجال الإعلام البيئي والصحافة البيئية خاصة أنه مجال خصب ومازال جديداً في الأردن، مع التركيز على ضرورة تناول الصحافة الأردنية اليومية وتغطية الموضوعات البيئية بالصورة التحليلية والتفسيرية المدعمة بالحقائق العلمية بدلاً من التغطية الإخبارية.

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

- مشكلة الدراسة
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- تساؤلات الدراسة
- فرضيات الدراسة
- محددات الدراسة
- حدود الدراسة
- مصطلحات ومفاهيم الدراسة
- نظرية الدراسة
- الدراسات السابقة
- نوع الدراسة ومنهجها
- مجتمع الدراسة وعينتها
- الأداة
- اختبارا الصدق والثبات

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

1 . مشكلة الدراسة:

تعد المشكلات البيئية من أهم المشكلات المعاصرة التي فرضت نفسها على المجتمعات في عصرنا الحالي. ونظراً لزيادة ضغوط الإنسان على البيئة فقد برزت كثير من المشكلات البيئية نتيجة للزيادة في استخدام الموارد البيئية وسوء الاستخدام أحياناً ، مما أدى إلى الإخلال بالأنظمة البيئية وتوازنها الطبيعي .

ولما كانت المشكلات البيئية من صنع الإنسان، فإن توجيه الجمهور وحرصه على المشاركة الجادة في حماية البيئة التي يعيش فيها ، ونشر الوعي البيئي لديه حول المشكلات البيئية يعتبر أمراً هاماً وحيوياً باعتبار أن للإعلام دوراً مؤثراً من خلال وظائفه الاجتماعية في توجيه المجتمع والرأي العام وتبصيره بالمشكلات البيئية وتوجيه الحلول لها .

وتأسيساً على ما سبق فإن مشكلة هذه الدراسة تتحدد في التعرف إلى دور الصحافة الأردنية اليومية في نشر الوعي البيئي لدى الجمهور تجاه المشكلات البيئية. وعلى مدى اهتمام الصحافة الأردنية اليومية بالقضايا والمشكلات البيئية.

2 . أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أهمية مجالها المعرفي الذي يستهدف التعرف إلى دور الصحافة الأردنية اليومية كأحد وسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي والتوعية البيئية، وإمداد الجمهور بالمعلومات والتأثير في اتجاههم وسلوكهم نحو القضايا والمشكلات البيئية. وتزداد أهميتها نظراً لندرة الدراسات العربية التي تناولت دور الصحافة الأردنية في نشر الوعي البيئي لدى الجمهور تجاه المشكلات البيئية ، لا سيما الدراسات المحلية .

كما أن النتائج التي خلصت إليها الدراسة يمكن أن تشكل قاعدة علمية ومعلوماتية للدارسين والباحثين في مجال الإعلام والصحافة الأردنية عموماً. وإلى المتخصصين في مجال الصحافة البيئية، ومعرفة دور هذا الإعلام المتخصص في نشر الوعي البيئي نحو القضايا والمشكلات البيئية.

3 . أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة التعرف إلى دور الصحافة الأردنية اليومية في نشر الوعي البيئي لدى الجمهور. كهدف رئيس، وينبثق عنه مجموعة من الأهداف الثانوية تتمثل بالتعرف إلى ما يلي:

- مدى اهتمام الصحافة الأردنية اليومية بالبيئة ومشكلاتها من وجهة نظر الجمهور .
- دور الصحافة الأردنية اليومية في توفير المعلومات البيئية الضرورية للجمهور .
- دور الصحافة الأردنية اليومية في تقديم الحلول للقضايا والمشكلات البيئة.
- مدى مساهمة الصحافة الأردنية اليومية في تغيير سلوك الجمهور تجاه المشكلات البيئية .
- أداء وتقييم الوضع الحالي للصحافة من وجهة نظر الجمهور.

4 . تساؤلات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للإجابة على السؤال الرئيس الآتي:

ـ ما دور الصحافة الأردنية اليومية في نشر الوعي البيئي لدى الجمهور؟

وينبثق عنه مجموعة من الأسئلة الفرعية الآتية:

1 ـ ما مدى اهتمام الصحافة الأردنية اليومية بالبيئة ومشكلاتها من وجهة نظر الجمهور من حيث:

1/1 ـ زيادة الوعي بالقضايا والمشكلات البيئية؟

1/2 ـ الموقع الذي تحتله الصحافة اليومية بين وسائل الإعلام في تنمية الوعي البيئي؟

1/3 ـ مدى مساهمة الصحافة الأردنية اليومية في المعرفة بالمشكلات البيئية العالمية؟

1/4 ـ مدى تناول الصحافة الأردنية اليومية المشكلات البيئية المحلية؟

2 ـ ما المواد والفنون الصحفية التي تعرض من خلالها الصحافة الأردنية المشكلات البيئية؟

3 ـ هل توفر الصحافة الأردنية اليومية المعلومات البيئية الضرورية للجمهور؟

4 ـ ما دور الصحافة الأردنية اليومية في تقديم الحلول للقضايا والمشكلات البيئية؟

5 ـ هل ساهمت الصحافة الأردنية اليومية في تغيير سلوك الجمهور تجاه المشكلات البيئية ؟

6 ـ ما تقييم وأداء الصحافة اليومية من وجهة نظر الجمهور ؟

5 ـ فرضيات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى التحقق من الفرضيات التالية :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في اعتمادهم على الصحافة الأردنية اليومية للحصول على المعرفة بالمشكلات البيئية تعزى إلى متغيراتهم الديمغرافية .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إسهام الصحافة الأردنية اليومية في معرفة المبحوثين بالمشكلات البيئية العالمية تعزى إلى متغيراتهم الديمغرافية .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في إسهام الصحافة الأردنية اليومية في معرفتهم بالمشكلات البيئية المحلية تعزى إلى متغيراتهم الديمغرافية .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في التأثير الايجابي للصحافة الأردنية اليومية على سلوك الجمهور نحو المشكلات البيئية تعزى إلى متغيراتهم الديمغرافية .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة متابعة الجمهور للمواد الصحفية البيئية تعزى إلى متغيراتهم الديمغرافية.
- كلما زادت درجة اعتماد المبحوثين على الصحافة الأردنية اليومية في الحصول على المعرفة بالمشكلات البيئية، كلما زاد حجم المعلومات البيئية التي تقدمها الصحافة الأردنية اليومية إليهم.

- كلما زادت درجة اعتماد المبحوثين على الصحافة الأردنية اليومية في الحصول على المعرفة بالمشكلات البيئية، كلما أسهم ذلك في التأثير الإيجابي على سلوك الجمهور نحو المشكلات البيئية.

6 ـ محددات الدراسة:

تتمثل محددات الدراسة بما يلي :

- تناولت هذه الدراسة دور الصحافة الأردنية اليومية في نشر الوعي البيئي لدى الجمهور تجاه القضايا والمشكلات البيئية.
- ندرة الدراسات التي بحثت في دور الصحافة الأردنية اليومية في نشر الوعي البيئي لدى الجمهور.
- تناولت هذه الدراسة دور الصحافة الأردنية اليومية في نشر الوعي البيئي لدى الجمهور، ولم تتضمن هذه الدراسة التعرف على أسباب عزوف الجمهور عن متابعة الصحافة الأردنية اليومية.
- يتحدد تعميم نتائج الدراسة بدلالات صدق وثبات أداة الدراسة ، بحيث لا تنطبق نتائج الدراسة على مجتمعات أخرى .

7 ـ حدود الدراسة:

ـ الحدود البشرية: مواطنو محافظات إقليم الشمال / المملكة الأردنية الهاشمية

ـ الحدود المكانية: محافظات إقليم الشمال / المملكة الأردنية الهاشمية

ـ الحدود الزمانية : تجري الدراسة في العام 2013 / 2014

8 ـ مصطلحات ومفاهيم الدراسة:

الصحافة الأردنية: وفي هذه الدراسة يقصد بها جميع الصحف الأردنية اليومية (الرأي، الدستور، الغد، العرب اليوم، السبيل، الديار، الأنباط) باستثناء الصحف التي تصدر باللغة الإنجليزية.

الجمهور اصطلاحا :" أعداد كبيرة من الناس يختلفون فيما بينهم من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية وينتشرون في مناطق مختلفة " (كامل والحصادي، 2009، ص38).

الجمهور إجرائياً: عبارة عن مجموعات من الناس مقسمين بشكل عام إلى فئات متجانسة، بينها عادات وأنماط ثقافية مشتركة، وقد يكون هذا التقسيم طبقاً للعمر أو الجنس أو الدين أو الموقع الجغرافي أو الثقافة المجتمعية.

البيئة اصطلاحا : البيئة اصطلاحاً هي المحيط الطبيعي والصناعي الذي يعيش فيه الإنسان بما فيه من ماء وهواء وفضاء وتربة وكائنات حية ومنشأة أقامها الإنسان لإشباع حاجاته المتزايدة، إذا تحتوي على وسط طبيعي وآخر مقام بفعل نشاط الإنسان. (مخلف،2009 ،ص30) .

البيئة إجرائياً: هي إطار الحياة، الذي يتفاعل فيه الفرد مع مكوناته الحيوية، المادية والمعنوية والاجتماعية . وارتباط مصيره به . ولذلك فهو مطالب بحسن التعامل معه والمحافظة عليه.

الوعي البيئي اصطلاحا: ويعرف على أنه: " إدراك الفرد لدوره في مواجهة البيئة ". ويعرف الوعي البيئي أيضا بأنه: " الإدراك القائم على الإحساس بالعلاقات والمشكلات البيئية من حيث أسبابها وآثارها ووسائل حلها " (قمر ،2004 ، ص25).

الوعي البيئي إجرائياً: اكتساب الفرد لمعلومات وحقائق عن البيئة ومشكلاتها وإحساسه وشعوره بخطورة هذه المشاكل، ليعدل إيجابيا في سلوكه نحو البيئة، والمشاركة في حل مشكلاتها والعمل على منع حدوثها مرة أخرى.

الإعلام البيئي اصطلاحا: هو عملية إنشاء ونشر الحقائق العلمية المتعلقة بالبيئة من خلال وسائل الإعلام، بهدف إيجاد درجة من الوعي البيئي وصولاً إلى التنمية المستدامة.(مزاهره،2009،ص33)

الإعلام البيئي إجرائياً: هو إعلام يهتم بقضايا البيئة، فيتناولها بالعرض والتحليل والتفسير والشرح بهدف نشر الوعي البيئي بين أفراد المجتمع.

الاتجاه البيئي: هو الموقف الذي يتخذه الفرد إزاء بيئته من حيث استشعاره لمشكلاتها واستعداده للمساهمة في حل هذه المشكلات والمشاركة الايجابية من قبله، من خلال تبنيه لسلوكيات تؤدي إلى الإقلال من المشكلات والأخطار التي تتعرض لها البيئة (الجبور، 2011، ص127).

المشكلة البيئية اصطلاحا: " تعني حدوث خلل أو تدهور في النظام البيئي بما ينجم عنه أخطار بيئية، تضر بكل مظاهر الحياة على سطح الأرض، سواء كان هذا الخطر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة." (المقصود،1981 ، ص18).

كما تعرف المشكلة البيئية: " من وجهة نظر الإنسان تعرف بأنها كل تغير كمي أو كيفي يطرأ على العناصر البيئية، ويكون له أثر سيء على صحة الإنسان، أو على مصالحه الاقتصادية، أو يكون له أثر يحدث خللا في الأنظمة البيئية ." (السيد،2006، ص28) .

المشكلة البيئية إجرائياً: هي كل تغير كمي يحدثه الإنسان في مكونات البيئة الطبيعية، الجامدة منها، أو الحية، مما يتسبب في اختلال توازن البيئة، ويتطلب تدخل الإنسان للبحث عن أنجح الحلول لها، سواء بإيجاد العلاج المناسب لها، أو عن طريق الوقاية منها.

نظرية الدراسة:

نظرية صحافة التنمية (النظرية التنموية):

جاءت هذه النظرية لتعالج الواقع الذي تعيشه دول العالم الثالث من حيث الإمكانات والظروف، والتي قطعاً تختلف عن دول العالم المتقدم من حيث الإمكانات المادية والاجتماعية، فكان لابد من وجود نظرية إعلامية تناسب ظروفه وتختلف عن النظريات الأربع الأساسية.

ونظرا لاختلاف ظروف الدول النامية التي ظهرت للوجود في منتصف القرن الماضي عن الدول المتقدمة من حيث الإمكانيات المادية والاجتماعية ، كان لابد لهذه الدول من نموذج إعلامي يختلف عن النظريات الغربية، ويناسب هذا النموذج أو النظرية مع الأوضاع القائمة في المجتمعات النامية، فظهرت النظرية التنموية في عقد الثمانينات، وتقوم على الأفكار والآراء التي وردت في تقرير لجنة "واك برايل" حول مشكلات الاتصال في العالم الثالث، فهذه النظرية تخرج عن نطاق بعدي الرقابة والحرية كأساس لتصنيف الأنظمة الإعلامية، فالأوضاع المتشابهة في دول العالم الثالث تحد من إمكانية تطبيق نظريات الإعلام الأخرى.(www wordpress.com)

ويعرف ليونارد سوسمان صحافة التنمية بأنها "صحافة يركز الصحفيون الموضوعيون فيها على أخبار الأحدث والتطورات في مجالات التنمية، الأمر الذي يؤدي إلى نجاح التنمية الاقتصادية وتحقيق الوحدة الوطنية في الدول النامية"، أما نارايندرا أجاروالا فأشار إلى أن صحافة التنمية تفرض على الصحفي تفحص وتقييم ما يكتبه بعين ناقدة، ومدى ارتباط مشروع التنمية بالحاجات المحلية والقومية، وتفحص الاختلافات بين الخطة وتطبيقها، والاختلاف بين آثارها الاجتماعية الفعلية وتصريحات المسئولين، والتناقض بين الاستخدام الحكومي للصحافة في خدمة التنمية، وبين الدور الرقابي للصحافة في ظل السيطرة الحكومية وتراجع النقد وتحول أخبار التنمية إلى دعاية سياسية للحكومة وقيادتها.(رشيد ومراد،2011 ، ص23)

إن المبادئ والأفكار التي تضمنت هذه النظرية تعارض التبعية وسياسة الهيمنة الخارجية. كما أن هذه المبادئ تعمل على تأكيد الهوية الوطنية والسيادة القومية والخصوصية الثقافية للمجتمعات؛ وعلى الرغم من أن هذه النظرية لا تسمح إلا بقدر قليل من الديمقراطية حسب الظروف السائدة إلا أنها في نفس الوقت تفرض التعاون، وتدعو إلى تضافر الجهود بين مختلف القطاعات لتحقيق الأهداف التنموية، وتكتسب النظرية التنموية وجودها المستقل من نظريات الإعلام الأخرى من اعترافها وقبولها للتنمية الشاملة والتغيير الاجتماعي.(www kawanakurd.com)

ويحدد دينس ماكويل المبادئ الرئيسية لهذه النظرية في التالي(عبد الحميد، 2004، ص 430):

1 ـ إن وسائل الإعلام يجب أن تقبل تنفيذ المهام التنموية بما يتفق مع السياسة الوطنية القائمة.

2 ـ إن حرية وسائل الإعلام ينبغي أن تخضع للقيود التي تفرضها الأولويات التنموية والاحتياجات الاقتصادية للمجتمع.

3 ـ يجب أن تعطي وسائل الإعلام أولوية للثقافة الوطنية واللغة الوطنية في محتوى ما تقدمه.

4 ـ أن وسائل الإعلام مدعوة في إعطاء أولوية فيما تقدمه من أفكار ومعلومات لتلك الدول النامية الأخرى القريبة جغرافيا وسياسيا وثقافيا.

5 ـ أن الصحفيين والإعلاميين في وسائل الاتصال لهم الحرية في جمع وتوزيع المعلومات والأخبار.

6 ـ للدولة الحق في مراقبة وتنفيذ أنشطة وسائل الإعلام واستخدام الرقابة خدمة للأهداف التنموية.

أهم متحدثي ومنظري نظرية الصحافة التنموية:

نظرية ولبر شرام:

تنطلق هذه النظرية في دور وسائل الإعلام في التنمية من خلال الأثر الذي تحدثه وسائل الإعلام في المحيط الذي تعمل فيه، ويربط شرام بين واقع تركيز وسائل الإعلام والاتصال، وبالتالي الخدمات الإعلامية التي تقدمها في المدن الكبرى ويوجد نقص شديد في المدن الهامشية أو الأرياف

والقرى، وحسب شرام فهذا الأمر موجود في المدن الكبرى والهامشية في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء.كما يدعو شرام إلى إجراء أبحاث إعلامية في الدول النامية من أجل زيادة المعلومات والدراسات المختلفة. (الخطيب، 1983، ص 93)

نظرية دانيل ليرنر:

ينطلق دانيل ليرنر في نظريته حول العلاقة بين التحضر ووسائل الإعلام من مقدرة الإنسان على التقمص الوجداني، هذه المقدرة التي يعتبرها إحدى الخصائص الأساسية اللازمة للانتقال من مجتمع تقليدي إلى مجتمع حديث. والتقمص الوجداني حسب دانيل ليرند هو القدرة على تخيل حياة أفضل وهذه القدرة تمثل خبرة أساسية ينبغي توافرها في الإنسان الحديث الذي يعيش الحياة الحديثة. ويؤكد ليرند على العلاقة بين التمدن ومعرفة القراءة والكتابة من جهة، وبين معرفة القراءة والكتابة والتعرض لوسائل الإعلام من جهة أخرى، ويعتبر ليرند أن التمدن هو الخطوة الأولى في هذا الاتجاه. (مكاوي والسيد، 1998، ص 272 - 273)

وبما إن التنمية عملية تطويرية تهدف إلى إشباع حاجات ورغبات الأفراد، والبيئة هي المصدر التي تأخذ منه الموارد لتحقيق أهدافها، بالتالي يستوجب استغلال موارد البيئة بأسلوب رشيد يتفق وقدراتها بما يضمن استمراريتها في العطاء، وعلى الدول عند بناء إستراتيجيتها التنموية ألا تغفل البعد البيئي لضمان تحقيق أهدافها . ويتضح مما سبق أن هذه النظرية ذات صلة كبيرة بموضوع الدراسة، حيث تؤكد النظرية التنموية أن مهمة الإعلام بشكل عام في مجال التنمية، هي تزويد المجتمع بأكبر قدر ممكن من الحقائق والمعلومات الدقيقة، من أجل تحقيق أهداف التنمية ، ولأن دور صحافة التنمية ينصب على كيفية توجيه الأفراد لمساعدة أنفسهم، والإسهام بفاعلية في تنمية مجتمعهم وتوعيتهم ليكونوا على إدراك ووعي بمشكلات بيئتهم، يظهر انسجام هذه النظرية مع دور الصحافة الأردنية اليومية في نشر الوعي البيئي لدى الجمهور.

10 ـ الدراسات السابقة:

اطلع الباحث على عدد من الدراسات المحلية والعربية والأجنبية، ذات الصلة بموضوع الدراسة، كان من أهمها الآتي:

❖ **الدراسات العربية:**

1. دراسة (العتيبي، 2012) "الإعلام البيئي في دولة الكويت: الهيئة العامة للبيئة أنموذجاً.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى الخصائص الإعلامية التي تتميز بها الهيئة العامة للبيئة في دولة الكويت وبيان دور الهيئة في التعريف بقضايا ومشكلات البيئة في المجتمع الكويتي.

وأستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي النوعي من خلال استخدام الاستبانة وإجراء المقابلات الاستطلاعية ، على عينة قصدية من المحافظات في دولة الكويت حسب الكثافة السكانية إذ بلغت (200) فردٍ .

وكان من أبرز نتائج هذه الدراسة :

1. إن قيام الإعلام البيئي بدور مؤثر في الكويت بخلق وعي أو ثقافة بيئية كان متوسطاً، وبمتوسط حسابي (3.48) وبانحراف معياري (0.54) ،وجاءت فقرات الأداة ضمن المستوى المتوسط.

2 . إن وجود حاجة إلى وسائل إعلام متخصصة كان مرتفعاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.70) بانحراف معياري (0.64)، وجاءت فقرات الأداة ضمن المستوى المرتفع .

3 . إن الجانب الوجداني للوعي البيئي كان مرتفعاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.70) بانحراف معياري (0.64)، وجاءت فقرات الأداة ضمن المستوى المرتفع .

2 ـ دراسة (العنانزه، 2006) "دور الإعلام في التوعية البيئية في الأردن".

هدفت الدراسة التعرف إلى مدى قدرة وسائل الإعلام المختلفة في الأردن على خلق الوعي الفكري عند المجتمع الأردني، وتقوم على افتراض وجود علاقة بين التباين الثنائي لهذا المجتمع وتباين أثر

البرامج الإعلامية والندوات والورش والمقالات في سلوكهم نحو البيئة، من أجل تحقيق مجموعة أهداف أهمها:

قياس مدى تأثير المؤسسات الإعلامية الرسمية وغير الرسمية (الإعلام العام والخاص) في الوعي البيئي من كونها مصادر للمعرفة، وأنها قادرة على طرح الحلول لمشكلات البيئة.

واعتمدت منهجية هذه الدراسة على المنهج الوصفي حيث استخدمت الأسلوب الميداني لجمع البيانات من خلال أسلوب الاستبانة لعينة بلغت (ألف) مواطن، من سكان المحافظات الأربعة الأكبر سكاناً في الأردن وهي: عمّان، إربد، الزرقاء، والكرك.

وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج من أبرزها :

أشار (77.6%) من حجم العينة إلى أهمية دور وسائل الإعلام في التوعية البيئية، وأكد ما نسبته (78.7%) منهم إلى فاعلية الإعلام البيئي في الأردن في متابعة قضايا البيئة ومشكلاتها. في حين أكد (82.5 %) على دور الإعلام الواضح في التثقيف البيئي. ولم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لتصورات أفراد العينة، إزاء دور وسائل الإعلام في التثقيف البيئي، لمتغيرات المحافظة، المؤهل العلمي، مستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأم. إلا أن النتائج دلت على وجود مثل هذه الفروق لمتغيرات الجنس، ومكان الإقامة، ومهنة الأب، والدخل الشهري.

3 . دراسة (الهادي، 2004) " قضايا البيئة في الصحافة السودانية ، دراسة تحليلية على صحيفتي الرأي العام و الأيام / مارس 2000 ـ مارس 2001م "

هدفت الدراسة إلى معرفة حجم ونوعية الاهتمام الذي توليه الصحف السودانية للبيئة وقضاياها، وكذلك تبيان حجم وطبيعة المكانة التي تحظى بها قضايا البيئة من حيث مضمون المادة الإعلامية البيئية في نموذج الصحف السودانية ، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي على صحيفتي الرأي العام والأيام من مارس / 2000 ـ مارس / 2001 .

وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم الاهتمام الواضح لدى الصحيفتين تجاه معالجة غالبية القضايا الرئيسة ، وأن هذه المعالجة تمت بخطاب سلبي و كيفية متواضعة ، وأن موقع مواضيع المشاكل البيئية داخل الصفحات لم يكن في الأماكن المناسبة ، مع وجود ظرفية في المعالجة حيث تنشط الصحيفتان في إبراز المشاكل البيئية في زمن الأمطار ، ووجود المياه الراكدة .

4 . دراسة (الحسيني، 2003) دور التلفزيون المصري في تنمية الوعي البيئي لدى المرأة "دراسة ميدانية على عينة من السيدات في القاهرة الكبرى"

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة اختبار العلاقة الارتباطية بين تعرض المرأة لبرامج البيئة في التلفزيون المصري، وحصولها على معلومات عن البيئة بصفة عامة ، وذلك بهدف الوقوف على مدى اعتمادها على التلفزيون كمصدر للمعرفة عن المشكلات البيئية .

اعتمدت هذه الدراسة في إطارها النظري على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، باستخدام منهج المسح بالعينة، والاستبيان كأداة للدراسة، حيث تم اختيار عينة عشوائية تتكون من (120) سيدة من مراحل تعليمية مختلفة، ومن مناطق سكنية متعددة في المستوى الاجتماعي من القاهرة الكبرى .

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها :

1 . عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمر السيدة والاعتماد الكمي على التلفزيون للحصول على معلومات عن البيئة.

2 . لم تثبت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العمر والاتجاه نحو تفضيل أشكال وقوالب برامجية معينة، إلا أنه اتضح أن مستوى التعليم يؤثر في هذا الاتجاه.

3 . كلما زاد عدد البرامج البيئية التي تشاهدها السيدات، كلما قل وعيهن بالبيئة، واتضح أيضا أنه كلما زاد معدل مشاهدة التلفزيون المصري، كلما زاد تصور السيدات لحلول للمشكلات البيئية.

5 ـ دراسة (محمدين، 2002) "معوقات الممارسة المهنية للقائمين بالاتصال في مجال الصحافة البيئية".

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية للتعرف إلى معوقات الممارسة المهنية للقائمين بالاتصال في مجال الصحافة البيئية، وفي إطار منهج المسح اعتمدت الدراسة على الاستقصاء المقنن وغير المقنن والمقابلات الحرة والمقننة كأدوات لجمع البيانات، وتم تطبيق الاستبيان في ابريل (2002) على كل الصحفيين المختصين بشئون البيئة، في صحف الأهرام والأخبار والجمهورية والوفد والأحرار والأهالي والأسبوع والنبأ والميدان، وكان عددهم (24) محرراً وكان من أهم نتائج هذه الدراسة ما يلي:

- المضامين البيئية في الصحف والمجلات المصرية لا تغطي كل المشكلات البيئية وتفتقر إلى التنظيم في التناول الإعلامي.
- بالنسبة لتناول الصحافة المصرية للبيئة وقضاياها أفادت النتائج بارتفاع نسبة من يرون أنها غير مهتمة بشئون البيئة، ولا تؤدي الدور المطلوب منها لمعالجة المشكلات البيئية حيث وصلت نسبتهم إلى (66.7 %).
- جاءت أهم المعوقات في أن الصحف لا تقوم بعمل دراسات ميدانية لمعرفة رد فعل ما ينشر في صفحات البيئة على الجمهور وذلك بنسبة (79.1%) وأن الصحف لا تهتم بتنظيم دورات تدريبية للعاملين في قسم البيئة وذلك بنسبة (70.8%).

6 . دراسة (مكي، 2002) "الدور التربوي لوسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى الدور التربوي لوسائل الإعلام المصرية المسموعة والمرئية والمقروءة في نشر الوعي البيئي بين فئات المجتمع. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي باعتباره المنهج المناسب لدراسة الظواهر وتصنيفها وتحديد دورها ، مع الاستعانة بتحليل المضمون كأداة من

أدوات البحث الوصفي. وتكونت عينة الدراسة من صحيفة الأهرام وصحيفة الوفد والبرنامج العام للإذاعة والقناة الأولى من التلفاز .

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها :

1. العلاقة بين الإعلام والتربية والبيئة علاقة ذات طابع خاص، إذ أنه لا يمكن تحقيق المحافظة على البيئة ولا ترشيد استهلاك مواردها، والمساهمة الفعالة في حل مشكلاتها، إلا عن طريقة تربية سليمة ، وغرس وعي بيئي في عقول ونفوس الأفراد وتكوين اتجاهات صحيحة نحو البيئة.

2. ما يمتلكه الإعلام من تقنيات وقدرة على الانتشار بين فئات المجتمع ، يجعله المؤسسة التربوية، التي يمكن أن تسهم بقدر أكبر في تنمية الوعي البيئي لأفراد المجتمع.

3. ما كشف عنه التحليل الكيفي لنماذج من المادة المحللة (عينة البحث) يدل على تدني مستوى الوعي البيئي لدى الفئات المختلفة للمجتمع.

4 . عدم وجود علاقة قوية بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي والوعي البيئي.

7 . دراسة (الجبر،2000) "الإعلام والوعي البيئي دراسة تطبيقية على وسائل الإعلام الجماهيرية في المملكة العربية السعودية وأثرها على الوعي البيئي".

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة ما إذا كان هناك ارتباط بين وسائل الإعلام، وبين التوعية البيئية ومدى أهمية تلك الوسائل في نشر الوعي البيئي بالمملكة.

وتوصلت الدراسة إلى:

أن الراديو من أهم وسائل الإعلام الجماهيرية التي يمكن استخدامها في مجال التوعية البيئية في الدول النامية ، نظراً لتفشي الأمية وتدني المستوى التعليمي ومستوى المعيشة، وقدرته في الوصول إلى المناطق التي لا تستطيع الوسائل الإعلامية الأخرى الوصول إليها ، وقلة البرامج البيئية

التي بثت من خلال الإذاعة سواء كانت تلك البرامج متخصصة بيئياً أو عن طريق برامج إذاعية متخصصة وتعطي معلومات عن البيئة ، إضافة إلى الافتقار إلى الإعلاميين المتخصصين في الموضوعات البيئية الذين يتمكنون من إيصال المعلومات البيئية بطريقة سهلة وواضحة .

8 . دراسة (الدخيل ،2000) "الوعي البيئي لدى المتعلمين الكبار في منطقة الرياض".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى مستوى الوعي البيئي لدى المتعلمين الكبار في منطقة الرياض التعليمية . باستخدام المنهج الوصفي الذي يعتمد على جمع البيانات ومحاولة تبويبها وتصنيفها ليمكن توظيفها في مصلحة الدراسة، وذلك على عينة تم اختيارها بطريقة عشوائية من المتعلمين الكبار من أبناء منطقة الرياض بلغ عددها (475) مفردة .

وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي :

- تدني مستوى الوعي البيئي لدى المتعلمين الكبار في منطقة الرياض .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الوعي البيئي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح العينة من حملة المؤهلات الجامعية مقارنة بذوي المؤهلات دون الجامعية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي المهن المختلفة في مستوى الوعي البيئي
- زيادة التأكيد على دور المؤسسات الإعلامية وخاصة التلفزيون والإذاعة بالمساهمة في رفع مستوى الوعي البيئي لدى المواطنين.

9 . دراسة (الرفاعي،1997) "أثر وسائل الإعلام في تكوين الوعي البيئي في مصر" .

هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة أهداف أهمها :

– قياس معرفة الشباب المصري بالبيئة .

– دور الصحافة المكتوبة في رفع الوعي البيئي من خلال المشكلة والحث على السلوك الإيجابي .

– دور التلفزيون في المساهمة في حل المشكلات البيئية محلياً.

– دور الإذاعة في عرض المشكلة البيئية .

واستخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته، والاستبانة كأداة للدراسة. وتكون مجتمع الدراسة من فئة الشباب، حيث تم سحب عينة عشوائية مؤلفة من (100) شاب يتوزعون مناصفة على الجنسين.وقد أظهرت النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- أن الغالبية من أفراد العينة يعرفون على أوجه الشمول ماذا تعني البيئة، بينما النسب الأقل تتشتت أجوبتها بما يشير إلى ضبابية أو فلسفة التصور حول مفهوم البيئة.
- أن نسبة قليلة تستقي معلوماتها عن البيئة من وسائل الإعلام المختلفة، على الرغم من أن نسبة كبيرة من العينة تقرأ الصحف، وهم جميعاً مستهلكون كبار للتلفزيون، وهو ما يوحي بالاعتقاد بفتور العلاقة بين ساعات المشاهدة ونمو الوعي البيئي .
- ترتفع النسبة في احتمال الحصول على المعلومات البيئية من الأهل والأصدقاء، مما يؤكد على أهمية العناية بالاتصال المواجهي .

10 . دراسة (العبد،1993) " الإعلام العماني وقضايا البيئة " .

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى معلومات وآراء القائمين بالاتصال والشخصيات العامة والجمهور حول قضايا البيئة ومشكلاتها من ناحية، ومدى مواكبة الإعلام العماني المطبوع والمسموع والمرئي، للاهتمام الكبير الذي توليه السلطنة لقضايا البيئة ومشكلاتها من ناحية أخرى .

واستخدام الباحث في إطار منهج المسح المناهج الفرعية التالية:

- منهج مسح الرأي العام الذي يستهدف الآراء والأفكار والاتجاهات والمفاهيم والقيم والدوافع والانطباعات، لدى مجموعة معينة من الجمهور تبعاً للهدف من إجراء المسح.

• منهج مسح محتوى الرسائل الإعلامية بقصد تحليل محتوى المواد الإعلامية التي تقدمها الوسائل الإعلامية للكشف عما تريد هذه الوسائل أن تبلغه لجمهورها.

وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

- نجاح الإعلام العماني في إمداد الأفراد بالمعلومات البيئية وتشكيل الآراء والاتجاهات الداعمة للجهود التي تبذلها السلطة في هذا المجال، فلقد سمع كل القائمين بالاتصال عن قضايا البيئة ومشكلاتها، وأشار أغلبيتهم إلى توفر معلومات كافية عندهم عن هذه القضايا ، وتحصل عليها من وسائل الإعلام المختلفة في مقدمتها التلفزيون والصحف .
- تبين أن توفير المعلومات الكافية عن القضايا البيئية من أهم الاحتياجات الواجب توفرها حتى تصبح معالجة هذه القضايا إعلامية أكثر فعالية.
- أكد القائمون بالاتصال أن الجهات التي يعملون بها يستعينون بخبراء ومتخصصين ويتلقون ردود أفعال بشكل مباشر وغير مباشر من أجهزة الدولة أو الجمهور، بالإضافة إلى أنهم على علم بالحلقات والندوات حول البيئة وبالهيئات التي لها اهتمام بالبيئة ، كما يرون أن الاهتمام بالبيئة سلوك اتصالي شائع.

الدراسات الأجنبية:

1 ـ دراسة (lei xie, 2009) "التغير المناخي في مناخ وسائل الإعلام المتغيرة دراسة مقارنة بين تغطية وسائل الإعلام العامة وتغطية المدونات للتغيرات المناخية في أمريكا وفى جمهورية الصين الشعبية من عام ٢٠٠٥ ـ ٢٠٠٨".

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة كيف تؤطر وسائل الإعلام والمدونات في أمريكا والصين ــ أكبر دولتين في العالم في انبعاث الغازات المسممة ـ لمشكلات التغير المناخي في تغطيتها الصحفية، وشملت العينة الصحف الأمريكية الأكثر توزيعاً وهى نيويورك تايمز، يو أس ايه توداى، الواشنطن

بوست ومن الصحف الصينية الرسمية بيبولز دايلى، تشاينا دايلى، وبعض المدونات الأمريكية والصينية وتم تحليل (638) موضوعاً صحفياً من الصحف عينة الدراسة .

وكانت أهم نتائج هذه الدراسة :-

- من أهم خصائص التأطير الإعلامي أنه يعكس الحقيقة الاجتماعية للتغير المناخي في كلا البلدين.
- المدونون من البلدين أبدوا درجات متفاوتة من الانحراف عن وسائل الإعلام التقليدية، مما يكذب المقولة بأن المدونات تتأثر بوسائل الإعلام التقليدية.

2 ـ دراسة (Joseph. harry, 2001) "كيفية معالجة صحف المدن الصغيرة والكبيرة للقضايا البيئية" ــ تحليل بنائي شامل.

تناولت هذه الدراسة الاختلافات بين صحف المدن الصغيرة والمدن الكبيرة في كيفية تغطيتها لقضايا البيئة، مستخدمة المنهج التحليلي المقارن لدراسة تغطية الصحف الكبيرة لقضايا البيئة وتغطية الصحف الصغيرة. وسعت هذه الدراسة إلى التعرف إلى كيفية تغطية الأخبار الإعلامية للصراع الاجتماعي الذي يؤثر بشدة في طبيعة المجتمع أو البناء الاجتماعي بشكل عام والذي تفرضه وسائل الإعلام.

أجريت هذه الدراسة على صحيفتين تمثلان المدن الصغيرة والمدن الكبيرة في أمريكا، وهما صحيفة (Liverpool evening review) وهى تمثل صحف المدن الصغيرة، وهى جريدة مسائية تصدر(6) أيام أسبوعيا ماعدا الأحد، ويصل عدد توزيعها إلى عشرة ألاف وتسعمائة عدد وصحيفة (pensylvania post jazet) وهى جريدة يومية يصل عدد توزيعها إلى ما يزيد عن (25) ألف نسخة، وقد تم إجراء دراسة تحليلية للصحيفتين والموضوعات البيئية فيهما مستخدمة المنهج المسحي

لمسح صحف الدراسة كما استخدمت المنهج المقارن للمقارنة بين محتوى صحف الدراسة خلال الفترة من عام (1991 ـ 1993).

وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن هناك تشابه في تغطية الأخبار البيئية في الصحيفتين محل الدراسة.
- أن صحف المدن الصغيرة غطت الصراع المتعلق بالقضايا البيئية بين أنصار البيئة والحفاظ على الكون وبين روتين المسئولين الحكوميين.

3 ـ دراسة (Stephen& David, 2000) "المصادر الصحفية المستخدمة في معالجة القضايا البيئية" – دراسة حالة مقارنة.

تناولت هذه الدراسة الطريقة التي تستخدم بها تسع صحف رئيسية يومية للمصادر الصحفية في تغطيتها للموضوعات البيئية تمثلت هذه الصحف في الصحف الأمريكية الآتية : ـ لوس انجلوس، التايمز، نيويورك تايمز، الواشنطن بوست، اطلنطا يونسفيوش، شيكاغو، تربوت، دالاس، مورننج نيوز. وقد قامت هذه الدراسة بدراسة حالة مقارنة بين هذه الصحف، مستخدمة أداة تحليل المضمون لتحليل صحف الدراسة والموضوعات البيئية بها وتوصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج أهمها:

- اعتماد الصحف ومحرريها في نشر الموضوعات البيئية على المصادر الرسمية والاقتصادية أكثر من اعتمادها على الجمهور والمصادر البيئية.
- أوضحت الدراسة أن هناك اختلاف بين اعتماد كل صحيفة على حدة من صحف الدراسة الأخرى على المصادر المختلفة للموضوعات البيئية.

4 ـ دراسة فيلدمان (Feldman, 1993) "Communicating risk" "مخاطر التواصل".

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى إدراك الناس للأخطار البيئية نتيجة الاتصال الخاطئ. واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وذلك من خلال استبيان طبق على مجموعة من الناس كعينة للدراسة للتعرف إلى آرائهم تجاه الأخطار البيئة المقدمة عبر وسائل الإعلام ووسائل أخرى.

وقد أوضحت النتائج أن كثيراً من الناس لا يدركون الأخطار البيئية نتيجة الاتصال الخاطئ سواءً من وسائل الإعلام أو مؤسسات أخرى في المجتمع، حيث تقدم معلومات غير صحيحة، أو معلومات ناقصة عن الأخطار البيئية ، كما أكدت النتائج أنه يجب تطوير نظم الاتصال داخل المجتمع ومدها بكافة المعلومات الصحيحة وما يمكن أن يقوم به الفرد داخل المجموعة لتقليل المخاطر البيئية.

5 . دراسة (McCallum & others, 1991) "دور وسائل الإعلام في إخبار الناس بالأخطار البيئية".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى دور وسائل الإعلام في إخبار الناس بالأخطار البيئية وعلاقتها بالصحة، وذلك من خلال إستعراض ما تقدمه وسائل الإعلام، باستخدام المنهج الوصفي الذي يعتمد على جمع البيانات ومحاولة تبويبها وتصنيفها ليمكن توظيفها في مصلحة الدراسة، وأستخدم الباحث الاستبيان كأداة للدراسة حيث طبق على عينة من الجمهور من مستويات مختلفة في ست مدن أمريكية . وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن وسائل الإعلام لا تؤدي دورها في إخبار الناس بالأخطار البيئية وعلاقتها بالصحة ، كذلك قلة وعي الناس بالأخطار البيئية ، وأكدت الدراسة أن الناس يجب أن تشارك بفاعلية في حل مشكلات البيئة والتقليل من أخطارها ، وللإعلام دور مؤثر في ذلك .

6 . دراسة (Salomone & others, 1990) "دور الصحفيين في تغطية القضايا المتعلقة بالمخاطر البيئية صحفياً ".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى دور الصحفيين في تغطية القضايا المتعلقة بالمخاطر البيئية صحفياً، باستخدام المنهج الوصفي وذلك من خلال استبيان تم تطبيقه على عدد كبير من الصحفيين في أمريكا. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن بعض الصحفيين يهتمون ببعض قضايا المخاطر البيئية، وأن مصادر معلوماتهم تعتمد على المسئولين الحكوميين ورجال الصناعة وبعض العلماء الأكاديميين ، كما أفادت نتائج الدراسة أن الصحفيين يهتمون بعرض هذه المخاطر من ناحية الأسباب لكنهم لا يتعرضون كثيراً لدور ومساهمة المواطنين في تجنب هذه المخاطر.

الدراسة الحالية والدراسات السابقة :

مما تم استعراضه من دراسات سابقة والتي تناولت الصحافة البيئية والوعي البيئي بقضايا ومشكلات البيئة تبين ما يلي:

ـ بالنسبة لأهداف الدراسة :

- هدفت بعض الدراسات التعرف إلى خصائص ودور وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة في نشر الوعي البيئي، مثل دراسة: (العتيبي، 2012) ، (العنانزه، 2006) (الجبر، 2000) ، (الحسيني، 2003) ،(McCallum & others, 1991) .
- كما هدفت بعض الدراسات السابقة إلى الكشف عن تصورات القائمين بالاتصال في وسائل الإعلام ومعوقات الممارسة المهنة في الصحافة البيئية، مثل دراسة: (محمدين، 2002) ، (العبد،1993) ، (lei xie, 2009) ،(Salomone & others, 1990).

- كما هدفت بعض الدراسات للتعرف إلى كيفية تناول ومعالجة الصحف للقضايا والمشكلات البيئية مثل دراسة: (الهادي، 2004)، (Joseph. harry, 2001) ، (Stephen& David, 2000) .
- كما هدفت بعض الدراسات التعرف إلى أثر البرامج أو الأنشطة لزيادة الوعي البيئي، وقياس هذا الوعي مثل دراسة: (الرفاعي،1997)، (الدخيل ،2000).
- وهدفت بعض الدراسات السابقة التعرف إلى الدور التربوي لوسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي، مثل دراسة: (مكي، 2002).
- أما الدراسة الحالية فقد هدفت التعرف إلى دور الصحافة الأردنية اليومية في نشر الوعي البيئي لدى الجمهور تجاه المشكلات البيئية في إقليم الشمال في الأردن .

ـ بالنسبة لمنهج الدراسة :

- استخدمت بعض الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي، مثل دراسة: (العتيبي، 2012) (العنانزه، 2006)، (الهادي، 2004)، (محمدين، 2002)، (الحسيني، 2003)، (مكي، 2002)، (الدخيل ،2000)، (الرفاعي،1997)، (lei xie,2009)، (Feldman, 1993).
- استخدمت بعض الدراسات منهج دراسة الحالة، مثل دراسة: (Stephen, 2000).
- استخدمت بعض الدراسات المنهج المقارن، مثل دراسة: (Joseph. harry, 2001).
- استخدمت بعض الدراسات منهج مسح الرأي العام، مثل دراسة: (العبد،1993).
- أما الدراسة الحالية فقد استخدمت المنهج المسحي بشقيه الوصفي والتحليلي .

ـ بالنسبة لأدوات الدراسة:

تنوعت الأدوات المستخدمة في كل دراسة تبعاً للمتغيرات التي تتناولها كل دراسة.

- فقد استخدمت بعض الدراسات السابقة الاستبانة كأداة للدراسة، مثل دراسة:

(العنانزه، 2006)، (الحسيني، 2003)، (محمدين،2002)، (الرفاعي،1997)، (العبد،1993) ، (McCallum & others, 1991) ، (Salomone, 1990)، (Feldman, 1993).

كما استخدمت بعض الدراسات الاستبانة وإجراء المقابلات مثل دراسة:(العتيبي، 2012).

- كما استخدمت بعض الدراسات أداة تحليل المحتوى، مثل دراسة: (الهادي، 2004)، (مكي، 2002)، (العبد، 1993)، (lei xie, 2009)، (Joseph. harry, 2001)، (Stephen& David, 2000).
- أما الدراسة الحالية فقد استخدمت الاستبانة كأداة للدراسة .

ـ بالنسبة لعينة الدراسة :

اختلفت العينة في الدراسات السابقة ويمكن للباحث أن يبين ذلك من الأتي:

- دراسات اختارت عينة عشوائية من الجمهور، مثل دراسة: (العنانزه، 2006)، (الجبر،2000)، (Feldman, 1993)، (McCallum & others, 1991).
- دراسات اختارت عينة قصدية من الجمهور ، مثل دراسة: (العتيبي، 2012) .
- دراسات اختارت عينة الدراسة من الصحف والصحفيين، مثل دراسة: (الهادي، 2004)، (محمدين، 2002)، (مكي، 2002)، (lei xie, 2009)، (Joseph. harry, 2001) (Stephen& David, 2000)، (Salomone & others, 1990)، (العبد،1993)
- دراسات اختارت عينة عشوائية مؤلفة من (100) شاب يتوزعون مناصفة على الجنسين.
- دراسات اختارت عينة عشوائية من المتعلمين الكبار من أبناء منطقة الرياض.
- دراسات اختارت عينة عشوائية تتكون من (120) سيدة من مراحل تعليمية مختلفة، ومن مناطق سكنية متعددة في المستوى الاجتماعي من القاهرة الكبرى.

في ضوء ما سبق من الدراسات السابقة نجد أن أغلب الدراسات السابقة تشير إلى فاعلية وأهمية دور الإعلام في زيادة الوعي البيئي لدى الجمهور، بما يتعلق بالمشاكل البيئية والحفاظ على البيئة، مع التأكيد على قلة اهتمام وسائل الإعلام بتقديم المعلومات البيئية وتناولها بشكل سطحي، وعدم دراسة هذا الوعي بكل أبعاده وحلقاته، والذي لا يتناسب مع التحديات المرحلية والتطور التكنولوجي وتدخل الإنسان السافر في بيئته.

وقد أفاد الباحث من استعراضه لهذه الدراسات في تحديد الأطر المنهجية المتعلقة بدراسته لا سيما مشكلة الدراسة ووضع الفروض وأهدافها ومنهجها وأدواتها، الأمر الذي ساهم في أن تكون هذه الدراسة مختلفة عن غيرها من الدراسات الإعلامية المتعلقة بالقضايا البيئية ومشكلاتها ودور الصحافة الأردنية اليومية في نشر الوعي البيئي تجاه هذه القضايا والمشكلات .

11 ـ نوع الدراسة ومنهجها:

تعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية التي تهدف إلى " وصف الظواهر والتعرف إلى عناصرها ومكوناتها، عن طريق جمع المعلومات والبيانات، وتحليلها وتفسيرها بما يتيح تقديم صورة دقيقة وموضوعية عن موضوع البحث".(عبد الحميد،1993،ص 124– 125)

فالبحث الوصفي بحث تقريري في جوهره، ومهمة الباحث أن يصف الوضع الذي توجد عليه الظاهرة، أو الموضوع محل الدراسة في الوقت الحاضر، أي وقت إجراء البحث. وبالرغم أن الوصف الدقيق هو الهدف الأساسي للبحوث الوصفية، إلا أنها غالباً ما تتعدى ذلك إلى التفسير، في حدود الإجراءات المنهجية المتبعة، وقدرة الباحث على التفسير والاستدلال (الخرابشه،2007،ص69).

واعتمدت الدراسة المنهج المسحي بشقيه الوصفي والتحليلي في تحقيق أهدافها، وهو المنهج المناسب لغايات هذه الدراسة بوصفه منهجا يجمع البيانات والمعلومات ويصف الظاهرة ويحللها .

والمنهج الوصفي يهتم بتصوير ما هو كائن، أي الوضع الراهن أو الحادثة، فهو يصف خصائصها ومركباتها ويصف العوامل التي تؤثر عليها، والظروف التي تحيط بها، ويحدد العلاقات الإرتباطية بين المتغيرات التي تؤثر على تلك الظاهرة. وانطلاقا من هذا التصور يمكن التنبؤ والاستنتاج بالأوضاع المستقبلية التي ستؤول إليها الظاهرة (المغربي،2011 ،ص96).

12 ـ مجتمع الدراسة وعينتها:

مجتمع الدراسة هو أفراد المجتمع المحلي للمحافظات الأربعة التي تشكل إقليم الشمال في المملكة الأردنية الهاشمية، وهي : محافظة إربد، محافظة المفرق، محافظة جرش، محافظة عجلون. ويظهر الجدول التالي عدد سكان محافظات إقليم الشمال حسب آخر إحصاءات دائرة الإحصاءات العامة لنهاية عام (2012) موزعة حسب التقسيمات الإدارية.

جدول رقم (1) سكان إقليم الشمال حسب التقسيمات الإدارية حتى نهاية عام 2012

التقسيمات الإدارية (Administrative Division)	السكان (Population)
محافظة إربد (Irbid Governorate)	1137100
محافظة المفرق (Mafraq Governorate)	300300
محافظة جرش (Jarash Governorate)	191700
محافظة عجلون (Ajlun Governorate)	146900
المجموع	**1776000**

المصدر: دائرة الإحصاءات العامة

أما عينة الدراسة فقد قام الباحث باستخدام العينة الطبقية العشوائية، والتي تناسب المجتمعات متوسطة الحجم، حيث يقسم المجتمع الأصلي إلى طبقات متجانسة واختيار عينة عشوائية بسيطة

منها. وتعرف العينة الطبقية بأنها " العينة التي تؤخذ من خلال تقسيم وحدات المعاينة إلى مجموعات متجانسة واختيار عينة عشوائية بسيطة من كل منها" (الريماوي،1997 ، ص41) .

أما حجم العينة فقد تم توزيع (400) مفردة بالنسبة إلى عدد السكان في المحافظات الأربعة، بحيث يكون نصيب محافظة اربد(64%)من حجم العينة أي (256) مفردة، ونصيب محافظة المفرق(17%)من حجم العينة أي(68) مفردة، ونصيب محافظة جرش (11%)من حجم العينة أي (44) مفردة، ونصيب محافظة عجلون(8%) من حجم العينة أي (32) مفردة، والجدول التالي يوضح حجم ونسب التوزيع للعينة.

جدول رقم (2) حجم العينة ونسب توزيع الاستبيان

المحافظة	عدد السكان	النسبة المئوية لعدد السكان بالنسبة إلى مجموع سكان الإقليم الكلي	توزيع الـ 400 بالنسبة لعدد السكان في المحافظات الأربع
محافظة اربد	1137100	1137100 / 1776000 = 64%	400 × 64% = 256
محافظة المفرق	300300	300300 / 1776000 = 17%	400 × 17% = 68
محافظة جرش	191700	191700 / 1776000 = 11%	400 × 11% = 44
محافظة عجلون	146900	146900 / 1776000 = 8%	400 × 8% = 32
المجموع الكلي	1776000	مجموع النسب المئوية = 100.0%	400 إستبانة

13 ـ الأداة:

قام الباحث بتصميم وتطوير إستبانة أداة البحث وجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة ، وفقاً لأهداف وتساؤلات الدراسة وفرضياتها، وتكونت الإستبانة من جزأين :

الأول : يتناول المتغيرات الديموغرافية لأفراد العينة .

والثاني : يتناول فقرات الاستبانة .

14 ـ اختبارا الصدق والثبات:

قام الباحث بعرض أداة الدراسة على لجنة من المحكمين المختصين من أساتذة الجامعة والإحصائيين (مرفق أسماءهم في الإستبانة) للتحقق من صدق الإستبانة، وللتأكد من مدى سلامة الصياغة اللغوية ومدى ملائمة الفقرات لأغراض الدراسة وأي ملاحظات أخرى، وتم الاسترشاد بآرائهم وتوجيهاتهم . وقام الباحث بإجراء التعديلات عليها في ضوء آراء المحكمين.

أما بالنسبة لاختبار ثبات القياس، فقد تم اختبار أداة القياس باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (T.Retest) عن طريق إعادة تطبيق الاستبانة على عينة مكونة من (30) مفردة من مفردات مجتمع الدراسة ، وكانت الفترة الفاصلة بين تطبيق أداة الدراسة في المرة الأولى والمرة الثانية أسبوعين ، حيث بلغ معامل الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة كرونباخ ألفا (ألفا=91.22) وهي نسبة ممتازة ، ومعامل بيرسون للثبات (ر= 0.85) وهي نسبة مقبولة لغايات إنجاز هذه الدراسة.

15 ـ المقاييس الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث البرنامج الإحصائي (spss) في معالجة بيانات الدراسة التالية :

- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- التوزيع التكراري والنسب المئوية والترتيب.
- المقارنات البعدية بطريقة شفية.
- تحليل التباين لفحص فرضيات الدراسة.
- الاختبار وإعادة الاختبار (T.Retest) ، لاختبار ثبات القياس.
- معامل ارتباط بيرسون.
- معامل ألفا كرونباخ.

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

المبحث الأول: الصحافة الأردنية (النشأة والتطور).

- **مرحلة ما قبل الاستقلال**
- **مرحلة الصحافة الأيديولوجية والتعددية**
- **مرحلة اندماج الصحافة**
- **مرحلة التحول الديمقراطي**

المبحث الثاني: البيئة (مشكلاتها، أسبابها وعلاقتها بالإنسان)

- **البيئة ومكونات النظام البيئي**
- **المشكلات البيئية**

المبحث الثالث: الوعي البيئي (مفهومه، مكوناته، وأبعاده)

- **الوعي البيئي**
- **التوعية البيئية**
- **الإعلام البيئي ومشكلات الصحافة البيئية**

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

المبحث الأول: الصحافة الأردنية(النشأة والتطور):

تعد الصحافة في الأردن حديثة العهد نسبيا مقارنة مع محيطها العربي في مصر وبلاد الشام، وهذا يعود إلى أن الدولة الأردنية الحديثة لم يكن لها وجود بالشكل الحالي قبل عام (1920) م ومنذ هذا التاريخ بدأت تدور عجلة الصحافة الأردنية وتوالى صدور الصحف الأردنية تدريجيا.

وينقسم تطور الصحافة في الأردن إلى أربع مراحل تاريخية كل مرحلة ارتبطت بظروف سياسية واقتصادية حددت معالم الصحافة المحلية، وهذه المراحل هي: ـ

أولا: مرحلة ما قبل الاستقلال 1920 ـ 1952م.

تزامنت نشأة الصحافة الأردنية مع تأسيس الدولة الأردنية الحديثة وواكبتها مرحلة تلو الأخرى، وارتبطت بها في مختلف مراحل تطورها، حتى أن تصنيف مراحل تطور الصحافة سيرتبط بمراحل تطور الدولة الأردنية والتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي رافقتها.

فبعد أن وصل الأمير عبد الله بن الحسين مؤسس الدولة الأردنية الحديثة إلى معان، أدرك أهمية الصحافة لدورها ووظيفتها في تثبيت أركان الدولة، من خلال توجيه وحشد تأييد الرأي العام لدعم شرعية الحكم، وتحقيق التواصل بين أرجاء الدولة المختلفة ، فنشأت الصحافة الأردنية واصدر جريدة (الحق يعلو) التي كانت بمثابة نشرة صحفية هي الأولى من نوعها التي تشهدها البلاد، حيث كانت نشرة متواضعة تكتب بخط اليد (الموسى،1998، ص37) وكانت تطبع على البالوظة وهي مادة من (الجلاتين) وكان شعارها "عربية ثورية"(نصار،2007، ص118) والهدف منها إيجاد وسيلة نشر يستطيع من خلالها دعوة الأحرار العرب للالتحاق بالأمير عبد الله وكانت توزع في سوريا ولبنان وفلسطين(عبيدات،2004 ،ص14).

بعد صحيفة الحق يعلو صدرت صحيفة الشرق العربي في 28 أيار عام(1923) م، وتغير اسمها في عام(1926) م إلى الجريدة الرسمية لحكومة شرقي الأردن، والتي ما زالت تصدر حتى يومنا هذا. (أبو صوفه،1996 ، ص9).

ثانيا: مرحلة الصحافة الأيديولوجية والتعددية 1952 . 1967م. (بعد الاستقلال)

مما لا شك فيه أن الصحافة في تلك الفترة وما تلاها كانت أهم أداة تنويرية فساعد انتشارها على التوسع في التعليم الرسمي بإنشاء المدارس الحكومية، كما كانت الصحافة من أهم الوسائل النضالية في ذلك الوقت، فكانت تلهب حماس الجماهير وتشحذ هممهم لمقاومة الانتداب الإنجليزي، والمطالبة بالاستقلال التام، من خلال ما تنشره من مقالات سياسية يعاضدها في ذلك الشعر الوطني الكلاسيكي لسرعة حفظه وانتشاره. (جمعة، 2001، ص13- 14).

وكان في مقدمة الأحزاب التي كان لها وجود بارز على الساحة الأردنية حزب البعث العربي الاشتراكي والحزب الشيوعي و" الأخوان المسلمين" حيث سارعت أغلب الأحزاب إلى إصدار العديد من الصحف التي تنطق باسمها، فكان للشيوعيين صحف "الجبهة" "الوطن" "العهد الجديد"، وكان للبعثيين صحيفة "اليقظة"، وكان للقوميين العرب صحيفة "الرأي"، وللإخوان "الكفاح الإسلامي"، والحزب الوطني الاشتراكي صحيفة "الميثاق".(أبوغنيمة،1986،ص65)

ولعل أبرز حدث شهدته هذه المرحلة تمثل في دمج الصحف اليومية الأربع، التي كانت تصدر في القدس في صحيفتين ، إحداهما تصدر في عمان وهي (الدستور) والثانية تصدر في القدس وهي (القدس)، وذلك في عام (1967)، ودخلت الحكومة الأردنية شريكاً بمبلغ (25) ألف دينار في كل صحيفة منهما (علاونه، 2000، ص34).

ثالثا: مرحلة اندماج الصحافة 1967- 1989م. (بعد النكبة الفلسطينية)

تميزت هذه المرحلة بظهور صحافة مؤسسية قوية لعبت الدولة دورا مهما في تطوير مستواها الفني وإمكاناتها المادية دون أن يؤثر ذلك على بقائها في القطاع الخاص حتى منتصف الثمانينات(الموسى،1998 ،ص143).

وقد سيطرت صحيفة الدستور على ساحة الصحافة اليومية الأردنية، فكانت أبرز الصحف اليومية الصادرة بعد حرب عام (1967) م وأوسعها انتشارا وأكثرها تأثيرا، ونتيجة لاضطراب ولاء الصحف الأردنية وتوجهاتها في خضم اضطرابات الحياة السياسية العربية في ستينيات القرن الماضي وبعد انتهاء مرحلة اللاستقرار السياسي الذي عاشه الأردن بين عامي 1967- 1970م، أقدمت الحكومة الأردنية على تأسيس صحيفة يومية خاصة بها هي صحيفة (الرأي) في العام 1971م لتكون صحيفة مؤيدة لها تبرز وجهة نظرها، لتصبح الرأي أكثر الصحف الأردنية اليومية توزيعا ، لكن بعد خسارتها وتراجعها باعتها الحكومة في العام(1974) م إلى الاتحاد الوطني الأردني الذي أعاد هيكلتها لتحقق نجاحا واسعا لتتصدر الصحف الأردنية.(سكجها،1999،ص 44).

وشهدت هذه المرحلة صدور قانون المطبوعات والنشر لعام (1973) م الذي استمر سارياً لمدة عشرين عاماً وتشدد في فرض الغرامات والعقوبات، ومنح الحكومة صلاحيات واسعة بسحب التراخيص، كما شهدت هذه المرحلة (السبعينيات والثمانينيات) صدور ما يزيد عن (80) صحيفة ومجلة ونشرة دورية، من أبرزها الدستور، والرأي، وصوت الشعب، والأخبار، وشيحان وغيرها .

ولإحكام سيطرتها على الصحافة أقدمت الحكومة الأردنية في عام (1988) م على حل مجالس إدارات الصحف اليومية وتعيين مجالس إدارات ورؤساء تحرير، استناداً إلى الأحكام العرفية التي كانت سائدة آنذاك، الأمر الذي شكل ضربة قوية للملكية الخاصة للصحف، لاحتواء مواقفها ومنعها من توجيه أية انتقادات للحكومة (علاونه، 2000، ص 38).

رابعاً: مرحلة التحول الديمقراطي (ما بعد عام 1989 م)

بعد عام(1989) وعودة الحياة الديمقراطية إلى الأردن وما تلا ذلك من أحداث سياسية تجاوز تأثيرها الأردن إلى إقليم الشرق الأوسط والعالم اجمع، كان طبيعيا أن تؤدي هذه العودة إلى إعادة النظر في التشريعات الإعلامية ، الأمر الذي خلق حالة من الانفتاح غير معهودة من قبل وكان من أبرز مظاهر هذا الانفتاح ازدياد مساحة الحرية الممنوحة للصحافة سواء بالنسبة لإصدار الصحف وامتلاكها من قبل الأفراد والشركات الخاصة والأحزاب أو بالنسبة لمعالجة الصحف للقضايا العامة (الشريف، 2004،ص77).

وعرفت مرحلة التسعينيات في القرن العشرين ليس فقط على مستوى الأردن ولكن على مستوى بعض الدول العربية كمصر والمغرب واليمن وتونس، انفتاحا سياسيا وليبراليا سمح من خلاله بوجود تعددية إعلامية، أدت إلى المزيد من الحريات الإعلامية، ولكن هذا الانفتاح لم يجعل من تلك النظم الإعلامية نظما ديمقراطية أو ليبرالية كما كان يتوقع منها، إلا انه أدى بها إلى خليط من نظام إعلامي سلطوي، ونظام إعلامي ديمقراطي(أبو زيد، 2007، 144).

ويعتبر قانون رقم 10 لعام(1993) م أفضل قوانين المطبوعات في الوطن العربي فقد ألغى احتكار الدولة للحق في منح الرخص أو منعها عن الصحف دون تدبير، وفي المقابل ثمة من استغل هذا القانون أسوأ استغلال وصدر في ظله فيض هائل من الصحف والمجلات الأسبوعية التي يستحق بعضها الثناء والتقدير، لكن بعضها الأخر تجاوز الحدود المقبولة من حرية التعبير التي أتاحها القانون، إلى حد بدأ الناس يضيقون ذرعا بها حيث بلغ في بعض هذه الصحف العدوان الساخر على حرية الرأي.

وفي ظل الانفتاح الديمقراطي، شهدت الساحة الأردنية فيضا من الصحف الجديدة اليومية والأسبوعية المستقلة والحزبية التي صدرت في ظل قانون(1993)م فقد سمحت الديمقراطية بظهور

صحف جديدة دون ذكر قيود تذكر، وفي ظل هذه الأجواء حافظت (الرأي) و (الدستور) على مكانتهما وحققتا انتشارا واسعا وأرباحا مادية جيدة للمساهمين وفي المقابل تعثرت " صوت الشعب" وتقرر إيقافها في عام(1995)م .

وفي ظل هذا العهد الديمقراطي وصدور قانون الأحزاب السياسية عام(1992)م، صدرت صحف حزبية باسم أحزابها، حيث أن صدورها مفيد للمسيرة الديمقراطية بما توفره من وجهات نظر متنوعة وطروحات متباينة في تحرير الفكر من سيطرة وجهة النظر الواحدة السلطوية، كما ويساعد في نمو الفكر الديمقراطي عند المواطن الأردني كصحف العهد واليقظة والمستقبل والبعث والجماهير والأهالي، إلا أن معظم الصحف الحزبية توقفت عن الصدور بعد مرور فترة زمنية قصيرة على صدورها(الموسى، 1998،ص167 ـ 171).

وتميزت الصحافة الأردنية خلال هذه المرحلة بظهور العديد من المقالات والتحليلات الصحفية والرسوم الكاريكاتورية الناقدة للحكومات ، والتي ما كان لها أن تظهر قبل عام (1989) م .

المبحث الثاني:البيئة (مشكلاتها، أسبابها وعلاقتها بالإنسان)

أولاً: البيئة ومكونات النظام البيئي:

1 . علاقة الإنسان بالبيئة:

قيض للإنسان أن يعيش في كوكب الأرض، بيئة الحياة، يستمد منها قوته وأسباب نموه المادي والفكري والأخلاقي والإجتماعي والروحي، وكان أثر الإنسان على البيئة في أول الأمر هيناً، ولا يتعدى أثر الكائنات الحية الأخرى.

ولأن البيئة مليئة بالعناصر والمكونات والمخلوقات الموجودة لخدمة الإنسان، وما الإنسان ذاته إلا واحداً من تلك المخلوقات العديدة من الكائنات الحية. وبمرور الوقت بدأت تتغير علاقة الإنسان ببيئته مع تغير مراحل حياته من الجمع والالتقاط إلى الصيد والقنص، ومن ثم إلى الزراعة فالصناعة. ويعود هذا التغير المستمر لمكانة الإنسان المتميزة في البيئة بما وهبه الله من خصائص بيولوجية فريدة، تميزه عن باقي المخلوقات، والتي مكنته من الامتداد خارج إطار بيئته البيولوجية زارعاً وصانعاً (صباريني وآخرون،1988، ص21- 40).

وعلاوة على أن الإنسان هو أحد مكونات البيئة، ولا يمكن أن ينفصل عنها وعن مكوناتها من الجمادات أو الحيوانات أو النباتات، فإنه يعد أيضاً أهم عامل حيوي في إحداث التغيير في البيئة المحيطة به. وقد ازداد تأثيره في إحداث التغير في البيئة بازدياد التقدم العلمي والتكنولوجي، وبازدياد حاجاته من الغذاء والكساء ووسائل العيش. (السعود،2012 ،ص38)

2 . **البيئة وأقسامها:** البيئة هي المجال المحيط بالإنسان، والذي يسمح له بممارسة مختلف النشاطات في نطاقه. وقد اختلف العلماء والباحثون حول تقسيم البيئة، حيث نجد البعض منهم قسمها إلى قسمين رئيسين هما: البيئة الطبيعية والبيئة المشيدة.

1. **البيئة الطبيعية:** "وهي عبارة عن المظاهر التي لا دخل للإنسان في وجودها أو استخدامها، ومن مظاهرها: الصحراء، البحار، المناخ، التضاريس، الماء السطحي والجوفي والحياة النباتية والحيوانية، والبيئة الطبيعية ذات تأثير مباشر أو غير مباشر في حياة أية جماعة حية Population من نبات أو حيوان أو إنسان" (أحمد، 2006 ،ص12)

2. **البيئة المشيدة:** وتتكون من البنية الأساسية المادية التي شيدها الإنسان، ومن النظم الإجتماعية والمؤسسات التي أقامها. ومن ثم يمكن النظر إلى البيئة المشيدة من خلال الطريقة التي نظمت بها المجتمعات حياتها، والتي غيرت البيئة الطبيعية لخدمة الحاجات البشرية، وتشمل البيئة المشيدة استعمالات الأراضي الزراعية والمناطق السكنية والتنقيب فيها عن الثروات الطبيعية، وكذلك المناطق الصناعية والمراكز التجارية والمدارس والمعاهد والطرق ... إلخ. (أحمد، 2006 ،ص12)

3 . النظام البيئي ومكوناته

1. تعريف النظام البيئي:

يقصد بالنظام البيئي "أية مساحة من الطبيعة وما تحويه من كائنات حية ومواد حية في تفاعلها مع بعضها البعض ومع الظروف البيئية ، وما تولده من تبادل بين الأجزاء الحية وغير الحية ، ومن أمثلة النظم البيئية الغابة والنهر والبحيرة والبحر ".(أحمد، 2006 ،ص13).

بينما عرف "فيرنادسكي" مفهوم النظام البيئي بأنه الحيز أو النطاق الذي يشتمل عليه نظام الحياة في كوكب الأرض .(جاد،2007 ،ص80)

2. مكونات النظام البيئي

يتكون النظام البيئي من مجموعات من العناصر تتمثل فيما يلي (قمر،2007 ، ص13):

المجموعة الأولى: مجموعة العناصر غير الحية: وتشمل مجموعة العوامل الطبيعية المتعلقة بالوسط البيئي، وتكون بمثابة المخزن أو المستودع الذي تبني منه الكائنات الحية أجسامها وتضم المكونات غير الحية العوامل الآتية:

- العوامل الفيزيقية وتضم عوامل المناخ كالضوء، درجة الحرارة، الرطوبة، الرياح، التربة، خطوط العرض والطول... وغير ذلك .
- العوامل الكيميائية: وتضم عوامل الأكسجين (دورة الأكسجين في الطبيعة) والنيتروجين (دورة النيتروجين) وثاني أكسيد الكربون (دورة الكربون) ودرجة الحموضة والأملاح في التربة.

المجموعة الثانية : مجموعة العناصر الحية : وتضم مجموعات الكائنات الحية التي تعيش في وسط ما(بيئة)، والتفاعلات المتبادلة التي تحدث بينها، فكل كائن حي له بيئة معينة مرهونة بوجود كائنات حية أخرى.

وتقسم الكائنات الحية داخل النظام البيئي إلى ما يلي:

- **كائنات حية منتجة :**" وهي الكائنات الحية التي تستطيع تكوين غذائها من مواد غير عضوية بسيطة، كالكائنات الحية ذاتية التغذية التي تضم النباتات والطحالب وبعض الكائنات الحية الأخرى، كالعوالق وبعض أنواع البكتيريا التي تحتوي على مادة الكلوروفيل، وبالتالي لها القدرة على القيام بعملية التمثيل الضوئي وتحويل الطاقة الضوئية إلى طاقة كيميائية، وتسمى الكائنات الحية (بالمنتجات)." (قمر،2007 ، ص14)
- **كائنات حية مستهلكة:** "وهي الكائنات الحية التي تعتمد على غذائها وعلى غيرها ومن ثم يطلق عليها مجموعة المستهلكين Consumers، وتشمل هذه المجموعة كلاً من الحيوانات

العشبية Herbivors والحيوانات اللاحمة Carnivors، إضافة إلى الإنسان الذي يعد عنصراً مهماً داخل هذه المجموعة لما يتمتع به من قدرات تأثيرية هائلة في عناصر النظام الأخرى، وهذه التأثيرات تتباين بين الهدم والبناء ."(السايح وعوض،2004 ،ص37)

- **كائنات حية مفككة:**" وتقوم هذه الكائنات الحية بدور تفكيك بقايا الكائنات الحية العضوية الحيوانية والنباتية ، وتحولها إلى مركبات بسيطة بحيث يمكن للنبات (المنتجات) الإستفادة منها في تغذيتها ومعيشتها ، وللمفككات أهمية كبرى في كل نظام بيئي حيث أنها تسمح بإعادة استعمال العناصر الغذائية بشكل دائم، فتؤدي بذلك إلى استمرار النظام البيئي واستقراره." (قمر،2007 ، ص14)

وتتفاعل مكونات النظام البيئي الحية وغير الحية جميعها بعضها مع بعض لتشكل نظاماً بيئياً متوازناً مستقيماً، وتفاعل العناصر الحية وغير الحية ينمو غالباً صوب إقرار حالة من التوازن البيئي بين هذه العناصر البيئية.

والتفاعل بين مكونات النظم البيئية عملية مستمرة تؤدي في النهاية إلى احتفاظ البيئة بتوازنها ما لم يطرأ عليها أي تغير بيئي أو حيوي يؤدي إلى الإخلال بهذا التوازن البيئي . أما إذا حدث اختلال في التوازن البيئي فإنه يتطلب فترة زمنية طويلة أو قصيرة حسب الأثر الذي أحدث الاختلاف للوصول إلى توازن بيئي جديد. (قمر،2007 ، ص15)

3. توازن واختلال النظام البيئي

1. التوازن في النظام البيئي

إن التوازن البيئي ينتج عن العلاقات بين المكونات الحية وغير الحية داخل النظام البيئي. وهذا التوازن القائم بين مختلف عناصر البيئة توازن دقيق، ويمكن ملاحظة هذا التوازن في كثير من الأشياء حولنا، فمثلاً في دورة الكربون، يقوم النبات بامتصاص غاز ثاني أكسيد الكربون من الهواء

الجوي، ويستخدمه في صنع ما يحتاجه من غذاء.ويطلق على هذه العملية عملية البناء الضوئي، وفيها ينطلق غاز الأوكسجين كناتج ثانوي. وتقوم عناصر الاستهلاك باستخدام غاز الأوكسجين في عملياتها الحيوية وفي الحصول على الطاقة اللازمة، وتطلق بدورها غاز ثاني أكسيد الكربون إلى الهواء لتستخدمه بعد ذلك عناصر الإنتاج مرة أخرى وهكذا.(أرناؤوط ،1993،ص 22–24)

2. الإخلال بالتوازن البيئي:

من المعروف أن التفاعل بين مكونات البيئة، والذي ينتج عنه التوازن البيئي هو عملية مستمرة بشكل دقيق، ما لم ينشأ اختلال نتيجة لتغير بعض الظروف الطبيعية كالحرارة والأمطار، أو نتيجة لتغير الظروف الحيوية، أو نتيجة لتدخل الإنسان المباشر، والذي عدّ في الوقت الحاضر المسئول الأكبر عن التدهور الخطير الذي تعاني منه بعض جوانب البيئة.(العبايجي وربيع،2008 ،ص20)

ثانياً: المشكلات البيئية: (مفهومها، وأسبابها، أنواعها):

1. مفهوم المشكلة البيئية:

يمكن القول إن المقصود بمشكلة البيئة بصفة عامة هو ما يطرأ على البيئة من عطل في أداء مهمتها في إنماء الحياة ورعايتها وعلى رأسها حياة الإنسان، وذلك بأي سبب من الأسباب سواء أكان انهياراً في مكوناتها أو اختلالا في توازنها أو اضطراباً في نظامها (النجار، 1999، 45)

وتعرف أيضاً بأنها كل تغير كمي أو كيفي لحق بأحد الموارد الطبيعية في البيئة بفعل الإنسان أو احد العوامل الفيزيقية فينقصه أو يغير من صفاته ، أو يخل من توازنه بدرجة تؤثر على الأحياء التي تعيش في هذه البيئة وفي مقدمتها الإنسان تأثيراً سلبياً (رشوان، 2005 ، ص21).

فالمشكلة البيئية هي عجز البيئة عن أداء بعض وظائفها أو كلها، جراء التغييرات التي تلحق بعناصرها وما يصاحبها من تأثيرها في بقية العناصر الأخرى سلباً.

2. أسباب المشكلات البيئية:

أدى التعامل اللاواعي للإنسان مع البيئة إلى إلحاق أضرار جسيمة بها، وتسبب لها في العديد من المشكلات التي تؤثر بصورة مباشرة وسلبية على الإنسان، ورغم أن هناك بعض المشاكل الأزلية للبيئة ، وهي تلك التي تحدث بفعل الطبيعة ولا يكون للإنسان أي دخل فيها، إلا أن المشكلات التي تسبب فيها الإنسان أكثر خطورة ،كونها ذات تأثيرات طويلة المدى، في حين أن أخطار الكوارث الطبيعية تكون وقتية . وكما إن المشكلات البيئية تتميز عن بعضها البعض، فكذلك أسبابها تتنوع بين البشرية والطبيعية وهي :

1: الأسباب البشرية (رشوان، 2005 ، ص21 – 22):

أ– النمو السكاني: لا يمكن بأي حال من الأحوال تجاهل النمو السكاني في تحليل المشكلة البيئية ، فنمو السكان يزيد من الطلب على السلع والخدمات مما يؤدي إلى زيادة الأضرار البيئية. كما يزيد من الأعباء الإضافية على الموارد الطبيعية في الوقت الذي تتفاقم فيه المشاكل الاقتصادية والاجتماعية المترتبة على الفقر (مصطفى و حفظي ، 2001 ، ص274) . إذ ينعكس اثر النمو السكاني سلباً على كافة عناصر التنمية .

ب – نقص المعرفة البيئية: وهو الأمر الذي يترتب عليه عدم فهم المشكلات البيئية التي تزداد اتساعاً يوماً بعد يوم، ويصبح من الصعب إيجاد حلول لهذه المشكلة، نظراً لعدم وضوح العلاقة المتبادلة بين الإنسان والبيئة.

ج – الاستغلال غير الرشيد للتكنولوجيا في البيئة: والذي يترتب عليه الإخلال بتوازن البيئة عن طريق استنزاف مزيد من الموارد الطبيعية في الصناعة ، وما يرتبط بها من تلوث الهواء والماء والتربية والغذاء والضوضاء .

د – اختلال القيم والإتجاهات: وتعتبر لب المشاكل البيئية، لأن اختلال القيم والاتجاهات انعكاس للمشكلات البيئة، كما أن القيم والاتجاهات تكتسب الصفة الاجتماعية من سلوك الناس تجاه بيئتهم.

هـ – اختلال البيئة الاجتماعية : وهي الخاصة بممارسات الإنسان المتعلقة بالتنمية الاقتصادية دون مراعاة لإمكانات البيئة، والتي تنعكس على السلوك الاجتماعي والاقتصادي والسياسي تجاهها.

2: الأسباب الطبيعية:

إذا كانت المشكلة البيئية أسبابها بشرية بالدرجة الأولى، فهناك أسباب طبيعية لها، لكنها ذات تأثير كبير، مثل الزلازل والبراكين والأعاصير وغيرها، فهي تتسبب في وقوع خسائر بشرية ومادية مخلفة وراءها القتلى والمعوقين واليتامى، وهدم وتدمير المنشآت الأساسية والقاعدية.. إلخ، وهي سبب في التلوث خاصة للمياه والهواء، ولعل أقرب مثال عليها إعصار تسونامي، إذ " خلال دقائق كان الماء الهائج قد أهلك الحرث والنسل والكائنات والبيوت والشجر، فكل ما وقع في طريقه مات واقتلع، وسويت الأرض عن بكرة أبيها " (عبد الجواد، 2005، ص38).

ومهما قيل عن الأسباب الطبيعية تبقى الأسباب البشرية هي الأكثر تأثيراً في البيئة لاستمراريتها ، وبهذا تبقى محل الدراسة لان الإنسان يسأل عما قام به لأجل حماية البيئة .

3. أنواع المشكلات البيئية:

هناك نوعان من المشكلات البيئية، مشكلات طبيعية وتحدث نتيجة لتفاعلات بين عناصر الطبيعة، لا دخل للإنسان في حدوثها مثل الزلازل والبراكين والعواصف... إلخ ، ومشكلات بفعل الإنسان والتي أخذت أشكالاً عديدة كونها مسّت جميع عناصر البيئة .

1. المشكلات الطبيعية:

أ . **البراكين:** البركان ظاهرة طبيعية وخطيرة. وتعد أحد ملوثات البيئة، فالرماد البركاني الناتج عن البراكين يصاحبه أيضاً أبخرة وغازات مختلفة مثل الهيدروجين وثاني أكسيد الكربون وثاني أكسيد

الكبريت ، وكلوريد الألمونيوم وغيرها من الغازات الضارة بالبيئة والتي تسبب تغيراً في درجة حرارة الأرض بجانب تغطيتها بغازات سامة .(الطنطاوي،2008 ،ص127)

ب . الزلازل: الزلزال ظاهرة طبيعية، كثيرة الحدوث، منذ قديم الزمان وفي أيامنا هذه. وقد حظيت باهتمام بني البشر لهول ما توقعه بهم وبممتلكاتهم من خسائر فادحة. ولعل عناصر المفاجأة والغموض والعنف التي تميز الزلازل هي السر وراء هذا الإهتمام. (الباشا وآخرون،2003،ص35)

ت . العواصف والرياح: " تعرف الرياح بأنها عبارة عن هواء متحرك أفقياً من أماكن ذات ضغط جوي مرتفع إلى أماكن أخرى ذات ضغط جوي منخفض. وتصنف الريح حسب سرعتها إلى المسميات التالية:هواء ساكن، نسيم خفيف إلى نسيم منعش – شديد – معتدل– نوة معتدلة – نشيطة – شديدة تامة والتي تتراوح سرعة الرياح فيها من(32 ـ 63)ميل في الساعة ، وعندها تبدأ المخاطر من تكسير أغصان الأشجار إلى اقتلاع وتدمير الأشجار والمحاصيل ، وقد تسمى الرياح باسم العاصفة وهي التي تتراوح سرعة الرياح فيها بين(63 ـ 74)ميل في الساعة ، ومن آثارها إتلاف المنشآت وتحطيم المزروعات وتخريب مختلف الجوانب ، وأخيراً الإعصار وتكون سرعته أكثر من(72)ميل في الساعة وهو أشدها تدميرا وإتلافاً." (الطنطاوي،2008 ، ص124 – 125)

2. المشكلات البيئية الناتجة عن النشاطات البشرية:

أولاً. مشكلة الانفجار السكاني: صاحب عملية تحديث المجتمعات الإنسانية بعد النصف الثاني من القرن العشرين، نمواً كبيراً في زيادة عدد السكان، وذلك بعد تطور العلوم وزيادة المعارف، والتسارع في الإنتاج الصناعي، الأمر الذي أدى إلى انخفاض تدريجي في معدل الوفيات في معظم دول العالم، وساهم في زيادة سكان العالم مع استمرار معدل المواليد في الزيادة، ورافق ذلك تطور تقنيات الزراعة، وزيادة الموارد الغذائية، وتحسين التغذية، والظروف المعيشية، وكل هذه العوامل ساعدت على مقاومة الأمراض ، وتسببت بالزيادة السكانية. (الدبوبي وآخرون،2007 ،ص33)

ولا يقتصر مفهوم المشكلة السكانية على المفهوم الضيق المرتبط بالزيادة السكانية، والنمو المتسارع لعدد السكان، وإنما يتسع هذا المفهوم ليشمل أبعاداً أخرى تتعلق بتوزيع السكان والتوازن بين نوع السكان (ذكور – إناث) ، والهجرة، ومدى التوازن بين عدد السكان والموارد البيئية المتنوعة وإيفائها بمتطلبات هؤلاء السكان ...إلخ . (السعدني وعوده،2007 ، ص193)

ثانياً. مشكلات التلوث: يعتبر التلوث من أبرز المشكلات البيئية التي تؤثر في العالم في الوقت الحاضر حتى أنه ارتبط في أذهان الكثيرين بأن التلوث هو المشكلة الوحيدة للبيئة، لأن مخاطرها وآثارها ملموسة أكثر من المشكلات البيئية الأخرى كالتصحر والزيادة السكانية وغيرها . وينقسم التلوث إلى نوعين:

ـ تلوث مادي والذي يمكن ملاحظته بالعين المجردة.

ـ تلوث غير مادي أو ما يطلق عليه التلوث المعنوي.

أ . التلوث المادي:

1. مشكلة التلوث الهوائي: المقصود بتلوث الهواء هو أي تغير في تركيز واحد أو أكثر من المكونات الطبيعية الغازية للهواء الطبيعي، سواء كان هذا التغير زيادة أم نقصان أو ظهور غازات وأبخرة أو جسيمات عالقة، أو غير ذلك هو حالة من حالات التلوث الهوائي. وعرف تلوث الهواء اتحاد الأطباء الأمريكي بأنه الزيادة في تركيز المواد الغريبة عن التكوين الأساس للهواء التي تؤثر على الناحية الصحية للفرد وتؤدي إلى أضرار بممتلكاته . (الغزاوي والنقار،2007 ،ص103)

❖ **مصادر التلوث الهوائي:** وتعد المصادر التالية من أهم مصادر تلوث الهواء: العواصف الترابية، البراكين، حرائق الغابات، وسائل المواصلات، مصانع الكيماويات، الأنشطة المنزلية، الرش بالمبيدات، الحروب وحرائق القمامة والمخلفات. (الخميسي،2001 ،ص73)

2 . مشكلة التلوث المائي: للماء أهمية لا حدود لها في حياة البشر، فالماء يشكل 80% من دماغ الإنسان ويشكل (71%) بالمائة من جسم الإنسان، وهي نفس نسبة ما يشغله الماء (71%) من مساحة الكرة الأرضية. ويقصد بالتلوث المائي " إحداث تلف أو إفساد لنوعية المياه مما يؤدي إلى حدوث خلل في نظامها الإيكولوجي بصورة أو بأخرى بما يقلل من قدرتها على أداء دورها الطبيعي ، حيث تصبح ضارة أو مؤذية عند استخدامها أو تفقد الكثير من قيمتها الاقتصادية وبصفة خاصة مواردها السمكية وغيرها من الأحياء المائية ".(المقصود،1997،ص 235)

إن المشكلة التي تواجه الإنسان ليست فقط في ضمان الإمداد الكافي من المياه، بل القلق الناتج عن نوعية المياه بسبب التلوث للمياه السطحية، إضافة إلى تلوث المياه الجوفية، ومن مصادر تلوث المياه: صرف مخلفات المدن، المصانع، تلوث المياه بالنفط.. إلخ. (حجاب،1999، ص86).

3 . مشكلة تلوث التربة: تعتبر التربة أحد موارد البيئة المتجددة ، وتتكون من موارد صلبة عضوية وغير عضوية، إضافة إلى الهواء والماء والكائنات الحية ، وتعتبر التربة صانعة الحياة على سطح الأرض حيث توفر الغذاء للإنسان والحيوان. وكما هو حال الهواء والماء فإن التربة لم تسلم من سوء استخدام الإنسان لها مما أدى إلى تلوثها وأثر على إنتاجها وصلاحيته للاستهلاك للكائنات الحية .

❖ **مصادر تلوث التربة** (الدبوبي وآخرون،2007، 70):

الإسراف في استخدام المبيدات والأسمدة الكيماوية وهي مواد كيماوية تستخدم في مجالات الزراعة للقضاء على الآفات الزراعية مثل الحشرات والطفيليات إذا استخدمت بشكل صحيح، بالإضافة للنفايات الصناعية والنفايات النووية التي تقوم الدول بدفنها في مناطق غير مخصصة لذلك

4 . مشكلة التلوث الغذائي: "يقصد بالتلوث الغذائي حدوث تغير على الغذاء وتحويله من مادة نافعة صالحة للاستهلاك البشري والحيواني، إلى مادة ضارة بالإنسان وغير صالحة للاستهلاك البشري والحيواني (كالغذاء الفاسد أو السام)" (الدبوبي وآخرون،2007 ،ص72).

ب . التلوث غير المادي (المعنوي):

1 . التلوث الضوضائي (السمعي): تعتبر الضوضاء صورة من صور التلوث الهوائي، فالصوت شكل من أشكال الطاقة يتحرك عبر الهواء على شكل موجات ، ومن أهم السمات المميزة للصوت المدى الكبير من شدته، لأنه يوجد تفاوت بين الصوت الذي يكاد أن يُسمع وبين الصوت المرتفع جداً إلى درجة مزعجة. ويعتمد التلوث الضوضائي على مدى استيعاب أذن الإنسان له، ومدى الأذى المترتب عليه ، فبعض الآذان تتحمل الضوضاء بشكل متفاوت عن غيرها ، حسب العوامل النفسية والعضوية للشخص .(ياسين،2008 ،ص214)

2 . التلوث الإشعاعي: لم يكتف الإنسان بما أحدثه من مشكلات بيئية على سطح الأرض بل تسبب في إحداث تلوث يختلف عن الملوثات المعروفة، وهو التلوث الإشعاعي الذي يعد في الوقت الحالي من أخطر أنواع الملوثات البيئية ، وقد يظهر تأثير هذا التلوث بصورة سريعة ومفاجئة على الكائن الحي كما قد يأخذ وقتاً طويلاً ليظهر في الأجيال القادمة. (بن صالح،1997 ،ص71)

3 . التلوث الكهرومغناطيسي: تتعرض الأرض وما عليها من كائنات حية بشكل دائم إلى مجالات أو حقول كهرومغناطيسية وإلى إشعاعات كهرومغناطيسية طبيعية، وتكون التأثيرات السلبية لهذه الإشعاعات والحقول الكهرومغناطيسية ضعيفة نسبياً، وهو ما يؤكده استمرار الحياة على الأرض منذ ملايين السنين وتأقلم الكائنات الحية معها بشكل أو بآخر. ومع تطور البشرية واكتشاف الإنسان للكهرباء، بدأت المجالات والأمواج الكهرومغناطيسية الصناعية تغزو الفضاء المحيط بالأرض، وتتضاعف آلاف المرات، ذلك لأن الأدوات والأجهزة التي ابتكرها الإنسان تصدر مجالات أو أمواجاً كهرومغناطيسية (وأحياناً كليهما) تبعاً للتردد الذي تعمل به، وهو ما ينتج التلوث الكهرومغناطيسي من الموجات الكهرومغناطيسية التي تملأ الجو المحيط بنا . (السعدني وعوده،2007،90 –92)

ثالثا: مشكلة النفايات الصلبة: بالرغم من أن مشكلة النفايات الصلبة تعد من أنواع مشكلات التلوث البيئي، إلا أن الباحث يرى ضرورة إبرازها كمشكلة منفردة لأهمية هذه المشكلة وتفاقمها في الظروف الراهنة وفي ظل التراجع الملحوظ في الاهتمام بالبيئة وحمايتها، وغياب الوعي البيئي في كثير من الدول ومنها الدول النامية، مما أدى إلى زيادة التدهور البيئي وارتفاع تكاليف الحد من هذا التدهور. وتعّرف النفايات الصلبة بأنها أية أشياء لم يعد لها قيمة أو استخدام ويشكل بقاءها في البيئة أخطاراً على الإنسان والحيوان والنبات. (الدبوبي وآخرون،2007 ،ص207)

❖ **مصادر النفايات الصلبة :**

يمكن تصنيف النفايات الصلبة كالتالي (الدبوبي وآخرون،2007 ،ص208):

1. **النفايات الصلبة المنزلية (القمامة):** المقصود بها مخلفات نشاط الإنسان في حياته اليومية، من ورق ومواد عضوية ومعادن وزجاج وغير ذلك. وتتزايد نسبة تلك النفايات في البلدان النامية خاصة في ظل التضخم السكاني .

وتعتبر الأكياس البلاستيكية "البولي إثلين " أكثرها خطورة وإزعاجاً، حيث يستخدم المتسوقون على مستوى العالم عشرات المليارات من تلك الأكياس سنوياً، ويقول الخبراء أن الأكياس البلاستيكية العادية تحتاج إلى أعوام طويلة للغاية لكي تتحلل . وفي بعض البلدان تقتل الأبقار والأغنام جراء مضغ الأكياس التي تحتوي على بقايا الطعام . (أحمد،2006 ،ص 53 – 54)

2. **النفايات الصلبة الصناعية:** من أهم أسباب زيادة النفايات الصلبة الصناعية سرعة التقدم الصناعي التي لم تواكبها نفس السرعة في تطوير طرق سليمة للتخلص من النفايات الصناعية، بالإضافة إلى قلة الوعي والمسؤولية لدى بعض الأشخاص القائمين على الصناعة الذين يلجئون للتخلص من النفايات الصناعية بطرق غير سليمة. (الغرايبه والفرحان،1998 ،ص184)

3. النفايات الصلبة الزراعية: وهي النفايات الناجمة عن الأنشطة الزراعية، مثل إفرازات الحيوانات، وبقايا الأعلاف، ومخلفات حصاد النبات، ويمكن استخدام مخلفات الحيوانات بعد معالجتها في تسميد التربة الزراعية، وهذا يؤدي إلى تخفيف معدلات استهلاك الأسمدة الصناعية، وبالتالي فإنه يحد من التلوث الذي ينتج عند تصنيع الأسمدة الكيماوية، كما يمكن إعادة استعمال بعض المخلفات النباتية الناتجة عن حصاد الحبوب في صناعة الورق. (أرناؤوط،1993، ص 28)

4. النفايات الناجمة عن معالجة المياه العادمة (الحمأة): يقصد بالحمأة المواد الصلبة العضوية وغير العضوية وجراثيم الأمراض وبيوض الديدان المعوية الضارة التي تنتج عن معالجة المياه العادمة في محطات التنقية ، وتتوقف كمية ونوعية الحمأة على درجة كفاءة محطة المعالجة ونوعية المياه العادمة ودرجة تركز الملوثات فيها، ويمكن استخدام الحمأة بعد معالجتها كسماد مما يؤدي إلى زيادة الإنتاج الزراعي.(حاتوغ،وأبوديه، 2000، ص239)

رابعاً: مشكلة تآكل طبقة الأوزون وظاهرة التغير المناخي

1 . مشكلة تآكل طبقة الأوزون: لطبقة الأوزون أهمية قصوى في استمرار الحياة على كوكب الأرض، لأنه لو لم تكن طبقة الأوزون موجودة لكانت الكائنات الحية جميعها قد احترقت منذ زمن بعيد ، بسبب التعرض الزائد للأشعة فوق البنفسجية (رشوان، 2006 ، ص27).

ويتكون الأوزون بالغلاف الجوي نتيجة للنشاط الشمسي في الطبقات العليا من الجو في منطقة تعرف باسم (الستراتوسفير) إلا أنه يتواجد أسفل هذه الطبقة أيضاً وحتى مستوى سطح الأرض بنسب منخفضة ، والأوزون عبارة عن غاز ذو رائحة نفاذة يميل لونه إلى الزرقة، وهو مركب ذو خواص كيميائية وطبيعية خاصة به، وتختلف في كل الوجوه عن الأكسجين بالرغم من أن جزء الأوزون يتكون من 3 ذرات أوكسجين (O_3). وتقوم طبقة الأوزون بامتصاص الأشعة فوق البنفسجية الضارة، ويشترك الأوزون في الطبقة السفلى مع الغازات الأخرى في التأثير على المناخ

وتدفئة جو الأرض ورفع درجة حرارتها، وذلك بامتصاص الأشعة تحت الحمراء المرتدة من سطح الأرض. (مزاهره والشوابكة، 2003، ص60)

2 . ظاهرة التغير المناخي: تسمح غازات الاحتباس الحراري الموجودة في الغلاف الجوي بشكل طبيعي بمرور أشعة الشمس عبر الغلاف الجوي بما يسمح بزيادة حرارة الأرض ثم انعكاسها خارج الغلاف الجوي بما يسمح بخفض حرارة الأرض مرة أخرى. لكن ظهور التصنيع أدى إلى ارتفاع نسبة هذه الغازات في الغلاف الجوي باستمرار، (عبد ربه، 2003، ص181–182) والتي أدت بدورها إلى ارتفاع درجة حرارة الأرض بسبب المخلفات الصناعية المشتقة من مادة الكربون. فالغازات الناتجة عن عملية حرق الوقود والتبريد مثل: ثاني أكسيد الكربون والميثان وغازات الكلوروكربون، تعمل زيادتها وتراكمها داخل الغلاف الجوي للأرض على كتم النواتج الإشعاعية للطاقة الشمسية، وعدم ارتدادها إلى الفضاء الخارجي بعد اصطدامها بسطح الأرض، مما يؤدي إلى الارتفاع التدريجي في درجة حرارة الأرض .(الشيخ، 2002،ص51)

خامساً: مشكلة التصحر: تعد ظاهرة التصحر من المشكلات الهامة ذات الآثار السلبية للكثير من دول العالم، وخاصة تلك التي تقع تحت ظروف مناخية جافة أو شبه جافة أو رطبة، وقد ظهرت مشكلة التصحر بشكل واضح في العقود الأخيرة، وذلك من خلال تأثيراتها السلبية في الميادين الإجتماعية والاقتصادية والبيئية .

أن التصحر مصطلح مستحدث للتعبير عن مشكلة تناقص وتدهور القدرة البيولوجية للبيئة، والتي لم تكن صحارى من قبل ، بل كانت مناطق ذات قدرات بيولوجية معينة ، وذات غطاء نباتي أكثر غنىً وتنوعاً وكثافة من الوضع الحالي. "وهناك فرق بين المناطق الصحراوية والمناطق المتصحرة، فالأولى ظاهرة طبيعية والثانية بشرية بالدرجة الأولى حيث يطلق على المناطق المتصحرة " صحراء الإنسان". (الدبوبي،2007،ص 117)

سادساً. مشكلة استنزاف الموارد البيئية: يقصد بالموارد البيئية "كل ما هو موجود في البيئة الطبيعية ويعتمد عليه الإنسان في حياته لسد حاجاته ومتطلباته، ويقصد باستنزاف الموارد البيئية اختفائها أو تقليل قيمتها في أداء دورها العادي في شبكة الحياة بأي طريقة سواء بالاستنفاد أو التقليل من قيمة الأداء". (النجار،1999، ص49)

ويأتي هذا الاستنزاف كنتيجة للاستخدام المفرط للبيئة وعناصرها من قبل الإنسان ، بل وتأثرها بما يترتب على العمليات الإنتاجية الصناعية المتزايدة التي يقوم بها الإنسان أيضاً تلبية لحاجاته ومتطلباته ، زيادة على تأثير العوامل الطبيعية. إذ يمكن القول أنه في الوقت الذي بدأ فيه الإنسان يكثف جهوده للسيطرة على النظام البيئي الطبيعي واستغلال الموارد البيئية بدأت الكرة الأرضية تواجه أخطاراً وكوارث وأزمات بيئية آخذة في التزايد (الغرايبة والفرحان،2011 ،ص403). ومن أمثلتها مشكلة الماء حيث أصبح الإنسان اليوم يواجه مشكلة كبيرة وخللاً واضحاً في معادلة الطلب والعرض على الماء، بسبب الزيادة الكبيرة في عدد السكان، وبالتالي كثرة الاستعمال بالإضافة لسوء الاستخدام (السعود، 2011 ، ص120).

المبحث الثالث:الوعي البيئي (مفهومه، مكوناته، وأبعاده)

أولاً. الوعي البيئي:

تحتل وسائل الإعلام مكانة هامة لدى المجتمعات اليوم، بفضل ما تمتلكه من تقنيات حديثة وقدرة واسعة على الانتشار بين فئات المجتمع بمختلف مستوياتها الثقافية والفكرية والاجتماعية، مما زاد من أهميتها، ودورها في حياة المجتمعات، بل أصبحت الأداة المناسبة لتوجيه المجتمع ونقل المعرفة والسيطرة على الأفراد والتأثير فيهم، وبخاصة في القضايا المهمة، وخلق رأي عام حولها، ومن ثم فإنه في ما يختص بقضايا البيئة، فإن المهمة التي يمكن أن تضطلع بها وسائل الإعلام هي تحريك الإهتمام الجماهيري بجرائم البيئة ومشكلاتها وبلورة رأي عام قادر على التصدي لهذه المشكلات، فوسائل الإعلام من أكثر المؤسسات التربوية قدرة على نشر الوعي البيئي بين أفراد المجتمع.(الجبور ،2011،ص 146)

1. مفهوم الوعي البيئي: تنوعت تعريفات الوعي البيئي بسبب تنوع وتباين اهتمامات الباحثين والمتخصصين ونوعية اتجاهاتهم وآرائهم وتصوراتهم. وفيما يلي بعض التعاريف للوعي البيئي:

يعرف "مجاهد" الوعي البيئي بأنه: " وعي المواطنين بالبيئة والمشكلات المتعلقة بها وتزويدهم بالمعرفة والمهارات والاتجاهات وتحمل المسؤولية الفردية والجماعية تجاه حل المشكلات المعاصرة والعمل على منع مشكلات بيئية جديدة". (الدخيل، 2000، ص56)

وعرفت ندوة الإعلام وقضايا البيئة في مصر والعالم العربي "الوعي البيئي بأنه إدراك الفرد لدوره في مواجهة البيئة أو مساعدة الفئات الاجتماعية والأفراد على اكتساب الوعي بالبيئة ومشكلاتها، وهو إدراك قائم على المعرفة بالعلاقات والمشكلات البيئية من حيث أسبابها وآثارها ووسائل حلها، والهدف من ذلك هو أن يصبح المواطن العادي ملماً بالعلاقات الأساسية بين مكونات البيئة ومدى تأثير كل منها بالأخرى ، ومدى تأثير الإنسان عليها وتأثره بها " . (صالح، 2003، ص91)

كما يعرف الوعي البيئي الكامل بأنه "الوعي الوقائي" الذي يمنع حدوث الخلل أو المشكلة، و"الوعي العلاجي" الذي يواجه به الفرد المشكلات الفعلية الناجمة عن سوء الاستخدام. والأضلاع الثلاثة للوعي البيئي الكامل هي: الحكومة بأجهزتها، والمجتمع بكافة هيئاته ومؤسساته، والأفراد الذين يشكلون حماة البيئة الفعلية في حالة توافر المعرفة والإدراك والفهم الصحيح لدورهم تجاه البيئة.

(صالح،2003،ص92)

2 . مكونات الوعي البيئي: تسهم عوامل عدة في تشكيل الوعي البيئي لدى الإنسان، وهناك ثلاثة مكونات تسهم في تشكيل هذا الوعي، هي (صالح،2003، ص93):

1– التعليم البيئي: والمقصود به إيجاد الكفاءات والطاقات السياسية والاقتصادية والفنية والعلمية القادرة على التعامل مع المشكلات البيئية المختلفة من خلال أساليب علمية مختلفة، وهو كأي منهج تعليمي له سياسته الخاصة من حيث إعداد المستويات المختلفة، ووضع البرامج والمناهج من أجل تعديل سلوك المواطنين نحو الاستخدام الرشيد للبيئة.

2– الثقافة البيئية: والمقصود بها خلق وعي عام على مستوى الشعوب، غالبًا يكون موجهًا للطبقة المثقفة والعاملة من خلال الكتب والنشرات والمقالات العلمية المبسطة.

3– الإعلام البيئي: وهو شامل لكل طبقات الشعب وشرائح المجتمع لطرح أفكار محددة، وأسلوب طرح هذه الأفكار لابد أن يكون متغيرًا ليناسب كل المستويات.

3 . أبعاد الوعي البيئي: في ضوء مراجعة الدراسات السابقة ذات العلاقة بالوعي البيئي كدراسة محمد عبد الرحمن فهد الدخيل حول الوعي البيئي لدى المتعلمين الكبار في منطقة الرياض (دراسة ميدانية) وأيضا من خلال استقراء التعريفات المقدمة حول الوعي البيئي يتضح أن أبعاد الوعي البيئي تتمثل فيما يلي :

ـ المعلومات البيئية: (وتشمل كل البيانات، الأفكار، الأخبار والمعارف المتعلقة بالبيئة ومشكلاتها التي يتحصل عليها الفرد من الصحافة الأردنية اليومية).

ـ الاتجاهات نحو البيئة: (وتمثل المشاعر والمعلومات والميول السلوكية التي تتكون لدى الفرد، تجاه كل الجوانب المتعلقة بالبيئة).

ثانياً. التوعية البيئية:

1 . مفهوم التوعية البيئية: يستطيع الفرد أن يكسب الوعي البيئي من خلال توعيته ببيئته المحيطة، وتعريفه بمشكلاتها وهمومها، وإكسابه الطرق والأساليب والمعرفة التي تمكنه من المحافظة على البيئة من المخاطر التي تحدق بها.

ويمكن القول باختصار أن التوعية البيئية هي كل البرامج أو الرسائل التي توجه للناس عامة، أو لشريحة معينة بهدف توضيح وتعريف مفهوم بيئي معين، أو مشكلة بيئية، لخلق اهتمام وشعور بالمسؤولية، وبالتالي تغيير اتجاههم ونظرتهم، وإشراكهم في إيجاد الحلول المناسبة لمشكلة البيئة (يونس، 2008، ص64). أو هي عملية إعادة توجيه وربط لمختلف فروع المعرفة والخبرات التربوية بما ييسر الإدراك المتكامل للمشكلات، ويتيح القيام بأعمال عقلانية للمشاركة في مسئولية تجنب المشكلات البيئية والارتقاء بنوعية البيئة.(ربيع، 2009، ص61)

والتوعية البيئية هي "عملية نقل الفرد إلى حالة الوعي البيئي من خلال توضيح المفاهيم والحقائق والقضايا والمشكلات البيئية وآثارها على حياة الإنسان بهدف تحفيزه وتحقيق الدافعية لديه، وصولاً للسلوكيات والأفعال البيئية والايجابية ".(www.kawanakurd.com)

وعليه فالتوعية البيئية هي عملية إثارة وتنمية وعي الأفراد تجاه قضايا البيئة بهدف جعل الفرد يغير من السلوكيات التي يقوم بها والتي تكون ضارة بالبيئة، واستبدالها بسلوكيات أخرى مفيدة للبيئة.

2 . أهداف التوعية البيئية:

تسعى التوعية البيئية إلى تحقيق الأهداف التالية (ربيع، 2006، ص 205):

1. تزويد الفرد بالفرص الكافية لإكسابه المعرفة والمهارة والالتزام، لتحسين البيئة والمحافظة عليها لضمان تحقيق التنمية المستدامة.

2. تحسين نوعية المعيشة للإنسان من خلال تقليل أثر التلوث على صحته.

3. تطوير أخلاقيات بيئية بحيث تصبح هي الرقيب على الإنسان عند تعامله مع البيئة.

4. تفعيل دور الجميع في المشاركة باتخاذ القرار بمراعاة البيئة المتوفرة.

5. مساعدة الفرد في اكتشاف المشاكل البيئية وإيجاد الحلول المناسبة لها.

6. تعزيز السلوك الايجابي لدى الأفراد في التعامل مع عناصر البيئة.

3 . العقبات التي تواجهه الأعلام في المساهمة بالتوعية البيئية(www.kawanakurd.com) :

1 . قلة الاهتمام الإعلامي بالبيئة، من حيث قلة المساحات الصحفية المخصصة لذلك، وقلة عدد البرامج الإذاعية والتلفزيونية، مع ضيق مساحتها الزمنية، والمواقع الإلكترونية المهتمة بالقضايا البيئية، وكذلك قلة عدد المحطات الفضائية والصحف المتخصصة المهتمة بشؤون البيئة.

2 . بعض القائمين على أجهزة الإعلام المختلفة لا يمتلكون رؤى وقناعات حقيقية بجدوى الشؤون البيئية وأهميتها للجماهير، فغالباً ما يتم التضحية بصفحة البيئة، أو المساحة المخصصة لها في مقابل نشر أية مواد صحفية أخرى مهما كانت نوعيتها، كما يتم إلغاء أو تأجيل نشر أو عرض المساحة البيئية المقارنة بين إعلان مدفوع يأتي بمورد مالي لوسيلة الإعلام، أو برنامج بيئي لا تقتنع القيادات الإعلامية بجدواه في الأساس.

3 . العلاقة بين الإعلاميين ومصادر المعلومات البيئية لا تخضع لاعتبارات مهنية بقدر خضوعها لاعتبارات المصالح المشتركة أو المتبادلة.

ثالثاً.الإعلام البيئي ومشكلات الصحافة البيئية:

1. مفهوم الإعلام البيئي:

إن الإعلام البيئي هو تعبير مركب من مفهومين عريضين هما الإعلام والبيئة، فالإعلام هو الترجمة الموضوعية والصادقة والأمينة للأخبار والحقائق ، وتزويد الناس بهما ، بشكل يساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع، وأما البيئية فهي كل الظروف والعوامل التي تحيط بالإنسان ومحصلة كافة العوامل الخارجية التي تؤثر في حياته. ولأن الإعلام يعد من الركائز الأساسية للحفاظ على البيئة، فهو من الوسائل الضرورية لنشر الوعي البيئي لدى كافة شرائح المجتمع ومؤسساته، كما يساهم في نقل المعرفة واكتسابها وفي تغيير الاتجاهات والقيم بشكل ايجابي نحو القضايا والمشكلات البيئية المختلفة، وفي هذا المجال لا بد من تفهم الجمهور وتقبله لعملية تغيير الأنماط السلوكية والسلبية والعادات السيئة تجاه البيئة . (القضاة، 1996، ص11)

وهو "إعلام يسلط الضوء على كل المشاكل البيئية من بدايتها و ليس بعد وقوعها، وينقل للجمهور المعرفة و الاهتمام و القلق على بيئته". (صالح، 2003، ص93)، كما أنه يعني" عملية إنشاء و نشر الحقائق العلمية المتعلقة بالبيئة من خلال وسائل الإعلام بهدف إيجاد درجة من الوعي البيئي وصولا إلى التنمية المستديمة". (مزاهره،2004 ، ص15- 16)

2 . أهمية الإعلام البيئي:

تبرز أهمية الإعلام البيئي من خلال قيامه في حث وتوجيه السلوك الأفضل تجاه القضايا البيئية، ويلعب دورا أساسيا في تنمية الوعي البيئي، كما ويشكل وسيلة مثالية لرفد التربية بتوفير توعية بيئية لشرائح واسعة من المجتمع التي لم تتلق أي تعليم مدرسي. فالإعلام البيئي يعتبر من أدوات التغيير الواعي الموجه نحو بلوغ مجتمع متوازن، قادر على التفاعل مع بيئته بشكل ايجابي من خلال تنمية

مهارات عامة الناس، وتنمية شعورهم بالمسؤولية تجاه بيئتهم، مما يكون سبباً في تغيير حقيقي في سلوكهم تجاه البيئة، من خلال وعي علمي وإرادة حرة للأفراد (www.kawanakurd.com) .

ويرتكز دور الإعلام في خلق الوعي البيئي في الأساس على ثلاثة مستويات، المستوى الفردي والذي يشمل قطاع (المرأة، الطفل، الشباب) وذلك عن طريق تغيير نمط السلوك الفردي وتطبيع عاداته تجاه البيئة والمجتمع، وفي هذا الصدد تعد برامج الإذاعة والتليفزيون بالإضافة إلى وسائل التقنية الحديثة (الإنترنت) من أكثر الوسائل فاعلية في مخاطبة وتوعية هذا القطاع، والمستوى الاجتماعي من خلال التأثير على صانعي السياسات ومخاطبتهم، مع إبراز قضايا البيئة ومشاكلها، والبحث عن الحلول المناسبة لها، وتعد الصحف من أكثر الوسائل نجاحا للتأثير على صانعي القرار، من أجل العمل على تغيير السياسات، والمستوى الأخير هو رصد ومراقبة وتقييم المشاكل البيئية وتقييم للعمل البيئي ككل. (www.kawanakurd.com)

3 . أهداف الإعلام البيئي:

يهدف الإعلام البيئي والتوعية البيئية إلى تحقيق(صالح،2003،ص94-95):

1- فهم الطابع المعقد للبيئة الطبيعية وللبيئة الصناعية التي نتجت عن تفاعل الإنسان مع جوانبها الحيوية (البيولوجية) والفيزيائية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

2- تعريف الفرد ببيئته وتكامل أجزائها الاجتماعية والثقافية والطبيعية وقدرة الفرد على تشخيص مشكلات بيئته (المحلية والإقليمية والعالمية) واقتراح الحلول المناسبة لها.

3- وضع أو تعديل المعايير التي تعطي الفرد والجماعة إمكانية معرفة العوامل المخلة بالبيئة ومكافحتها. وتنمية وتفعيل وعي وسلوك وقيم نحو حماية البيئة وتحسين نوعية الحياة.

4. جمهور الإعلام البيئي:

على خلاف غيره من الإعلام المتخصص الذي يكون موجهاً إلى فئة معينة من فئات المجتمع كإعلام المرأة مثلاً الموجه لفئة النساء، أو إعلام الطفل الموجه إلى الأطفال... الخ، نجد أن الإعلام البيئي لا يختص بفئة محددة بل أنه موجه إلى جميع قطاعات المجتمع.

ولا ينحصر جمهور الإعلام البيئي في الناشطين البيئيين والجمعيات البيئية، فهو يمتد في قطاعات المجتمع جميعاً، وتتقاطع فيه الاختصاصات والأعمار. الناشطون البيئيون والجمعيات الأهلية، وأصحاب الاختصاصات العلمية المرتبطة بالبيئة هم القاعدة الأساسية لجمهور الإعلام البيئي، لأنه يخاطب اهتمامهم المباشر. غير أن على الإعلام البيئي الذكي أن يثير اهتمام المعنيين الآخرين: السياسيين، والمؤسسات الحكومية، والصناعيين، ناهيك عن المثقفين والطلاب والمهنيين والموظفين وربات البيوت. (صعب، 2006، ص48)

وعلى الإعلام البيئي أن يحدد قطاعات جمهوره، ويتوجه إليها بمعلومات موثقة مفيدة تثير اهتمامها، إذ أن المعلومات وطريقة تحليلها تبقى العنصر الأساسي في نجاح الإعلام البيئي في الوصول إلى جماهيره.

5 . الصحافة المكتوبة ودورها في تنمية ونشر الوعي البيئي لأفراد المجتمع:

وسعت الصحافة المكتوبة اهتماماتها في معالجة كل القضايا والأحداث السياسية والاقتصادية والثقافية وحتى البيئية منذ الستينيات، وكانت منبراً للجمعيات البيئية للتعبير عن آرائهم وعرض نشاطاتهم فيما يتعلق بالبيئة، وأصبحت من مصادر تنمية ونشر الوعي البيئي لأنها ملائمة أكثر لمعالجة القضايا البيئية التي تتسم بالتعقيد وتحتاج للشرح والتفسير، بالإضافة إلى قدراتها التأثيرية على المعرفة والاتجاه والسلوك، وذلك على النحو التالي (معوض،2000،ص126 . 128):

أولا : الجانب المعرفي :

- تكوين وعي بيئي لدى الجمهور المتلقي من خلال تزويده بالمعارف والمعلومات والمفاهيم والحقائق المتعلقة بالبيئة ومشكلاتها للتعريف بها وبأسبابها وتأثيراتها وكيفية معالجتها.
- إلقاء الضوء على كافة القوانين المنظمة لمقاومة التلوث البيئي (التربة، الجو، الماء).
- تركيز انتباه الجمهور المتلقي على القرارات التي تتخذها الهيئات المختصة بحماية البيئة .
- تعريف الجمهور بالمخاطر الناتجة عن ملوثات المياه أو الهواء أو التربة .

ثانياً : الجانب المهاري :

- إكساب الجمهور مهارة الاتصال الفعال مع الآخرين لمجابهة المشكلات البيئية.
- حث الجماهير على زراعة النباتات والمحافظة على المساحات الخضراء.

ثالثاً : الجانب الوجداني :

يجب أن يرتقي دور الإعلام إلى تكوين الاتجاهات الإيجابية لدى الأفراد وقيمهم وأنماطهم السلوكية البيئية السليمة، باعتبار أن الأسباب الرئيسية للمشكلات البيئية تكمن في أوجه سلوك الأفراد والجماعات تجاه البيئة.

ويبقى نجاح أي رسالة إعلامية تستهدف خلق الوعي البيئي لأفراد المجتمع مرهون بقدرة الصحفي على توظيف المعلومات البيئية التي تزيل أي لبس أو غموض يكتنف قضية أو مشكلة بيئية معينة، وتجاوز التعارض او التناقض الناتج عن نقص المعلومات بالإضافة إلى تكوين اتجاهات إيجابية نحو البيئة، أو تعديل الاتجاهات القائمة في المجتمع والتي تضر بالبيئة، وهكذا يتمكن الفرد من الانتقال من حالة اللاوعي إلى حالة الوعي، ومن ثم مشاركة الفرد في الحفاظ على البيئة وصيانتها وتحمل المسؤولية الفردية والجماعية لحل مشكلاتها.(محمود، 2000، ص207).

6 . مشكلات الصحافة البيئية:

من أبرز مشكلات الصحافة البيئية التكلفة المرتفعة لتغطية قصة الوصول إلى مصادر معلوماتها الثرية، أو الحصول على معلومات من المنظمات أو الحكومات وإرسال المراسلين إلى الأماكن البعيدة، ووجود مراسلين يستطيعون أن يتعاملوا بدقة مع موضوعات البيئة. كما أن المعلومات البيئية على تنوعها وغناها وتجددها تحتاج إلى بنك معلومات بيئي، يجمع المعلومات البيئية العالمية والوطنية ويدعم من قبل المنظمات العالمية والإقليمية والمحلية. (الرفاعي،2008 ، ص16)

وتبرز مشكلات الصحافة البيئية في أن المشكلات تعرض في أغلب الأحيان على نحو غير متساوٍ. فضلاً عن عدم عرض مشكلات البيئة بطريقة مثيرة وجاذبة للاهتمام. وطريقة عرض معلومات البيئة على نحو عاطفي يجعل القراء يخافون على حياتهم ، وعندما تتبنى الصحف قضية مهددة للرأي العام تحتاج إلى مدة من الوقت حتى تصبح أمامه بكل تفاصيلها (مثل آثار السرطان وربطه بالتلوث البيئي) فعندما لا يظهر ما يبرهن صحة هذا الرأي يعتقد القراء أن من سبب لهم الذعر كانوا على خطأ ولا يجب الوثوق بهم .(الرفاعي،2008 ، ص16)

وتعد مشكلة تقلب الرأي العام تجاه القضايا البيئية من المشكلات التي تواجه الصحافة البيئية، وهي نظرية قدمها أنتوني داونز" Anthony Downs "عام (1972) م ويرى أن كل قضية بيئية تمر في أطوار عند عرضها ومناقشتها : (الرفاعي،2008 ، ص17)

1 . **مرحلة ما قبل وجود المشكلة**،حيث يهتم بها عدد قليل من الخبراء والمجموعات العلمية.

2 . **مرحلة الاكتشاف**، حيث ينبعث الحماس والاهتمام نحو المشكلة، وفي هذه المرحلة يتحد الناس لمواجهة الخطر الناجم عن المشكلة.

3 . **مرحلة الإدراك**، حيث يبدأ الجمهور في فهم تكلفة حل المشكلات وصعوبتها وما ينجم عنها من مشكلات.

4 . **مرحلة هبوط الاهتمام الشعبي،** نتيجة هذا الإدراك وعلى إثر ذلك ينخفض اهتمام الإعلام بهذه المشكلة.

5 . **مرحلة ما بعد المشكلة** ، صحيح أن المشكلة لم تحل بعد ولكن ثمة اهتمام أقل بها مما كان عليه في مرحلة الاكتشاف للمشكلة، وهو ما يقلل من حماس الصحفيين في تناولها مجدداً ، وقد يضاعف من هذه المشكلة إن كانت محلية أو محدودة ولم تبادر السلطات المحلية في حلها على الرغم من توافر الإمكانية ، فيصبح تناولها تكراراً بلا جدوى .

7 ـ الإعلام البيئي في الأردن

ترتبط مشكلة الإعلام البيئي في الأردن بشكل كبير بمشكلة الإعلام العلمي بشكل عام والذي لا يجد له مكانة واضحة في الحياة الإعلامية المحلية، وبالرغم من كون العلم هو المحرك الرئيسي للحضارة الإنسانية في العصر الحديث، فإن الاهتمام بالثقافة العلمية والإعلام العلمي في الأردن محدود جدا، ويقتصر على بعض البرامج والصفحات الصحية التي تقدم إرشادات حول الصحة العامة، وبطبيعة الحال هناك توجه إعلامي قوي تجاه تقنية المعلومات، وهذا التوجه تساهم في تقويته أيضا الكثير من النواحي التسويقية والتجارية.(الجبور ،2011 ،ص198)

إن الحديث عن الإعلام البيئي في الأردن يبقى مرتبطا دائما ببرامج التوعية البيئية باعتبار أن الإعلام هو الأداة الأكثر فعالية في التوعية البيئية. ويمكن القول أن مرحلة التوعية البيئية في الأردن قد وصلت الآن إلى السنة الخامسة عشرة لها منذ أن بدأت في بداية التسعينيات من القرن الماضي بإنشاء منظمات المجتمع المدني المهتمة بالبيئة، والتي قامت بلعب دور كبير جدا في التوعية والإعلام البيئي، وشكلت النواة الأولى لموجة الوعي البيئي المحلي، وربما حان الآن وقت تقييم هذا العمل بشكل علمي وبناء على النتائج التي تحققت(www.arabvolunteering.org) .

8 ـ المشاكل والمعيقات أمام الإعلام البيئي في الأردن:

يمكن تقسيم المشاكل التي تتعلق بالإعلام البيئي في الأردن إلى قسمين: مشاكل موضوعية عامة تواجه الإعلام الأردني بالمجمل ومنه الإعلام البيئي، ومشاكل ذاتية خاصة بالإعلام البيئي ترتبط بالخصائص المميزة لهذا الإعلام (www.arabvolunteering.org).

مشاكل تتعلق بالإعلام البيئي بشكل خاص (الجبور ،2011، ص200– 201):

يعاني الإعلام البيئي في الأردن من عدة معوقات تتمثل فيما يلي:

1. صعوبة وجود إعلاميين بيئيين متخصصين ملمين بقضايا البيئة وأطرها العلمية، فغالبية الإعلاميين الذين يغطون قضايا البيئة هم من خريجي الصحافة أو العلوم السياسية أو علم الاجتماع، كما أن هناك نقص في البيئيين أصحاب المهارات الاتصالية والإعلامية.

2 . ضعف اهتمام المسئول وصاحب القرار الإعلامي في المؤسسات الإعلامية بالبيئة، واعتقادهم بعدم اعتبارها أولوية إعلامية استنادا إلى قناعات شخصية أو آراء تسويقية.

3 . عدم وجود أطار معرفي حقيقي للبيئة في وسائل الإعلام، فمعظم الإعلاميين لا يعرف ما هي القطاعات المندرجة تحت البيئة، ولا يستطيع تمييز مدى ارتباط العديد من القطاعات التنموية بقضايا البيئة.

4 . عدم وجود حوافز للإعلاميين البيئيين، فمعظم من يغطي القضايا البيئية في وسائل الإعلام يعتبر وضعه الوظيفي المعنوي متدنيا بالمقارنة مع الذين يغطون السياسة والاقتصاد و الرياضة، فلا توجد قناعة ذاتية بأهمية الإعلام البيئي حتى لدى الإعلاميين أنفسهم.

5 . ضعف المحتوى التحليلي للخبر البيئي والاكتفاء بالأخبار الوصفية بدون التعمق في مضمونها وأهميتها.

الفصل الثالث

تحليل النتائج ومناقشتها

- نتائج الدراسة ومناقشتها
- نتائج فحص فرضيات الدراسة
- مقترحات أفراد عينة الدراسة
- التوصيات

الفصل الثالث

تحليل النتائج ومناقشتها

1 - المتغيرات الديموغرافية لأفراد العينة:

جدول (3) التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	212	53.0
	أنثى	188	47.0
العمر	أقل من 25 سنة	65	16.3
	25-35 سنة	112	28.0
	36-45 سنة	124	31.0
	46 سنة فأكثر	99	24.8
المستوى العلمي	ثانوية عامة فأقل	69	17.3
	دبلوم	91	22.8
	بكالوريوس	165	41.3
	دراسات عليا	75	18.8
المهنة	موظف	214	53.5
	أعمال حرة	86	21.5
	طالب	53	13.3
	دون عمل	47	11.8

مكان الإقامة	مدينة	183	45.8
	قرية	140	35.0
	مخيم	32	8.0
	بادية	45	11.3
المستوى الاقتصادي	منخفض	174	43.5
	متوسط	196	49.0
	مرتفع	30	7.5
المجموع		400	100.0

يبين الجدول رقم (3) الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة، حيث جاءت انعكاساً لواقع المجتمع الأردني، فأظهرت النتائج أن نسبة الذكور إلى الإناث جاءت مشابهة إلى حد ما مع الواقع السكاني في الأردن حيث أن نسبة الذكور إلى الإناث متقاربة حسب الإحصاءات السكانية .

أما متغير العمر لمجتمع الدراسة فكانت النسبة الكبرى لمن تتراوح أعمارهم ما بين 25 ـ 45 وهذا يعكس أن غالبية مجتمع الدراسة في العمر المتوسط والشاب، مما يدل على أن نسبة الشباب في الأردن أكبر من المتقدمين في السن، وهذا يتناسق مع الواقع السكاني. ويبين متغير المستوى العلمي أن حوالي (41.3%) من مجتمع الدراسة درجتهم العلمية البكالوريوس، بالإضافة إلى (18.8) دراسات عليا، وهذا يؤشر على الواقع التعليمي والمتقدم في الأردن. أما متغير المهنة فجاءت منسجمة مع قوة العمل في الأردن حيث أظهرت النتائج أن (53.3%) من مجتمع الدراسة من شريحة الموظفين، وأن حوالي (11.8%) من أفراد العينة (دون عمل) ، وهذا الرقم قريب من معدل البطالة في الأردن الذي يبلغ حوالي 12.2 %.

2 ـ يظهر الجدول التالي نتائج الدراسة المتعلقة بسؤال أفراد العينة؛ هل تطلع على ما تنشره الصحافة الأردنية اليومية حول المشكلات البيئية من موضوعات؟ وكانت النتائج التالية:

جدول رقم (4)

توزيع إجابات أفراد العينة حسب الإطلاع على ما تنشره الصحافة الأردنية اليومية حول القضايا والمشكلات البيئية

إجابة أفراد العينة	التكرار	النسبة المئوية %
أحيانا	309	77.3
دائما	91	22.8
المجموع	400	100.0

تشير البيانات في الجدول (4) أن عدد الذين يطلعون أحيانا من أفراد عينة الدراسة على المشكلات البيئية في الصحافة الأردنية اليومية بلغ (309) وبنسبة مئوية بلغت (77.3%)، بينما بلغ الذين يطلعون دائما (91) وبنسبة مئوية بلغ (22.8%). مما يعني أن المشكلات البيئية التي تعرضها الصحافة الأردنية اليومية لا تحظى باهتمام القراء ومتابعتهم لها.

3 ـ يظهر الجدول التالي نتائج الدراسة المتعلقة بسؤال أفراد العينة؛ ما درجة اعتمادك على الصحافة الأردنية اليومية للحصول على المعرفة بالمشكلات البيئية؟

جدول رقم (5)

توزيع العينة حسب درجة الاعتماد على الصحافة الأردنية اليومية للحصول على المعرفة بالمشكلات البيئية

إجابة أفراد العينة	التكرار	النسبة المئوية %
محدودة	93	23.3
متوسطة	267	66.8
كبيرة	40	10.0
المجموع	400	100.0

تظهر بيانات الجدول رقم (5) أن أفراد عينة الدراسة يعتمدون بدرجة متوسطة على الصحافة الأردنية اليومية للحصول على المعرفة بالمشكلات البيئية وبنسبة 66.8 %. وهذا يعكس أن للصحافة الأردنية دوراً هاماً وتربوياً في زيادة المعرفة لدى أفراد عينة الدراسة، وفي نشر الوعي البيئي.

4 ـ يظهر الجدول التالي نتائج الدراسة المتعلقة بسؤال أفراد العينة؛ برأيك هل تؤثر الصحافة الأردنية اليومية على زيادة وعيك البيئي بالمشكلات البيئية؟ وكانت النتائج التالية:

جدول رقم (6)

توزيع العينة حسب مدى تأثير الصحافة الأردنية اليومية على زيادة الوعي لديهم بالمشكلات البيئية.

إجابة أفراد العينة	**التكرار**	**النسبة المئوية %**
نعم	327	81.8
لا	73	18.3
المجموع	400	100.0

تشير بيانات الجدول رقم (6) أن ما نسبته (81.8%) من أفراد عينة الدراسة يرون أن للصحافة الأردنية اليومية لها تأثير على زيادة الوعي بالمشكلات البيئة ، بينما (18.3 %) لا يرون أن هناك أي تأثير للصحافة على الوعي بالمشكلات البيئية، وتعتبر هذه النسبة كبيرة وتعكس أهمية دور الصحافة الأردنية اليومية في إلقاء الضوء على المشكلات البيئية وفي زيادة الوعي البيئي لدى الجمهور.

5 ـ يظهر الجدول التالي الموقع الذي تحتله الصحافة الأردنية اليومية بين وسائل الإعلام في تنمية الوعي البيئي لدى المبحوثين.

جدول (7) المتوسطات الحسابية والرتبة لوسائل الإعلام

إجابة أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الرتبة
المحطات التلفزيونية	1.89	1
الإنترنت	2.36	2
الصحف الأردنية اليومية	2.49	3
الإذاعات المسموعة (الراديو)	3.50	4
المجلات	4.76	5

يبين الجدول رقم (7) أن المحطات التلفزيونية جاءت في المرتبة الأولى،بمتوسط حسابي (1.89) ، وجاء الانترنت في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.36) ، بينما جاءت الصحافة الأردنية اليومية بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.49)، تلتها الإذاعات المسموعة بالمرتبة الرابعة وبمتوسط حسابي بلغ (3.50)، فيما حلت المجلات في المرتبة الخامسة والأخيرة،بمتوسط حسابي (4.76). وتفيد هذه النتائج أن المحطات التلفزيونية والإنترنت تقدمت على الصحف اليومية ـ وتبدو النتيجة منطقية وموضوعية في ظل المنافسة وتراجع الصحافة المطبوعة مقارنة بالوسائل الأخرى.

6 ـ يظهر الجدول التالي درجة متابعة عينة المبحوثين للمواد والفنون الصحفية المختلفة التي تعرض الصحافة الأردنية خلالها البيئة ومشكلاتها.

جدول رقم (8)

التوزيع التكراري والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة متابعة المواد والفنون الصحفية المختلفة التي تعرض الصحافة الأردنية خلالها البيئة ومشكلاتها.

	إجابة أفراد العينة	لا		إلى حد ما		إلى حد كبير		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		العدد	%	العدد	%	العدد	%		
1	خبر صحفي بيئي	21	5.3	139	34.9	238	59.8	2.55	.595
2	تقرير صحفي بيئي	37	9.3	216	54.3	145	36.4	2.27	.620
3	حديث صحفي بيئي	49	12.3	235	59.0	114	28.6	2.16	.620
4	تحقيق صحفي بيئي	59	14.8	274	68.8	65	16.3	2.02	.559
5	مقال صحفي بيئي	91	22.9	255	64.1	52	13.1	1.90	.592

يبين الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية قد جاءت مابين (1.90 ـ 2.55)، حيث جاء "الخبر الصحفي البيئي" في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (2.55)، بينما جاء "المقال الصحفي البيئي" بالمرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (1.90)، مما يدل على أن الصحافة الأردنية اليومية تغطي المشكلات والقضايا بصورة خبرية، لا بصورة التحليل والتفسير لهذه المشكلات والقضايا. ويرى الباحث أن عدم وجود محررين وصحفيين بيئيين متخصصين يجعل الخبر الصحفي البيئي في المرتبة الأولى من بين المواد والفنون الصحفية المختلفة التي تعرض الصحافة الأردنية خلالها البيئة ومشكلاتها.

7 - إسهام الصحف الأردنية اليومية في تعريف المبحوثين بالمشكلات البيئية العالمية.

جدول رقم (9)

التوزيع التكراري والنسب المئوية لمدى مساهمة الصحافة الأردنية اليومية

في المعرفة بالمشكلات البيئية العالمية

إجابة أفراد العينة	التكرار	النسبة المئوية %
لا	111	27.8
إلى حد ما	241	60.3
إلى حد كبير	48	12.0
المجموع	400	100.0

يبين الجدول رقم (9) أن حوالي (72.3%) من أفراد عينة الدراسة يرون أن الصحافة الأردنية اليومية تساهم في زيادة معرفتهم بالقضايا البيئية العالمية، وهي نسبة متوسطة، في حين أن حوالي (27.8%) لا يرون أي مساهمة لها في زيادة معرفتهم. ويرى الباحث أن عدم وجود إعلاميين ومحررين بيئيين متخصصين، ممن يتقنون اللغات الأجنبية والقادرين على قراءة التقارير الدولية والمعلومات والبيانات الإحصائية، من أهم الأسباب التي تقلل من مستوى الوعي بالقضايا العالمية.

8 ـ مدى إسهام الصحافة في معرفة المبحوثين لمن أجاب (إلى حد كبير أو إلى حد ما) بالمشكلات البيئية العالمية التالية

جدول رقم (10)

النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى مساهمة الصحافة في المعرفة بالمشكلات البيئية العالمية مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية.

	المشكلة	درجة ضعيفة		درجة متوسطة		درجة كبيرة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		العدد	%	العدد	%	العدد	%		
6	مشكلة التغير المناخي	28	9.7	94	32.5	167	57.8	2.48	.667
4	مشكلة النفايات الصلبة	30	10.4	190	65.7	69	23.9	2.13	.571
1	مشكلة الانفجار السكاني	39	13.5	184	63.7	66	22.8	2.09	.597
3	مشكلة التلوث بمختلف أنواعها	41	14.2	182	63.0	66	22.8	2.09	.603
5	مشكلة تآكل طبقة الأزون	61	21.1	155	53.6	73	25.3	2.04	.681
7	مشكلة التصحر	79	27.3	182	63.0	28	9.7	1.82	.583
2	مشكلة استنزاف الموارد الطبيعية	117	40.5	141	48.8	31	10.7	1.70	.652

يبين الجدول رقم (9) والجدول رقم (10) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (1.70− 2.48)، وأن مساهمة الصحافة الأردنية اليومية في تعريف عينة الدراسة بشكل متوسط بالمشكلات البيئية العالمية بنسبة (60.3 %)، وجاءت "مشكلة التغير المناخي" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (2.48)، بينما جاءت "مشكلة استنزاف الموارد الطبيعية" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.70). ويرى الباحث أن مشكلة التغير المناخي من أهم المشاكل التي

ظهرت في السنوات الماضية في المنطقة بشكل عام، وفي الأردن بشكل خاص، مما زاد من مساهمة الصحافة الأردنية اليومية من تناولها.

9 ـ مدى تتناول الصحف الأردنية اليومية المشكلات البيئية المحلية التي تهم الجمهور.

جدول رقم (11)

التوزيع التكراري والنسب المئوية لمدى تناول الصحف الأردنية اليومية المشكلات البيئية المحلية التي تهم الجمهور

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	351	87.8
لا	49	12.3
المجموع	400	100.0

يبين الجدول رقم (11) أن حوالي (87.8%) من أفراد عينة الدراسة يرون أن الصحافة الأردنية اليومية تتناول المشكلات البيئية المحلية ، وهي نسبة مرتفعة وكبيرة ، مقابل (12.3%) ممن لا يرون أنها تتناول المشكلات البيئية . وهذا يشير أن للصحافة الأردنية اليومية اهتمام كبير في حماية البيئة، وتسليط الضوء على البيئة المحلية ونشر الوعي البيئي، وأنها أصبحت شريكاً في القضايا البيئية الوطنية. كما تؤشر هذه النتيجة إلى وجود مشاكل بيئية محلية متعددة وكثيرة، كما يظهر الجدول التالي (رقم 12) ، ويرى الباحث أن هذه النتيجة تعزز وتؤكد مشكلة هذه الدراسة، وأهمية إجرائها لمعرفة دور الصحافة الأردنية في نشر الوعي البيئي للجمهور تجاه المشكلات والقضايا البيئية.

10- مدى تناول الصحافة الأردنية اليومية المشكلات البيئية المحلية لمن أجاب(إلى حد كبير أو إلى حد ما) .

جدول رقم (12)

التوزيع التكراري والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى تناول الصحف اليومية المشكلات البيئية المحلية مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

	المشكلة	درجة ضعيفة		درجة متوسطة		درجة كبيرة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		العدد	%	العدد	%	العدد	%		
7	مشكلة حرائق الغابات والاعتداء عليها	22	6.3	100	28.5	229	65.2	2.59	.607
1	مشكلة شح المياه والتلوث المائي	8	2.3	135	38.5	208	59.3	2.57	.540
4	مشكلة الطاقة	10	2.8	143	40.7	198	56.4	2.54	.554
2	مشكلة النفايات الصلبة	30	8.5	197	56.1	124	35.3	2.27	.607
9	مشكلة الأمن الغذائي والتلوث الغذائي	26	7.4	222	63.2	103	29.3	2.22	.566
5	مشكلة الانفجار السكاني	75	21.4	206	58.7	70	19.9	1.99	.643
8	مشكلة التغير المناخي والاحتباس الحراري	57	16.2	252	71.8	42	12.0	1.96	.530
3	مشكلة التلوث الهوائي	84	23.9	231	65.8	36	10.3	1.86	.569
6	مشكلة التصحر	142	40.5	191	54.4	18	5.1	1.65	.576

يبين الجدول (12) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (1.65 - 2.59) ، حيث جاءت "مشكلة حرائق الغابات والاعتداء عليها" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (2.59)، يليها مشكلة المياه في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (2.57) ، وجاءت مشكلة الطاقة في المرتبة الثالثة، بينما جاءت "مشكلة التصحر" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.65). وتؤكد هذه

النتائج أن للصحافة الأردنية اهتمام في القضايا والمشكلات المحلية سيما، وأن هذه المشكلات من أهم المشكلات التي يعاني منها الأردن، وتؤرق المواطن الأردني سواء كانوا صناع القرار أو منظمات المجتمع المدني أو من الإعلاميين.

11 ـ يظهر الجدول التالي مدى اهتمام الصحافة الأردنية اليومية بالبيئة ومشكلاتها من وجهة نظر المبحوثين.

جدول رقم (13)

التوزيع التكراري والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى اهتمام الصحافة الأردنية اليومية بالبيئة ومشكلاتها مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية.

	الفقرة	لا		إلى حد ما		إلى حد كبير		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		العدد	%	العدد	%	العدد	%		
4	أرى أنها تربط قضايا البيئة ومشكلاتها بآثارها (كالفقر والمرض ونقص الغذاء والماء والتلوث بأنواعه وأزمة السكن. ...)	33	8.3	223	55.8	144	36.0	2.28	.605
1	تقدم لي الصحافة الأردنية اليومية باستمرار المواد الصحفية المتعلقة بقضايا البيئية ومشكلاتها.	33	8.3	290	72.5	77	19.3	2.11	.513
2	تبين لي جهود المؤسسات الحكومة في مجال حماية البيئة والحد من مشكلاتها.	81	20.3	248	62.0	71	17.8	1.97	.617

3	أطلع من خلالها على دور الجمعيات الأهلية في تنمية وحماية البيئة.	127	31.8	252	63.0	21	5.3	1.73	.548
5	تزودني الصحافة بمواضيع و أرقام تمكنني من معرفة حقيقة المشكلات البيئية في الأردن.	147	36.8	222	55.5	31	7.8	1.71	.602
6	تحثني على الانخراط في جمعيات حماية البيئة والنوادي البيئية.	237	59.3	139	34.8	24	6.0	1.47	.608
7	تشجعني باستمرار في المشاركة بالمسابقات البيئية التثقيفية التي تنظمها والجوائز التي تقدمها.	296	74.0	85	21.3	19	4.8	1.31	.556

يبين الجدول (13) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (1.31– 2.28)، حيث يظهر اهتمام الصحافة الأردنية اليومية بالمشكلات البيئية في بعض الجوانب، وافتقارها إلى جوانب أخرى، فقد أظهرت النتائج أن الصحافة الأردنية اليومية تربط قضايا البيئة ومشكلاتها بآثارها (كالفقر والمرض ونقص الغذاء والماء والتلوث بأنواعه وأزمة السكن)، بدرجة كبيره وبمتوسط حسابي (2.28)، بينما ينخفض اهتمام الصحافة اليومية في حث أفراد عينة الدراسة على العمل التطوعي البيئة، والانخراط في الجمعيات والنوادي البيئية. بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.31).

12 - يظهر الجدول التالي مدى توفير الصحافة الأردنية اليومية للمعلومات البيئية التي تهم المبحوثين.

جدول رقم (14)

التوزيع التكراري والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى توفير الصحافة الأردنية اليومية للمعلومات البيئية للجمهور مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

	الفقرة	لا		إلى حد ما		إلى حد كبير		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		العدد	%	العدد	%	العدد	%		
1	تعرض لي الصحافة الأردنية اليومية المعلومات البيئية بصورة مبسطة.	32	8.0	192	48.0	176	44.0	2.36	.626
4	توفر لي الصحافة الأردنية اليومية المعلومات اللازمة حول موضوعات خاصة (أنفلونزا الخنازير).	23	5.8	213	53.3	164	41.0	2.35	.587
2	تقدم لي المعلومات المتعلقة بالقضايا والمشكلات البيئية المحلية الطارئة.	32	8.0	207	51.8	161	40.3	2.32	.616
3	تزودني باستمرار بمعلومات حول القضايا والمشكلات البيئية العالمية المستجدة (الأمراض).	77	19.3	245	61.3	78	19.5	2.00	.623
5	تكون لدي معرفة بطرق التعامل مع المشكلات البيئية من خلال تناولها لها.	85	21.3	283	70.8	32	8.0	1.87	.525
6	تقدم لي معلومات كافية حول القوانين والتشريعات البيئية في الأردن.	130	32.5	232	58.0	38	9.5	1.77	.607

يبين الجدول (14) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (1.77- 2.36)، حيث جاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على "تعرض لي الصحافة الأردنية اليومية المعلومات البيئية بصورة مبسطة." في المرتبة الأولى،بمتوسط حسابي (2.36)، بينما جاءت الفقرة رقم (6) ونصها "تقدم لي معلومات كافية حول القوانين والتشريعات البيئية في الأردن" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.77). ويرى الباحث أن هذه النتيجة تؤكد أن حماية البيئة ونشر الوعي البيئي يحتاج إلى تنسيق بين جميع المؤسسات الإعلامية المرئية والمسموعة والصحافة الأردنية اليومية، وبين الجهات ذات الاختصاص بالبيئة كوزارة البيئة، والتي يقع على عاتقها المسؤولية الأولى في حماية البيئة ، ففي عام (2006) أقر قانون حماية البيئة الأردني رقم (52)، وتضمن هذا القانون بنداً ينص على نشر التوعية البيئية في المجتمع، باعتبارها الخطوة الأولى في تفعيل القوانين البيئية على المستوى الوطني، حيث نصت الفقرة (ح) من المادة الرابعة على " تنسيق الجهود الوطنية الهادفة لحماية البيئة بما في ذلك وضع إستراتجية وطنية للوعي والتعليم والاتصال البيئي ونقل واستخدام وتوفير المعلومات البيئية واتخاذ الإجراءات اللازمة لهذه الغاية ". لذلك كان من الضروري أن يتضمن هذا القانون الأحكام التي تجعل من المهمات الأساسية للإدارات البيئية في الدولة وضع البرامج والخطط للتثقيف والتعليم البيئي، مما يجعلها التزاماً قانونياً على الجهات والمؤسسات ذات الاختصاص يتطلب اتخاذ التدابير المناسبة للوفاء به.

وهذه النتيجة لا تعفي الصحافة الأردنية اليومية من مسؤوليتها الاجتماعية نحو الجمهور تجاه حماية البيئة، إلا أن غياب التنسيق مع الجهات المختصة بشؤون البيئة ، وعدم وجود أحكام قانونية ملزمة في هذه القوانين والتشريعات البيئية، بالإضافة إلى المعوقات البشرية والمالية لتنفيذ برامج توعوية، وإيجاد وعي بيئي، قد ساهم في عدم اهتمام وتناول الصحافة الأردنية اليومية لهذه القوانين والتشريعات وعدم تقديم المعلومات الكافية حولها.

13 ـ يظهر الجدول التالي نتائج الدراسة المتعلقة بسؤال أفراد العينة؛ هل ترى أن للصحافة الأردنية اليومية دور في تقديم الحلول للقضايا والمشكلات البيئية؟

جدول رقم (15)

التوزيع التكراري والنسب المئوية لدور الصحافة الأردنية اليومية

في تقديم الحلول للقضايا والمشكلات البيئية.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
لا	102	25.5
إلى حد ما	278	69.5
إلى حد كبير	20	5.0
المجموع	400	100.0

تشير بيانات الجدول رقم (15) إلى أن (74.5%) من أفراد عينة الدراسة يرون أن للصحافة الأردنية اليومية دور في تقديم وعرض الحلول للمشكلات البيئية، في حين أن (25.5%) لا يرون أنها تقوم بمثل هذا الدور، الأمر الذي يعني أن الصحافة اليومية غالباً ما تقدم الحلول للقضايا والمشكلات البيئية، لكنها تحتاج إلى مزيد من التركيز على مثل هذه الحلول لمساعدة القراء في التعرف إلى تفاصيل المشكلة، خاصة عندما تهدد هذه المشكلة المجتمع، وبهذا ترفع الصحف مستوى التصادم إلى مستوى النقاش، ويصبح للجمهور الحق في القول والمشاركة بهذه الوسيلة.

14 ـ يظهر الجدول التالي دور الصحافة اليومية في تقديم الحلول للقضايا والمشكلات البيئية لمن أجاب (إلى حد كبير أو إلى حد ما) من عينة المبحوثين.

جدول رقم (16)

التوزيع التكراري والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الصحافة اليومية في تقديم الحلول للقضايا والمشكلات البيئية مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

	الفقرة	لا		إلى حد ما		إلى حد كبير		المتوسط	الانحراف
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	الحسابي	المعياري
2	**تعرض لي القضايا والمشكلات البيئية عند حدوث وظهور المشكلة البيئية فقط.**	17	5.7	161	54.0	120	40.3	2.35	.584
1	**تطرح لي الصحافة الأردنية اليومية حلولاً للمشكلات البيئية المستجدة.**	21	7.0	234	78.5	43	14.4	2.07	.458
4	**أتعرف على الحلول المقدمة للمشكلات والقضايا البيئية من خلال الحوارات التي تجريها مع ذوي الاختصاص وصناع القرار.**	34	11.4	233	78.2	31	10.4	1.99	.468
3	**تلفت انتباهي للقضايا والمشكلات البيئية قبل استفحالها.**	126	42.3	153	51.3	19	6.4	1.64	.599
6	**تقدم لي تحليلاً اقتصادياً واجتماعياً للحلول المقدمة لمشكلات البيئة.**	161	54.0	123	41.3	14	4.7	1.51	.587
5	**تستطلع رأيي كقارئ في منطقية الحلول المقدمة لمشاكل البيئة.**	218	73.2	73	24.5	7	2.3	1.29	.505

يبين الجدول (16) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (1.29 – 2.35)، حيث جاءت الفقرة رقم (2) والتي تنص على "تعرض لي القضايا والمشكلات البيئية عند حدوث وظهور المشكلة البيئية فقط." في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (2.35)، بينما جاءت الفقرة رقم (6) ونصها "تستطلع رأيي كقارئ في منطقية الحلول المقدمة لمشاكل البيئة" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.29). ويرى الباحث أن عدم وجود إستراتيجية إعلامية شاملة مدروسة، وعدم تشجيع القائمين على المؤسسات الإعلامية الصحفيين، ودفعهم للخوض في مجال البيئة، وقلة معرفة الصحفي بمبادئ علم البيئة، بسبب غياب التدريب وورش العمل، وانعدام تأهيل الإعلاميين البيئيين ورفع كفاءتهم، وعدم تخصيص أقسام تهتم بشؤون البيئة والتوعية البيئية داخل هذه المؤسسات، والافتقار إلى الخبراء البيئيين والأرشيف والمكتبة المتخصصة ، بالإضافة إلى غياب المعلومة البيئية وصعوبة الحصول عليها كل ذلك أدى إلى ظهور هذه النتيجة .

15 ـ يظهر الجدول التالي نتائج الدراسة المتعلقة بسؤال أفراد العينة؛ هل ترى أن دور الصحافة الأردنية اليومية يؤثر إيجابياً على سلوك الجمهور نحو المشكلات البيئية؟

جدول رقم (17) التوزيع التكراري والنسب المئوية للتأثير الايجابي لدور الصحافة الأردنية على سلوك الجمهور نحو المشكلات البيئية.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
لا	88	22.0
إلى حد ما	258	64.5
إلى حد كبير	54	13.5
المجموع	400	100.0

يبين الجدول رقم (17) أن (78%) من أفراد عينة الدراسة يرون أن للصحافة اليومية دور إيجابي في تغيير سلوكهم تجاه المشكلات البيئية، بينما يرى (22%) منهم أن لا دور لها في تغيير سلوكهم تجاه البيئة، وهذا يؤكد أن دور الصحافة اليومية لا يقتصر فقط على تقديم المعلومة البيئية للجمهور وإنما تسعى من خلال هذه المعلومة إلى تعديل وتغيير إتجاهات وسلوكيات محببة للجمهور نحو القضايا البيئية، وبالتالي فأنها قادرة على نشر الوعي البيئي بكل حلقاته، وهي الغاية المرجوة لها.

16: لمن أجاب (إلى حد كبير أو إلى حد ما) حدد هذا الدور باختيار الإجابة في الخانة المناسبة لكل عبارة من العبارات التالية ؟

جدول رقم (18)

التوزيع التكراري والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الصحافة الأردنية في التأثير على سلوك الجمهور نحو المشكلات البيئية مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

	الفقرة	لا		إلى حد ما		إلى حد كبير		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		العدد	%	العدد	%	العدد	%		
2	**تذكرني كثيراً ببعض السلوكيات وضرورة المساهمة في تحقيق (النظافة، عدم تبذير المياه، الحفاظ على الطاقة، الحد من التلوث،ترشيد الاستهلاك ،....)**	1	.3	123	39.4	188	60.3	2.60	.497
3	**تذكرني بضرورة المشاركة بالمناسبات البيئية (كيوم الشجرة، يوم النظافة العالمي، يوم البيئة).**	9	2.9	149	47.8	154	49.4	2.46	.554

7	**تبين لي الدور المطلوب مني في حماية البيئة والحد من مشكلاتها.**	14	4.5	178	57.1	120	38.5	2.34	.561
1	**تطور الصحافة الأردنية اليومية نظرتي وفهمي للمشكلات البيئية من خلال تناولها لها.**	9	2.9	226	72.4	77	24.7	2.22	.478
4	**توضح لي باستمرار أهمية الربط بين المواطنة الصالحة والحفاظ على البيئية.**	42	13.5	196	62.8	74	23.7	2.10	.602
5	**تعرض لي باستمرار أسباب المشكلات البيئية وطرق الوقاية منها.**	21	6.7	256	82.1	35	11.2	2.04	.422
6	**تعمق بداخلي الصحافة الأردنية اليومية مفهوم التنمية المستدامة وحق الأجيال المقبلة في المصادر البيئية.**	77	24.7	206	66.0	29	9.3	1.85	.563

يبين الجدول (18) أن المتوسطات الحسابية قد جاءت مابين (1.85− 2.60)، حيث جاءت الفقرة رقم (2) والتي تنص على "تذكرني كثيراً ببعض السلوكيات وضرورة المساهمة في تحقيق (النظافة، عدم تبذير المياه، الحفاظ على الطاقة، الحد من التلوث،ترشيد الاستهلاك ، ...)" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (2.60)، بينما جاءت الفقرة رقم (6) ونصها "تعمق بداخلي الصحافة الأردنية اليومية مفهوم التنمية المستدامة وحق الأجيال المقبلة في المصادر البيئية" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.85). ويرى الباحث أن نتيجة الفقرة رقم (2) في المرتبة الأولى تعكس أهمية وتطور الإعلام البيئي، فمن الإعلام البيئي التقليدي الذي تميز بوصفه إعلاماً إرشادياً يطرح للمشكلات البيئية والتنبيه بأخطارها ومهدداتها، والذي ظهر من خلال الجمعيات والإدارات البيئية، تطور إلى الإعلام البيئي الحديث، ليأخذ أبعادا أخرى معتمداُ على مبدأ التنوير والتثقيف، ويعنى بماهيات

وطبائع وأنماط البيئة في مفصل علاقاتها بالإنسان، وارتباط هذا الإعلام بهذا المنحى جعل منه إعلاما جاز وصفه بالإعلام الوقائي التحذيري، وهذا ما تؤكد عليه نتيجة الفقرة رقم (2).

أما نتيجة الفقرة رقم (6) والمتعلقة بمفهوم التنمية المستدامة، فإنها تؤشر إلى أهم مشكلات الصحافة والإعلام البيئي، كغياب التخصصية والاحتراف في مجال الإعلام البيئي، فعند تناول البعد البيئي لمشكلة رئيسة فإن ذلك يتطلب الإلمام بتخصصات أخرى لأن قضايا البيئة ذات أبعاد متداخلة مع الاقتصاد والتنمية والاجتماع والسياسة، بالإضافة إلى أن معظم القضايا البيئية تثير معها سياسات صاحب القرار الرسمي، وأصحاب القرار من القطاع الخاص، الذين قد تتعارض مصالحهم مع حماية البيئة والتنمية المستدامة.

17: ما تقيمك لأداء الصحافة الأردنية اليومية في نشر الوعي للقضايا والمشكلات البيئية؟

جدول رقم (19)

التوزيع التكراري والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى أداء الصحافة اليومية في نشر الوعي البيئي مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

	الفقرة	لا		إلى حد ما		إلى حد كبير		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		العدد	%	العدد	%	العدد	%		
5	**أجد أن دور الصحافة الأردنية اليومية في تناولها للقضايا والمشكلات البيئية مازال ظرفياً.**	35	8.8	236	59.0	129	32.3	2.24	.596
7	**أعتقد أن دور الإعلام البيئي والصحافة البيئية في الأردن يعتمد على مدى الاهتمام الحكومي بالبيئة.**	42	10.5	228	57.0	130	32.5	2.22	.619

2	أعتقد بأنها أصبحت شريكاً في القضايا البيئية الوطنية.	40	10.0	236	59.0	124	31.0	2.21	.606
1	أشعر بأن الصحافة الأردنية اليومية حققت تقدماً في مجال الإعلام البيئي ونشر الوعي للجمهور.	57	14.3	282	70.5	61	15.3	2.01	.544
6	أرى أن الصحف الأردنية اليومية لا تولي اهتماماً أكثر للقضايا والمشكلات البيئية من وسائل الإعلام المرئية والمسموعة.	83	20.8	239	59.8	78	19.5	1.99	.635
4	أعتقد أن دور الصحف الأردنية اليومية رائداً في مجال تناول القضايا البيئية في المنطقة.	141	35.3	225	56.3	34	8.5	1.73	.606
3	أجد أن الصحافة اليومية تعتمد على منهجية علمية واضحة في تغطية وتناول القضايا والمشكلات البيئية.	171	42.8	203	50.8	26	6.5	1.64	.602

يبين الجدول (19) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (1.64– 2.24)، حيث جاءت الفقرة رقم (5) والتي تنص على "أجد أن دور الصحافة الأردنية اليومية في تناولها للقضايا والمشكلات البيئية مازال ظرفياً" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (2.24)، بينما جاءت الفقرة رقم (3) ونصها "أجد أن الصحافة الأردنية اليومية تعتمد على منهجية علمية واضحة في تغطية وتناول القضايا والمشكلات البيئية" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.64). مما يؤشر على أن المؤسسات الإعلامية، والصحافة الأردنية اليومية ترى أن طبيعة المشكلة البيئية لا تشكل سبقاً

صحفياً، إلا إذا تعلقت بكارثة بيئية أو بأضرار فادحة أو حادثاً بيئياً ظرفياً، بالإضافة إلى افتقارها إلى المحررين والكوادر البيئية المؤهلة، والمعلومة العلمية، والبيانات الإحصائية الضرورية لتغطية القضايا والمشكلات البيئية.

18: مقترحات عينة المبحوثين لتفعيل دور الصحافة الأردنية اليومية في نشر الوعي البيئي.

جدول رقم (20)

التوزيع التكراري والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة الذين كان لديهم مقترحات لتفعيل دور الصحافة الأردنية اليومية في نشر الوعي البيئي

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
لا	341	85.3
نعم	59	14.8
المجموع	400	100.0

يوضح الجدول رقم (20) أن من تقدم من أفراد عينة الدراسة بمقترحات لتفعيل دور الصحافة الأردنية اليومية في نشر الوعي البيئي بلغ حوالي 14.8% من عينة الدراسة، وأن حوالي 85.3% من عينة الدراسة لا يوجد لديهم مقترحات بهذا الشأن، ويرى الباحث أن عدم وجود صحافة بيئية واضحة المعالم لدى الجمهور، وغياب المنهجية العلمية في تناول الصحافة للموضوعات البيئية بالإضافة إلى الظرفية في تغطيتها للقضايا البيئية، وغياب التثقيف البيئي أدى لهذه النتيجة.

اختبار الفرضيات:

❖ **الفرضية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اعتماد المبحوثين على الصحافة اليومية للحصول على المعرفة بالمشكلات البيئية تعزى لمتغيراتهم الديمغرافية؟**

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة اعتماد المبحوثين على الصحافة الأردنية اليومية للحصول على المعرفة بالمشكلات البيئية تبعا لمتغيرات الجنس، والعمر، والمستوى العلمي، والمهنة، ومكان الإقامة، والمستوى الاقتصادي، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار تحليل التباين والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (21)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين تبعاً لمتغيرات الجنس، والعمر، والمستوى العلمي، والمهنة، ومكان الإقامة، والمستوى الاقتصادي، على درجة اعتماد المبحوثين على الصحافة الأردنية اليومية للحصول على المعرفة بالمشكلات البيئية

المتغير	الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	ذكر	1.81	.572	3.250	.072
	أنثى	1.94	.543		
العمر	أقل من 25 سنة	1.80	.565	.286	.836
	25-35 سنة	1.88	.596		
	36-45 سنة	1.86	.546		
	46 سنة فأكثر	1.90	.544		

المستوى العلمي	ثانوية عامة فأقل	1.81	.625	1.067	.363
	دبلوم	1.80	.600		
	بكالوريوس	1.85	.533		
	دراسات عليا	2.03	.492		
المهنة	موظف	1.87	.550	.356	.785
	أعمال حرة	1.86	.557		
	طالب	1.87	.621		
	دون عمل	1.87	.575		
مكان الإقامة	مدينة	1.90	.560	1.321	.267
	قرية	1.80	.526		
	مخيم	1.81	.535		
	بادية	2.00	.674		
المستوى الاقتصادي	منخفض	1.80	.569	1.036	.356
	متوسط	1.91	.565		
	مرتفع	2.00	.455		

يتبين من الجدول (21) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى للجنس.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى للعمر.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى للمستوى العلمي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى للمهنة.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لمكان الإقامة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لمكان للمستوى الاقتصادي.

وهذه النتيجة تشير إلى رفض الفرضية في جميع المتغيرات.

ـ متابعة الجمهور للمواد الصحفية البيئية.

❖ **الفرضية الثانية:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة متابعة الجمهور للمواد الصحفية البيئية تعزى لمتغيراتهم الديمغرافية؟

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة متابعة الجمهور للمواد الصحفية البيئية تبعا لمتغيرات الجنس، والعمر، والمستوى العلمي، والمهنة، ومكان الإقامة، والمستوى الاقتصادي، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار تحليل التباين والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (22)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين تبعاً لمتغيرات الجنس، والعمر، والمستوى العلمي، والمهنة، ومكان الإقامة، والمستوى الاقتصادي، على درجة متابعة الجمهور للمواد الصحفية البيئية.

المتغير	الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	ذكر	2.17	.442	.064	.801
	أنثى	2.19	.368		
العمر	أقل من 25 سنة	2.17	.403	.566	.638
	25-35 سنة	2.14	.424		

	36-45 سنة	2.17	.414		
	46 سنة فأكثر	2.24	.386		
المستوى العلمي	ثانوية عامة فأقل	2.07	.485	5.790	.001
	دبلوم	2.08	.429		
	بكالوريوس	2.20	.377		
	دراسات عليا	2.36	.294		
المهنة	موظف	2.13	.417	1.632	.181
	أعمال حرة	2.29	.344		
	طالب	2.18	.442		
	دون عمل	2.20	.416		
مكان الإقامة	مدينة	2.17	.412	3.237	.022
	قرية	2.12	.401		
	مخيم	2.26	.378		
	بادية	2.33	.400		
المستوى الاقتصادي	منخفض	2.13	.410	.313	.732
	متوسط	2.20	.398		
	مرتفع	2.33	.428		

يتبين من الجدول (22) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى للجنس.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى للعمر.

ـ وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) تعزى للمستوى العلمي، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه كما هو مبين في الجدول (23).

ـ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) تعزى للمهنة.

ـ وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) تعزى لمكان الإقامة، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه كما هو مبين في الجدول (24).

ـ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) تعزى للمستوى الاقتصادي.

وهذه النتيجة تشير إلى قبول الفرضية في المستوى التعليمي ومكان الإقامة ورفضها في باقي المتغيرات.

جدول (23)

المقارنات البعدية بطريقة شفية لأثر المستوى العلمي على درجة متابعة الجمهور للمواد الصحفية البيئية

	المتوسط الحسابي	ثانوية عامة فأقل	دبلوم	بكالوريوس	دراسات عليا
ثانوية عامة فأقل	2.07				
دبلوم	2.08	-.01			
بكالوريوس	2.20	-.13	-.12		
دراسات عليا	2.36	*-.29	*-.28	*-.16	

* دالة عند مستوى الدلالة (α = 0.05).

يتبين من الجدول (23) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) بين فئة دراسات عليا من جهة وكل من ثانوية عامة فاقل ودبلوم وبكالوريوس من جهة أخرى وجاءت الفروق لصالح دراسات عليا.

جدول (24)

المقارنات البعدية بطريقة شفية لأثر مكان الإقامة على

درجة متابعة الجمهور للمواد الصحفية البيئية

	المتوسط الحسابي	مدينة	قرية	مخيم	بادية
مدينة	2.17				
قرية	2.12	.05			
مخيم	2.26	-.08	-.14		
بادية	2.33	-.16	*-.21	-.08	

*دالة عند مستوى الدلالة (α = 0.05).

يتبين من الجدول (24) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) بين قرية وبادية وجاءت الفروق لصالح بادية.

درجة مساهمة الصحافة الأردنية اليومية في التعريف بالمشكلات البيئية العالمية

❖ **الفرضية الثالثة:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مساهمة الصحافة الأردنية بين المبحوثين في معرفتهم بالمشكلات البيئية العالمية تعزى لمتغيراتهم الديمغرافية؟

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة مساهمة الصحافة الأردنية بين المبحوثين في معرفتهم بالمشكلات البيئية العالمية تبعا لمتغيرات الجنس، والعمر، والمستوى العلمي، والمهنة، ومكان الإقامة، والمستوى الاقتصادي، ولبيان دلالة

الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار تحليل التباين والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (25)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين تبعاً لمتغيرات الجنس، والعمر، والمستوى العلمي، والمهنة، ومكان الإقامة، والمستوى الاقتصادي، على درجة مساهمة الصحافة الأردنية اليومية بين المبحوثين في معرفتهم بالمشكلات البئية العالمية

المتغير	الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	ذكر	2.04	.381	1.108	.293
	أنثى	2.07	.373		
العمر	أقل من 25 سنة	2.05	.386	.866	.459
	25-35 سنة	2.09	.385		
	36-45 سنة	2.01	.410		
	46 سنة فأكثر	2.05	.322		
المستوى العلمي	ثانوية عامة فأقل	2.08	.394	1.254	.291
	دبلوم	2.05	.411		
	بكالوريوس	2.04	.385		
	دراسات عليا	2.08	.315		
المهنة	موظف	2.04	.410	.345	.793

	أعمال حرة	2.05	.302		
	طالب	2.07	.426		
	دون عمل	2.08	.260		
مكان الإقامة	مدينة	1.99	.394	4.247	.006
	قرية	2.11	.391		
	مخيم	2.11	.329		
	بادية	2.11	.233		
المستوى الاقتصادي	منخفض	2.00	.365	4.697	.010
	متوسط	2.08	.394		
	مرتفع	2.15	.306		

يتبين من الجدول (25) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى للجنس.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى للعمر.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى للمستوى العلمي

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى للمهنة.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لمكان الإقامة، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه كما هو مبين في الجدول (26).

ـ وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لمكان للمستوى الاقتصادي، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه كما هو مبين في الجدول (27).

وهذه النتيجة تشير إلى قبول الفرضية في المستوى الاقتصادي ومكان الإقامة ورفضها في باقي المتغيرات.

جدول (26)

المقارنات البعدية بطريقة شفية لأثر مكان الإقامة على درجة متابعة الجمهور للمواد الصحفية البيئية

	المتوسط الحسابي	مدينة	قرية	مخيم	بادية
مدينة	1.99				
قرية	2.11	*-.13			
مخيم	2.11	-.12	.00		
بادية	2.11	-.12	.00	.00	

*دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

يتبين من الجدول (26) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين مدينة ومخيم وجاءت الفروق لصالح مخيم.

جدول (27)

المقارنات البعدية بطريقة شفية لأثر المستوى الاقتصادي

على درجة متابعة الجمهور للمواد الصحفية البيئية

	المتوسط الحسابي	منخفض	متوسط	مرتفع
منخفض	2.00			
متوسط	2.08	-.08		
مرتفع	2.15	*-.15	-.07	

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

يتبين من الجدول (27) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المستوى المنخفض والمستوى المرتفع وجاءت الفروق لصالح المستوى المرتفع.

درجة مساهمة الصحافة الأردنية اليومية في التعريف بالمشكلات البيئة المحلية.

❖ **الفرضية الرابعة:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مساهمة الصحافة الأردنية بين المبحوثين في معرفتهم بالمشكلات البيئة المحلية تعزى لمتغيراتهم الديمغرافية؟

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة مساهمة الصحافة الأردنية بين المبحوثين في معرفتهم بالمشكلات البيئة المحلية تبعا لمتغيرات الجنس، والعمر، والمستوى العلمي، والمهنة، ومكان الإقامة، والمستوى الاقتصادي، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار تحليل التباين والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (28)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين تبعاً لمتغيرات الجنس، والعمر، والمستوى العلمي، والمهنة، ومكان الإقامة، والمستوى الاقتصادي، على درجة مساهمة الصحافة الأردنية بين المبحوثين في معرفتهم بالمشكلات البيئة المحلية

المتغير	الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	الدلالة الاحصائية
الجنس	ذكر	2.15	.327	1.915	.167
	أنثى	2.22	.318		
العمر	أقل من 25 سنة	2.17	.344	.757	.519
	25-35 سنة	2.15	.374		
	36-45 سنة	2.22	.308		
	46 سنة فأكثر	2.19	.263		
المستوى العلمي	ثانوية عامة فأقل	2.16	.379	3.356	.019
	دبلوم	2.15	.352		
	بكالوريوس	2.16	.311		
	دراسات عليا	2.29	.245		
المهنة	موظف	2.21	.336	2.700	.046
	أعمال حرة	2.14	.290		
	طالب	2.15	.372		

	دون عمل	2.19	.262		
مكان الإقامة	مدينة	2.19	.331	1.340	.261
	قرية	2.15	.349		
	مخيم	2.19	.252		
	بادية	2.26	.252		
المستوى الاقتصادي	منخفض	2.17	.331	.486	.616
	متوسط	2.18	.320		
	مرتفع	2.29	.301		

يتبين من الجدول (28) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى للجنس.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى للعمر.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى للمستوى العلمي، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه كما هو مبين في الجدول (29).

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى للمهنة، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه كما هو مبين في الجدول (30).

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لمكان الإقامة.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لمكان للمستوى الاقتصادي.

وهذه النتيجة تشير إلى قبول الفرضية في المستوى العلمي والمهنة ورفضها في باقي المتغيرات.

جدول (29)

المقارنات البعدية بطريقة شفية لأثر المستوى العلمي على درجة مساهمة الصحافة الأردنية بين المبحوثين في معرفتهم بالمشكلات البيئة المحلية

	المتوسط الحسابي	ثانوية عامة فأقل	دبلوم	بكالوريوس	دراسات عليا
ثانوية عامة فأقل	2.16				
دبلوم	2.15	.01			
بكالوريوس	2.16	.00	-.01		
دراسات عليا	2.29	-.13	-.14	-.13*	

* دالة عند مستوى الدلالة (α = 0.05).

يتبين من الجدول (29) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) بين بكالوريوس ودراسات عليا وجاءت الفروق لصالح دراسات عليا.

جدول (30)

المقارنات البعدية بطريقة شفية لأثر المهنة على درجة مساهمة الصحافة الأردنية بين المبحوثين في معرفتهم بالمشكلات البيئة المحلية

	المتوسط الحسابي	موظف	اعمال حرة	طالب	دون عمل
موظف	2.21				
أعمال حرة	2.14	.07*			
طالب	2.15	.06	-.01		
دون عمل	2.19	.02	-.05	-.04	

*دالة عند مستوى الدلالة (α = 0.05).

يتبين من الجدول (30) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين موظف وأعمال حرة وجاءت الفروق لصالح أعمال حرة.

هل ترى أن دور الصحافة الأردنية اليومية يؤثر إيجابياً على سلوك الجمهور نحو المشكلات البيئية

- ❖ **الفرضية الخامسة:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التأثير الايجابي للصحافة الأردنية اليومية على سلوك الجمهور نحو المشكلات البيئية تعزى لمتغيراتهم الديمغرافية؟

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى التأثير الايجابي للصحافة الأردنية اليومية على سلوك الجمهور نحو المشكلات البيئية تبعا لمتغيرات الجنس، والعمر، والمستوى العلمي، والمهنة، ومكان الإقامة، والمستوى الاقتصادي، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار تحليل التباين والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (31)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين تبعاً لمتغيرات الجنس، والعمر، والمستوى العلمي، والمهنة، ومكان الإقامة، والمستوى الاقتصادي، على مدى التأثير الايجابي للصحافة الأردنية اليومية على سلوك الجمهور نحو المشكلات البيئية

المتغير	الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	ذكر	1.83	.608	5.464	.020
	أنثى	2.01	.557		
العمر	أقل من 25 سنة	1.82	.583	1.457	.226

	25-35 سنة	2.01	.511		
	36-45 سنة	1.86	.654		
	46 سنة فأكثر	1.94	.586		
المستوى العلمي	ثانوية عامة فأقل	1.84	.656	1.714	.164
	دبلوم	1.79	.568		
	بكالوريوس	1.93	.558		
	دراسات عليا	2.11	.583		
المهنة	موظف	1.92	.607	.557	.644
	أعمال حرة	1.93	.570		
	طالب	1.83	.545		
	دون عمل	1.98	.608		
مكان الإقامة	مدينة	1.96	.623	1.472	.222
	قرية	1.85	.522		
	مخيم	1.78	.491		
	بادية	2.02	.690		
المستوى الاقتصادي	منخفض	1.83	.583	3.828	.023
	متوسط	1.94	.579		
	مرتفع	2.27	.583		

يتبين من الجدول (31) الآتي:

ـ وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) تعزى للجنس، وجاءت الفروق لصالح الإناث.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى للعمر.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى للمستوى العلمي.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى للمهنة.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لمكان الإقامة.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى للمستوى الاقتصادي، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه كما هو مبين في الجدول (32).

وهذه النتيجة تشير إلى قبول الفرضية في الجنس والمستوى الاقتصادي ورفضها في باقي المتغيرات.

جدول (32)

المقارنات البعدية بطريقة شفية لأثر المستوى الاقتصادي على مدى التأثير الايجابي للصحافة الأردنية اليومية على سلوك الجمهور نحو المشكلات البيئية

	المتوسط الحسابي	منخفض	متوسط	مرتفع
منخفض	1.83			
متوسط	1.94	-.11		
مرتفع	2.27	-.44*	-.33*	

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

يتبين من الجدول (32) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المستوى المنخفض والمستوى المرتفع وجاءت الفروق لصالح المستوى المرتفع.

❖ **الفرضية السادسة:** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد المبحوثين على الصحافة الأردنية اليومية في الحصول على المعرفة بالمشكلات وبين حجم المعلومات البيئية التي تقدمها الصحافة الأردنية اليومية إليهم.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجة اعتماد المبحوثين على الصحافة الأردنية اليومية في الحصول على المعرفة بالمشكلات وبين حجم المعلومات البيئية التي تقدمها الصحافة الأردنية اليومية إليه، والجدول (33) يوضح ذلك.

جدول (33)

معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين درجة اعتماد المبحوثين على الصحافة الأردنية اليومية في الحصول على المعرفة بالمشكلات وبين حجم المعلومات البيئية التي تقدمها إليه

		حجم المعلومات البيئية
درجة الاعتماد	معامل الارتباط ر	.501**
	الدلالة الإحصائية	.000
	العدد	400

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

يتبين من الجدول (33) وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين درجة اعتماد المبحوثين على الصحافة الأردنية اليومية في الحصول على المعرفة بالمشكلات وبين حجم المعلومات البيئية التي تقدمها الصحافة الأردنية اليومية إليهم.

وهذه النتيجة تشير إلى قبول الفرضية.

❖ **الفرضية السابعة:** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة الاعتماد على الصحافة الأردنية اليومية للحصول على المعرفة بالمشكلات البيئية وبين التأثير الايجابي على سلوك الجمهور نحو المشكلات البيئية.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجة الاعتماد على الصحافة الأردنية اليومية للحصول على المعرفة بالمشكلات البيئية وبين التأثير الايجابي على سلوك الجمهور نحو المشكلات البيئية، والجدول (34) يوضح ذلك.

جدول (34)

معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين درجة الاعتماد على الصحافة الأردنية اليومية للحصول على المعرفة بالمشكلات البيئية وبين التأثير الايجابي على سلوك الجمهور نحو المشكلات البيئية

		التأثير الإيجابي على سلوك الجمهور
درجة الاعتماد	معامل الارتباط ر	.327**
	الدلالة الإحصائية	.000
	العدد	312

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

يتبين من الجدول (34) وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين درجة الاعتماد على الصحافة الأردنية اليومية للحصول على المعرفة بالمشكلات البيئية وبين التأثير الايجابي على سلوك الجمهور نحو المشكلات البيئية.

وهذه النتيجة تشير إلى قبول الفرضية.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

بعد تحليل البيانات واختبار الفروض وتفسيرها توصل الباحث إلى النتائج التالية :

1 ـ أظهرت نتائج الدراسة أن (81.8%) من أفراد عينة الدراسة يرون أن للصحافة الأردنية اليومية تأثير على زيادة الوعي البيئي بالمشكلات البيئة ، بينما (18.3 %) لا يرون أن هناك أي تأثير للصحافة على الوعي البيئي بالمشكلات البيئية، وتعتبر هذه النسبة كبيرة وتعكس أهمية دور الصحافة الأردنية اليومية في نشر الوعي البيئي لدى الجمهور.

2 ـ بالرغم مما جاء في النتيجة السابقة، إلا أنه في الوقت نفسه أظهرت نتائج الدراسة أن (77.3%) من أفراد عينة الدراسة يطلعون (أحيانا) على مواضيع المشكلات البيئية في الصحافة الأردنية اليومية، بينما الذين يطلعون بشكل (دائم) بلغت نسبتهم المئوية (22.8%) ، وهذا يعتبر إنعكاساً لمشكلات الصحافة البيئية في أن المشكلات البيئية تعرض في أغلب الأحيان على نحو غير متساوٍ. فضلاً عن عدم عرض مشكلات البيئة بطريقة مثيرة وجاذبة للاهتمام، بالإضافة أن أهم المشكلات التي تواجه الصحافة البيئية هي مشكلة تقلب الرأي العام تجاه القضايا البيئية.

3 ـ يعتمد أفراد عينة الدراسة بدرجة متوسطة على الصحافة الأردنية اليومية للحصول على المعرفة بالمشكلات البيئية وبنسبة 66.3 %. وأظهرت نتائج الدراسة أن الصحافة الأردنية اليومية احتلت المرتبة الثالثة بعد المحطات التلفزيونية والإنترنت في نشر الوعي البيئي لديهم، ويرى الباحث أن للتقدم والتطور الهائل والسريع في وسائل الاتصال وشبكة الإنترنت دور في ذلك، بالإضافة إلى تراجع دور الصحافة الأردنية اليومية في السنوات الأخيرة .

4 ـ جاء "الخبر الصحفي البيئي" في المرتبة الأولى، وأهم المواد والفنون الصحفية التي تعرض الصحافة الأردنية اليومية خلالها البيئة ومشكلاتها، بمتوسط حسابي (2.55)، بينما جاء "المقال الصحفي البيئي" بالمرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (1.90).

5 ـ ساهمت الصحافة الأردنية اليومية في تعريف عينة الدراسة بشكل متوسط بالمشكلات البيئية العالمية بنسبة (60.3 %)، وجاءت "مشكلة التغير المناخي" في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (2.48)، بينما جاءت "مشكلة استنزاف الموارد الطبيعية" بالمرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (1.70). ويرى الباحث أن مشكلة التغير المناخي من أهم المشاكل التي ظهرت في السنوات الماضية في المنطقة بشكل عام، وفي الأردن بشكل خاص، مما زاد من مساهمة الصحافة الأردنية اليومية من تناولها .

6 ـ تتناول الصحف الأردنية اليومية المشكلات البيئية المحلية التي تهم الجمهور بشكل كبير وبنسبة (87.8 %) ، وجاءت"مشكلة حرائق الغابات والاعتداء عليها" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (2.59)، يليها مشكلة المياه في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (2.57) ، بينما جاءت "مشكلة التصحر" بالمرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (1.65).

7 ـ برز اهتمام الصحافة الأردنية اليومية بالمشكلات البيئية في بعض الجوانب، وافتقارها إلى جوانب أخرى، فأظهرت النتائج أن الصحافة الأردنية اليومية تربط قضايا البيئة ومشكلاتها بآثارها (كالفقر والمرض ونقص الغذاء والماء والتلوث بأنواعه وأزمة السكن)، بدرجة متوسطة وكبيره، بمتوسط حسابي (2.28)، بينما ينخفض اهتمام الصحافة اليومية في حث أفراد عينة الدراسة على العمل التطوعي البيئة، والانخراط في الجمعيات والنوادي البيئية.

8 ـ لم تساهم الصحافة الأردنية اليومية في التثقيف البيئي لأفراد عينة الدراسة، بمتوسط حسابي (1.31) ، من خلال تشجيعهم على المشاركة بالمسابقات البيئية التثقيفية التي تنظمها. ويرى الباحث أن على عاتق الصحافة الأردنية اليومية مسؤولية اجتماعية في مشاركة الجمهور، ورفع مستوى الوعي البيئي لديهم، من خلال التركيز على كل حلقات الوعي البيئي والتي أهمها التثقيف البيئي.

9 ـ بينت الدراسة أن الصحافة الأردنية اليومية تعرض بدرجة متوسطة وكبيرة المعلومات البيئية (بصورة مبسطة)، بمتوسط حسابي (2.36).

10 ـ أظهرت نتائج الدراسة أن الصحافة الأردنية اليومية لا تقدم المعلومات الكافية حول القوانين والتشريعات البيئية في الأردن، وجاءت هذه العبارة في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (1.77). ويرى الباحث تطابق هذه النتيجة مع النتيجة السادسة، حيث أن غياب التشريعات والقوانين والأحكام وعدم الوعي بها، قد يكون من أهم أسباب المشكلات البيئية المحلية.

11 ـ تعرض الصحافة الأردنية اليومية القضايا والمشكلات البيئية عند حدوث وظهور المشكلة البيئية فقط. حيث أفادت نتائج الدراسة أن (25.5%) من أفراد عينة الدراسة يرون أنه لا دور للصحافة الأردنية اليومية في تقديم الحلول للقضايا والمشكلات البيئية.بينما يرى (69.5%) أنها تقدم بعض الحلول للمشكلات البيئية.

12 ـ أظهرت نتائج الدراسة أن الصحافة الأردنية اليومية تطرح بعض الحلول للقضايا والمشكلات البيئة المستجدة، بدرجة متوسطة وبمعدل حسابي (2.07) ، إلا أن الصحافة لا تقوم بعمل دراسات ميدانية لمعرفة رد فعل الجمهور بما ينشر من حلول حول المشكلات البيئية، وبمعدل حسابي بلغ (1.29). ويرى الباحث أن عدم اهتمام المؤسسات الصحفية ونقص الكوادر المتخصصة وعدم وجود أقسام معنية بمتابعة شؤون البيئة في الصحف الأردنية اليومية يضعف من دورها في المشاركة وتقديم الحلول للمشكلات البيئية.

13 ـ أظهرت النتائج أن (64.5%) من أفراد عينة الدراسة يرون أن دور الصحافة الأردنية اليومية يؤثر إيجابياً وبدرجة متوسطة على سلوك الجمهور نحو المشكلات والقضايا البيئية، ويرى (13.5%) من أفراد عينة الدراسة أنها تؤثر إيجابياً بدرجة كبيرة ، بينما يرى (22 %) أن الصحافة الأردنية اليومية لا تؤثر على سلوك الجمهور نحو المشكلات البيئية.

14 ـ تسعى الصحافة الأردنية اليومية لتنمية الوعي البيئي من خلال المشكلة والحث على السلوك الإيجابي نحو المشكلة. حيث تذكر كثيراً ببعض السلوكيات وضرورة المساهمة في تحقيق (النظافة، عدم تبذير المياه، الحفاظ على الطاقة، الحد من التلوث،ترشيد الاستهلاك)، بمتوسط حسابي (2.60)، بينما أغفلت دورها في طرح مفهوم التنمية المستدامة وحق الأجيال المقبلة في المصادر البيئية، بمتوسط حسابي (1.85). ويرى الباحث ضعف جانب التنوير البيئي لدى الصحافة اليومية، من خلال عدم تناول ومعالجة كل الجوانب المتعلقة بالبيئة ومشكلاتها.

15 ـ رغم أن الصحافة الأردنية اليومية حققت تقدماً في مجال الإعلام البيئي، إلا أن نتائج الدراسة أظهرت أن دورها ما زال ظرفياً، بمتوسط حسابي (2.24)، وتفتقر إلى التنظيم في التناول الإعلامي، ولا تعتمد على منهجية علمية واضحة في تغطية وتناول المشكلات البيئية، وبمتوسط حسابي بلغ (1.64). ويرى الباحث أن عدم وجود المحررين، والصحفيين المتخصصين في الشؤون البيئية لدى المؤسسات الصحفية، وصعوبة الحصول على المعلومة البيئية، يعتبر من أهم أسباب هذه النتيجة.

ـ فرضيات الدراسة:

فيما يلي عرض لإجابة الدراسة على فرضياتها الرئيسية :

كشف تحليل التباين لفحص فرضيات الدراسة الأولى و الثانية والثالثة والرابعة والخامسة عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) عن النتائج الآتية:

1 ـ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في درجة اعتماد المبحوثين على الصحافة اليومية للحصول على المعرفة بالمشكلات البيئية تعزى لمتغيراتهم الديمغرافية.

2 ـ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في درجة متابعة الجمهور للمواد الصحفية البيئية تعزى للجنس أو العمر أو المهنة أو المستوى الاقتصادي، بينما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعود للمستوى التعليمي لصالح الدراسات العليا ، ولمكان الإقامة لصالح البادية.

3 ـ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في درجة مساهمة الصحافة الأردنية بين المبحوثين في معرفتهم بالمشكلات البيئية العالمية تعزى للجنس أو للعمر أو للمستوى التعليمي أو للمهنة ، بينما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعود لمكان الإقامة لصالح المخيم ، وللمستوى الاقتصادي لصالح المستوى المرتفع.

4 ـ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في درجة مساهمة الصحافة الأردنية بين المبحوثين في معرفتهم بالمشكلات البيئية المحلية تعزى للجنس أو للعمر أو لمكان الإقامة أو للمستوى الاقتصادي ، بينما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعود للمستوى التعليمي لصالح الدراسات العليا، وللمهنة لصالح الأعمال الحرة.

5 ـ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في التأثير الايجابي للصحافة الأردنية اليومية على سلوك الجمهور نحو المشكلات البيئية تعزى للعمر أو للمستوى التعليمي أو للمهنة أو لمكان الإقامة، بينما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعود للجنس لصالح الإناث، وللمستوى الاقتصادي لصالح المستوى المرتفع.

تم استخراج معامل بيرسون للتحقق من الفرضيتين السادسة والسابعة، وتبين وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين درجة الاعتماد على الصحافة الأردنية اليومية للحصول على المعرفة بالمشكلات البيئية، وبين كل من حجم المعلومات البيئية التي تقدمها الصحافة الأردنية اليومية. وبين التأثير الايجابي على سلوك الجمهور نحو المشكلات البيئية.

6 ـ كلما زادت درجة اعتماد المبحوثين على الصحافة الأردنية اليومية في الحصول على المعرفة بالمشكلات البيئية، كلما زاد حجم المعلومات البيئية التي تقدمها الصحافة الأردنية اليومية إليهم.

7 ـ كلما زادت درجة اعتماد المبحوثين على الصحافة الأردنية اليومية في الحصول على المعرفة بالمشكلات البيئية، كلما أسهم ذلك في التأثير الإيجابي على سلوك الجمهور نحو المشكلات البيئية.

ـ مقترحات أفراد عينة الدراسة:

اقترح عدد من أفراد عينة الدراسة ونسبتهم (14.5%) بعض المقترحات لتفعيل دور الصحافة الأردنية اليومية في نشر الوعي البيئي، ويمكن إجمال مقترحاتهم بالنقاط التالية:

1 ـ ضرورة تركيز الصحافة الأردنية اليومية على المواطنة والانتماء والواجبات عند طرحها مواضيع حول المشكلات البيئية.

2 ـ أن تربط الصحافة الأردنية اليومية تعاليم الإسلام بالمشكلات البيئية من خلال تضمين الآيات والأحاديث التي تحث على ذلك عند تناولها لمواضيع وقضايا البيئة.

3 ـ ضرورة الاستعانة بالخبراء والمختصين في مجال البيئة عند التطرق إلى موضوعاتها .

4 ـ أن تصدر وزارة البيئة للمواطنين نشرات توعوية وبشكل دوري لنشر الوعي البيئي وعرض المشكلات البيئية المحلية.

5 ـ تضمين الصحف الأردنية اليومية صفحة خاصة بالبيئة شبيهة بالصفحة الاقتصادية أو الرياضية تطرح من خلالها الوضع البيئي في الأردن.

6 ـ إصدار ملاحق أسبوعية ملونة ومبسطة لكل صحيفة، يتم من خلالها تناول القضايا والمشكلات البيئية، بالإضافة إلى عرض المشروعات والإجراءات التي تتخذها الحكومة لحماية البيئة والحفاظ عليها.

ـ التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي :

1 ـ تفعيل دور الصحافة الأردنية اليومية وذلك لنشر الوعي البيئي لدى الجمهور.

2 ـ إعداد الصحفيين والمحررين وتكوينهم في مجال الإعلام البيئي، لتمكينهم من أداء مهمتهم.

3 ـ تنظيم دورات تأهيل للإعلاميين والصحفيين بغية تجذير مفهوم حماية البيئة لديهم لنشر الوعي البيئي لدى الجمهور.

4 ـ إجراء مزيد من الدراسات في مجال الإعلام البيئي والصحافة البيئية خاصة أنه مجال خصب ومازال جديداً في الأردن.

5 ـ إجراء مزيد من الدراسات المتعلقة بالإعلام وقضايا البيئة بما يعمق الوعي البيئي لدى الجمهور ويعرفهم بقضايا ومشكلات البيئة التي تحتاج إلى حلول سريعة.

6 ـ ضرورة الاستمرارية بمتابعة قضايا البيئة ومشكلاتها ، بدل من تناولها بصورة ظرفية عند حدوث المشكلات والكوارث البيئية.

7 ـ التركيز على تناول وتغطية الموضوعات البيئة بالصورة التحليلية والتفسيرية المدعمة بالحقائق العلمية بدل من التغطية الإخبارية.

8 ـ تخصيص صفحة ثابتة في الصحف الأردنية اليومية تهتم بالبيئة وقضاياها.

9 ـ نشر ملحق بيئي مرة كل شهر يتناول موضوعات البيئة العالمية والمحلية ومشكلاتها.

10 ـ التنسيق بين وزارة البيئة ووزارة الإعلام بحيث يعمل الجانبان معا في إطار تحقيق نشر الوعي بمخاطر المشكلات البيئية حفاظاً على صحة الإنسان وبيئته.

11 ـ تفعيل تطبيق القوانين والأنظمة المتعلقة بحماية البيئة والاتفاقيات الدولية البيئية المصدق عليها على المستوى الوطني.

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

أولاً .المراجع العربية:

[1] أبو زيد، فاروق. 2007. الإعلام والسلطة ، عالم الكتب ، القاهرة .

[2] أبو صوفه، محمد. 1996. الصحافة في الأردن، (1920 – 1996) قراءات أولية، مكتبة المحتسب، عمان.

[3] أبو غنيمة ، زياد. 1986 . تجربة الصحافة الإسلامية في الأردن في الخمسينات ، دار الوثائق - الكويت .

[4] أحمد، سيد عاشور. 2006. التلوث البيئي في الوطن العربي واقعه وحلوله ، الشركة الدولية للطباعة، مصر.

[5] أرناؤوط، محمد السيد. 1993 . الإنسان وتلوث البيئة ، ط٦ ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة.

[6] الباشا ، سعد، وآخرون .2003 ، أساسيات علم البيئة ، دار وائل ، عمان.

[7] بن صالح، عبدالوهاب رجب.1997. التلوث البيئي ، النشر العلمي والمطابع، المملكة العربية السعودية.

[8] جاد، منى محمد، 2007، التربية البيئية في الطفولة المبكرة وتطبيقاتها، ط٢، دار المسيرة للنشر ، عمان.

[9] جمعة، حسين. 2004. الحياة الفنية والأدبية في الأردن في القرن العشرين، دار الينابيع للنشر ، عمان.

[10] حاتوغ، علياء،ومحمد أبو ديه. 2000. علم البيئة ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان .

[11] حجاب، محمد منير . 2010. نظريات الاتصال، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.

[12] حجاب، محمد. 1999. التلوث وحماية البيئة، قضايا البيئة من منظور إسلامي، دار الفجر للنشر ، القاهرة.

[13] حجاب، محمد. 2008. وسائل الاتصال نشأتها وتطورها، دار الفجر للنشر، القاهرة.

[14] الخرابشه، عمر محمد. 2007. أساليب البحث العلمي، دار التطبيقية للنشر والتوزيع، عمان.

[15] الخطيب، عمر. 1983. الإعلام التنموي، دار علم الكتاب، الرياض.

[16] الخميسي، السيد سلامة. 2001. التربية وقضايا البيئة المعاصرة، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية.

[17] الدبوبي وآخرون.2007. الإنسان والبيئة:دراسة اجتماعية تربوية ، دار المأمون للنشر والتوزيع، عمان.

[18] ربيع، عادل ، وآخرون . 2006. التربية البيئية ، دار عالم الثقافة ،عمان.

[19] ربيع، عادل مشعان. 2009. التوعية البيئية، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان.

[20]رشوان، حسين عبد الحميد. 2005. البيئة والمجتمع ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة.

[21] رشوان، عبد الحميد احمد . 2006. البيئة والمجتمع. ، دار الفكر الجامعي جامعة الإسكندرية.

[22] الريماوي، أحمد، وسامي مسعود .1997. مقدمة في الإحصاء الوصفي والتحليلي، دار حنين، عمان.

[23] زيتون، كمال.1999. منهجية البحث التربوي والنفسي من المنظور الكمي والكيفي، عالم الكتب، القاهرة.

[24] السايح، أحمد عبد الرحيم، وأحمد عوض. 2004 . قضايا البيئة من منظور إسلامي ، مركز الكتاب للنشر والتوزيع ، القاهرة.

[25] السعدني، عبد الرحمن وثناء عوده. 2007. مشكلات بيئية ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة.

[26] السعود، راتب سلامة.2012. الإنسان والبيئة ، ط٣ ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان.

[27] سكجها ، باسم إبراهيم. 1999 . صحافة ولكن ، مكتبة المؤسسة الصحفية الأردنية (الرأي) ، عمان.

[28] السيد، يسري مصطفى .2006. التربية العلمية والبيئة وتكنولوجيا التعلم ، دار الكتاب العالمي ، عمان.

[29] الشريف، محمود. 2004. رؤى حول الصحافة والإعلام، مطابع الدستور التجارية، عمان.

[30] الشيخ، محمد صالح. 2002. الآثار الاقتصادية والمالية لتلوث البيئة ووسائل الحماية منها ، مطبعة الإشعاع الفنية ، الإسكندرية.

[31] صالح، جمال الدين السيد علي .2003. الإعلام البيئي، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر.

[32] صعب، نجيب.2006. البيئة في وسائل الإعلام العربية، الملتقى الإعلامي العربي الأول للبيئة والتنمية المستدامة، القاهرة.

[33] الطنطاوي، رمضان. 2008. التربية البيئية تربية حتمية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان .

[34] عبد المقصود، زين الدين. 1997 . الإنسان والبيئة ، ط٢ ، منشأة المعارف ، الإسكندرية.

[35] عبد الحميد، محمد. 1993. دراسات الجمهور في بحوث الإعلام ، عالم الكتب ، القاهرة.

[36] عبد الحميد، محمد. 2004. نظريات الإعلام واتجاهات التأثير ، دارعالم الكتب ، القاهرة.

[37]عبد ربه، محمد عبد الكريم. 2003 . مقدمة في اقتصاديات البيئة ، مؤسسة جائزة زايد الدولية للبيئة، دبي، الإمارات العربية المتحدة.

[38] العبد، عاطف عدلي. 1997. مدخل إلى الاتصال والرأي العام، الأسس النظرية والإسهامات العربية، دار الفكر العربي ، القاهرة.

[39] عبيدات، شفيق . 2004 . مسيرة الصحافة الأردنية (1920 – 2000) ، مركز الرأي للدراسات ، عمان .

[40] العزاوي، نجم وعبدالله النقار . 2007. إدارة البيئة نظم ومتطلبات وتطبيقات ISO 14000 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان.

[41] غرايبه، سامح، ويحي الفرحان . 2011. المدخل إلى العلوم البيئية ، ط٤ ، دار الشروق ، عمان.

[42] القضاة، علي. 1996 . مكانة البيئة في الإعلام، أنموذج الصحافة الأردنية ، عمان .

[43] قمر، عصام. 2004. الأنشطة المدرسية والوعي البيئي، الأطر النظرية – الأدوار الوظيفية – التجارب الدولية ، دار السحاب للنشر والتوزيع ، القاهرة – مصر.

[44] قمر، عصام. 2007. الخدمة الاجتماعية بين الصحة العامة والبيئة، دار السحاب للنشر والتوزيع، مصر.

[45] كامل، محمود، ونجيب الحصادي. 1995. علم الإعلام والاتصال بالناس، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة.

[46] محمود، منال. 2001. مدخل إلى علم الاتصال ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية .

[47] المحنة، فلاح. 2001. علم الاتصال بالجماهير، الأفكار، النظريات، الأنماط ، مؤسسة الوراق، عمان.

[48] المخلف، عارف صالح.2009. الإدارة البيئية ، دارالیازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان.

[49] مزاهره، أيمن، وعلي الشوابكه. 2003 . البيئة والمجتمع ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان .

[50] مزاهره، أيمن ويشير عربيات . 2009. التربية البيئية ، دار المناهج ، عمان.

[51] مصطفى، مريم وإحسان حفظي.2001. قضايا التنمية في الدول العربية، دار الفكر الجامعي ، الإسكندرية.

[52] معوض، محمد. 2000. دراسات في الإعلام الخليجي ، دار الكتاب الحديث، الكويت.

[53] المغربي، كامل محمد. 2011. أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ط٣ ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

[54] المقصود، زين الدين عبد. 1981. البيئة والإنسان ، علاقات ومشكلات ، دار البحوث العلمية ، الكويت.

[55] مكاوي، حسن، وليلى السيد. 1998. الاتصال ونظرياته المعاصرة. الدار المصرية اللبنانية القاهرة .

[56] الموسى، عصام. 1998. تطور الصحافة الأردنية، منشورات لجنة تاريخ الأردن رقم (58) ، عمان.

[57] النجار، عمر عبد الحميد. 1999. قضايا البيئة من منظور إسلامي ، مركز البحوث الإسلامية، الدوحة.
[58] نصار، تركي. 2008. تاريخ الإعلام الأردني، عالم الكتب الحديث، اربد.
[59] ياسين، عبدالله . 2008 . البيئة من منظور إسلامي ، كنوز المعرفة العلمية وأمانة عمان ، عمان .
[60] يونس، إبراهيم. 2008. البيئة والتشريعات البيئية، عمان .

ثانياً. المراجع الأجنبية:

[1]Feldman, J (1993).**Communicating Risk**, Journal of Environmental Protection, v (4),n(2), pp (32-35)

[2]Joseph c. Harry, Covering Conliet: **Astructure Pluralist Analysis of how a Small-Town and a Big-city Newspaper an Environmental Controversy**, u.s.a journalism and mass communication quarterly, vol.78, no.3, autumn 2001. P.419

[3] Lei Xie, Climate Change in the Changing Climate of News Media: A Comparative Analysis of Mainstream Media and Blog Coverage of Climate Change in the United States and the People's Republic of China, 2005-2008, **Doctor of philosophy** ،Southern Illinois University Carbondale, July 2009.

[4] McCallum D & others (1991). **"Communication about Environmental risk",** how Public Uses and Perceive Information Sources, Journal of Health Education Quarterly . v (18) . n (3) . 1991, pp (349-361).

[5] Salomone , k & Others (1990). **"A Question of Quality",** how Journalists and News Sources Evaluate Coverage of Environmental Risk, Journal of Communicating,. v (40) . n (4) . 1991, pp (117-130).

[6] Stanly j. Baran and Dennis K. Davis, (2006). **Mass Communication Theory, Foundation**, **Ferment, and Future**,(4th ed). USA, THOMSON,WADSWARTH.

[7]Stephen lacy and david o.caulson ,**compnatative case study, newspaper sources use on the environmental beat**, u.s.a, Newspaper Research Journal, vol21, no.1, 2000 ،p.13.

ثالثاً. المعاجم والقواميس :

[1] بدوي، أحمد زكي. 1992. معجم العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان ، بيروت – لبنان.
[2] مجمع اللغة العربية ، 1985 . المعجم الوسيط، دار الكتاب الوطنية، قطر.

رابعاً . الدراسات والبحوث:

[1] الجبر، ناصر.2000. الإعلام والوعي البيئي دراسة تطبيقية على وسائل الإعلام الجماهيرية في المملكة العربية السعودية وأثرها على الوعي البيئي. رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري السعودي، الرياض.

[2] الحسيني، أماني عمر .2003. دور التليفزيون المصرى فى تنمية الوعي البيئي لدى المرأة .دراسة ميدانية على عينة من السيدات في القاهرة الكبرى". المجلة المصرية للبحوث والإعلام، العدد 21، القاهرة.

[3] الدخيل، محمد بن عبد الرحمن. 2000. الوعي البيئي لدى المتعلمين الكبار في منطقة الرياض. دراسة ميدانية، مجلة تعليم الجماهير، المنظمة العربية للتربية والثقافة والفنون، العدد 47 ، تونس.

[4] رشيد، بتول، وفاتن مراد. 2011. المعالجة الصحفية لقضايا التنمية الاقتصادية في الصحافة العراقية. مجلة كلية الأداب، ع 99، بغداد.

[5] الرفاعي، محمد خليل. 1997. أثر وسائل الإعلام على تكوين الوعي البيئي. مجلة المستقبل العربي، ع 215، بيروت.

[6] العبد، عاطف عدلي. 1993. الإعلام العماني وقضايا البيئة. دراسة استطلاعية، دار الفكر العربي، القاهرة.

[7] عبد الجواد، زكريا . 2005 . تسونامي، جبروت الماء ، مجلة العربي ، وزارة الإعلام ، الكويت، ع551 .

[8] العتيبي، فايز مشعل .2012. الإعلام البيئي في دولة الكويت: الهيئة العامة للبيئة أنموذجاً. رسالة ماجستير منشورة، جامعة الشرق الأوسط ، عمان.

[9] علاونه، حاتم سليم .2000. خصائص الصحافة الأردنية اليومية في التسعينيات. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد .

[10] العنانزة،علي. 2006. دور الإعلام في التوعية البيئية في الأردن. مجلة العلوم الإنسانية، كلية الأداب، ع13 ، جامعة البحرين، البحرين.

[11] محمدين، أحمد .2002. معوقات الممارسة المهنية للقائمين بالاتصال في مجال الصحافة البيئية. المجلة المصرية للبحوث والإعلام، العدد 17، القاهرة .

[12] مكي، أحمد. 2002. الدور التربوي لوسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي. بحث مقدم إلى المؤتمر القومي الأول للبيئة وصحة الإنسان، جامعة المنوفية، مصر.

[13] الهادي، محمد الطيب.2004. قضايا البيئة في الصحافة السودانية ، دراسة تحليلية على صحيفتي الرأي العام و الأيام / مارس 2000 – مارس 2001م ، رسالة ماجستير منشورة، الخرطوم.

خامساً المصادر الرسمية:

[1] دائرة الإحصاءات العامة ـ القسم السكاني.

سادساً المواقع الإلكترونية:

[1] http://www.arabvolunteering.org/corner/avt36819.html
[2]www.kawanakurd.com/.../ar/Article_Detail.aspx?ArticleID=48...35/10/3/2013 12:45 am
[3] http://mqaisi.wordpress.com/2013/06/18

الملاحق

استبانة

"دور الصحافة الأردنية اليومية في نشر الوعي البيئي لدى الجمهور"

عزيزي المبحوث/ عزيزتي المحبوثة

تحية طيبة وبعد،،،

يقوم الباحث بإجراء دراسة حول "**دور الصحافة الأردنية اليومية في نشر الوعي البيئي لدى الجمهور**" كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في كلية الإعلام بجامعة اليرموك، أرجو التكرم بالإجابة عن جميع فقرات الاستبانة المرفقة، علماً بأن النتائج التي ستخلص إليها الدراسة متوقفة على مصداقية الإجابة عن أسئلة الاستبانة، وأية معلومات ستدلون بها ستعامل بسرية تامة ولأغراض البحث العلمي، شاكرين لكم حسن تعاونكم.

واقبلوا فائق الاحترام،،،،

الباحث

عصمت ثلجي حداد

عزيزي المبحوث / عزيزتي المبحوثة. يرجى الإجابة عن الأسئلة التالية:

س1- هل تطلع على ما تنشره الصحافة الأردنية اليومية حول المشكلات البيئية من موضوعات ؟

☐ دائماً ☐ أحياناً ☐ لا

إذا كانت الإجابة (لا) الرجاء تسليم الاستبانه مع الشكر. ولمن أجاب (دائماً أو أحيانا) يرجى الإجابة عن باقي الأسئلة.

س2- ما درجة اعتمادك على الصحافة الأردنية اليومية للحصول على المعرفة بالمشكلات البيئية؟

☐ كبيرة ☐ متوسطة ☐ محدودة

س3- برأيك هل تؤثر الصحافة الأردنية اليومية على زيادة وعيك البيئي بالمشكلات البيئية؟

☐ نعم ☐ لا

س4- برأيك ما الموقع الذي تحتله الصحافة الأردنية اليومية بين وسائل الإعلام التالية في تنمية وعيك البيئي؟ (رتبها حسب الأهمية بوضع الرقم المناسب في المربع بجانب كل وسيلة)

☐ الصحف اليومية ☐ المحطات التلفزيونية ☐ الإذاعات المسموعة (الراديو)

☐ الإنترنت ☐ المجلات

س5- فيما يلي المواد والفنون الصحفية المختلفة التي تعرض الصحافة الأردنية خلالها البيئة ومشكلاتها.أرجو ذكر درجة متابعتك لهذه المواد الصحفية .

المادة الصحفية	الدرجة		
	إلى حد كبير	إلى حد ما	لا
خبر صحفي بيئي			
تقرير صحفي بيئي			
تحقيق صحفي بيئي			
حديث صحفي بيئي			
مقال صحفي بيئي			

س6- هل ترى أن الصحف الأردنية اليومية أسهمت في تعريفك بالمشكلات البيئية العالمية؟

☐ إلى حد كبير ☐ إلى حد ما ☐ لا

س7- لمن أجاب (إلى حد كبير أو إلى حد ما) إلى أي مدى ساهمت الصحافة الأردنية اليومية في معرفتك بالمشكلات البيئية العالمية التالية ؟

المشكلة	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة
مشكلة الانفجار السكاني			
مشكلة استنزاف الموارد الطبيعية			
مشكلة التلوث بمختلف أنواعها			
مشكلة النفايات الصلبة			
مشكلة تآكل طبقة الأزون			
مشكلة التغير المناخي			
مشكلة التصحر			

س8- برأيك هل تتناول الصحف الأردنية اليومية المشكلات البيئية المحلية التي تهم الجمهور ؟

☐ نعم ☐ لا

س9- لمن أجاب (نعم) إلى أي مدى تناولت الصحافة اليومية المشكلات البيئية المحلية التالية؟

المشكلة	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة
مشكلة شح المياه والتلوث المائي			
مشكلة النفايات الصلبة			
مشكلة التلوث الهوائي			
مشكلة الطاقة			
مشكلة الانفجار السكاني			
مشكلة التصحر			
مشكلة حرائق الغابات والاعتداء عليها			
مشكلة التغير المناخي والاحتباس الحراري			
مشكلة الأمن الغذائي والتلوث الغذائي			

س10- فيما يلي عبارات تقيس مدى اهتمام الصحافة الأردنية اليومية بالبيئة ومشكلاتها. أرجو اختيار الإجابة في الخانة المناسبة لها.

	اهتمام الصحافة الأردنية اليومية بالبيئة ومشكلاتها.	إلى حد كبير	إلى حد ما	لا
١.	تقدم لي الصحافة الأردنية اليومية باستمرار المواد الصحفية المتعلقة بقضايا البيئية ومشكلاتها.			
٢.	تبين لي جهود المؤسسات الحكومة في مجال حماية البيئة والحد من مشكلاتها.			
٣.	أطلع من خلالها على دور الجمعيات الأهلية في تنمية وحماية البيئة.			
٤.	أرى أنها تربط قضايا البيئة ومشكلاتها بآثارها (كالفقر والمرض ونقص الغذاء والماء والتلوث بأنواعه وأزمة السكن ...) .			
٥.	تزودني الصحافة بمواضيع و أرقام تمكنني من معرفة حقيقة المشكلات البيئية في الأردن.			
٦.	تحثني على الانخراط في جمعيات حماية البيئة والنوادي البيئية .			
٧.	تشجعني باستمرار في المشاركة بالمسابقات البيئية التثقيفية التي تنظمها والجوائز التي تقدمها.			

س11- فيما يلي عبارات تقيس مدى توفير الصحافة الأردنية اليومية للمعلومات البيئية التي تهمك. أرجو اختيار الإجابة في الخانة المناسبة لها .

	توفير المعلومات البيئية الضرورية للجمهور.	إلى حد كبير	إلى حد ما	لا
١.	تعرض لي الصحافة الأردنية اليومية المعلومات البيئية بصورة مبسطة.			
٢.	تقدم لي المعلومات المتعلقة بالقضايا والمشكلات البيئية المحلية الطارئة.			

توفير المعلومات البيئية الضرورية للجمهور.		إلى حد كبير	إلى حد ما	لا
٣.	تزودني باستمرار بمعلومات حول القضايا والمشكلات البيئية العالمية المستجدة (الأمراض).			
٤.	توفر لي الصحافة الأردنية اليومية المعلومات اللازمة حول موضوعات خاصة (أنفلونزا الخنازير).			
٥.	تكون لدي معرفة بطرق التعامل مع المشكلات البيئية من خلال تناولها لها.			
٦.	تقدم لي معلومات كافية حول القوانين والتشريعات البيئية في الأردن.			

س12- هل ترى أن للصحافة الأردنية اليومية دور في تقديم الحلول للقضايا والمشكلات البيئية ؟

☐ إلى حد كبير ☐ إلى حد ما ☐ لا

س13- لمن أجاب (إلى حد كبير أو إلى حد ما) حدد هذا الدور باختيار الإجابة المناسبة لكل عبارة من العبارات التالية ؟

تقديم حلول للقضايا والمشكلات البيئية		إلى حد كبير	إلى حد ما	لا
١.	تطرح لي الصحافة الأردنية اليومية حلولاً للمشكلات البيئية المستجدة.			
٢.	تعرض لي القضايا والمشكلات البيئية عند حدوث وظهور المشكلة البيئية فقط.			
٣.	تلفت انتباهي للقضايا والمشكلات البيئية قبل استفحالها.			
٤.	أتعرف على الحلول المقدمة للمشكلات والقضايا البيئية من خلال الحوارات التي تجريها مع ذوي الاختصاص وصناع القرار.			
٥.	تستطلع رأيي كقارئ في منطقية الحلول المقدمة لمشاكل البيئة.			
٦.	تقدم لي تحليلاً اقتصادياً واجتماعياً للحلول المقدمة لمشكلات البيئة.			

س14- هل ترى أن دور الصحافة الأردنية اليومية يؤثر إيجابياً على سلوك الجمهور نحو المشكلات البيئية ؟

□ إلى حد كبير　　□ إلى حد ما　　□ لا

س15- لمن أجاب (إلى حد كبير أو إلى حد ما) حدد هذا الدور باختيار الإجابة في الخانة المناسبة لكل عبارة من العبارات التالية ؟

	تغيير سلوكيات الجمهور نحو المشكلات البيئية	إلى حد كبير	إلى حد ما	لا
١.	تطور الصحافة الأردنية اليومية نظرتي وفهمي للمشكلات البيئية من خلال تناولها لها.			
٢.	تذكرني كثيراً ببعض السلوكيات وضرورة المساهمة في تحقيق (النظافة، عدم تبذير المياه، الحفاظ على الطاقة، الحد من التلوث،ترشيد الاستهلاك ،...).			
٣.	تذكرني بضرورة المشاركة بالمناسبات البيئية (كيوم الشجرة، يوم النظافة العالمي، يوم البيئة).			
٤.	توضح لي باستمرار أهمية الربط بين المواطنة الصالحة والحفاظ على البيئية.			
٥.	تعرض لي باستمرار أسباب المشكلات البيئية وطرق الوقاية منها.			
٦.	تعمق بداخلي الصحافة الأردنية اليومية مفهوم التنمية المستدامة وحق الأجيال المقبلة في المصادر البيئية.			
٧.	تبين لي الدور المطلوب مني في حماية البيئة والحد من مشكلاتها.			

س16- ما تقيمك لأداء الصحافة الأردنية اليومية في نشر الوعي للقضايا والمشكلات البيئية ؟

تقييم أداء الصحافة الأردنية اليومية في نشر الوعي البيئي		إلى حد كبير	إلى حد ما	لا
١.	أشعر بأن الصحافة الأردنية اليومية حققت تقدماً في مجال الإعلام البيئي ونشر الوعي للجمهور.			
٢.	أعتقد بأنها أصبحت شريكاً في القضايا البيئية الوطنية.			
٣.	أجد أن الصحافة الأردنية اليومية تعتمد على منهجية علمية واضحة في تغطية وتناول القضايا والمشكلات البيئية.			
٤.	أعتقد أن دور الصحف الأردنية اليومية رائداً في مجال تناول المواضيع والقضايا البيئية في المنطقة.			
٥.	أجد أن دور الصحافة الأردنية اليومية في تناولها للقضايا والمشكلات البيئية مازال ظرفياً.			
٦.	أرى أن الصحف الأردنية اليومية لا تولي اهتماماً أكثر للقضايا والمشكلات البيئية من وسائل الإعلام المرئية والمسموعة.			
٧.	أعتقد أن دور الإعلام البيئي والصحافة البيئية في الأردن يعتمد على مدى الاهتمام الحكومي بالبيئة.			

س17- هل لديك مقترحات لتفعيل دور الصحافة الأردنية اليومية في نشر الوعي البيئي ؟

☐ لا ☐ نعم إذا كانت إجابتك (بنعم) فما هذه المقترحات ؟

....

....

....

....

....

....

....

البيانات الديمغرافية :

١ – الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى

٢– العمر: ☐ أقل من ٢٥ سنة ☐ ٢٥–٣٥ سنة ☐٣٦–٤٥ سنة ☐٤٦ سنة فأكثر

٣– المستوى العلمي: ☐ ثانوية عامة فأقل ☐ دبلوم ☐ بكالوريوس ☐ دراسات عليا

٤– المهنة: ☐ موظف ☐ أعمال حرة ☐ طالب ☐ دون عمل

٥– مكان الإقامة: ☐ مدينة ☐ قرية ☐ مخيم ☐ بادية

٦– دخل الأسرة شهرياً (تقريباً):

☐ أقل من ٥٠٠ دينار ☐ من ٥٠٠ – إلى أقل من١٠٠٠ دينار

☐ من ١٠٠٠ –إلى أقل من ٢٠٠٠ دينار ☐ ٢٠٠٠ دينار فأكثر

٧– ممتلكات الأسرة :

☐ قطعة أرض ☐ منزل مستقل ☐ شقة ملك ☐ محل تجاري

☐ سيارة واحدة ☐ أكثر من سيارة ☐ سيارة مستقلة لي ☐ بركة سباحة داخل المنزل

☐ جهاز كميوتر شخصي ☐ جهاز كميوتر محمول

عدد أفراد الأسرة: ☐ أقل من ٤ أفراد ☐ من ٤ – ٦ أفراد ☐ ٧ أفراد فأكثر

تم تحكيم الاستمارة من التالية أسماءهم : ـ

1 ـ الدكتور محمود السماسيري ـ رئيس قسم العلاقات العامة بكلية الإعلام ـ جامعة اليرموك.

2 ـ الدكتور عزام عنانزه ـ رئيس قسم الصحافة بكلية الإعلام ـ جامعة اليرموك.

3 ـ الأستاذ "محمد جهاد" الشريده ـ عضو الهيئة التدريسية بقسم العلاقات العامة ـ جامعة اليرموك.

4 ـ الأستاذ محمد خلف ـ خبير إحصائي ـ دائرة الإحصاءات العامة.